التربية العملية:

تُعد التربية العملية إحدى الفعاليات التربوية المهمة في مجال إعداد المدرسين وتدريبهم، باعتبارها عملية تساعد الطالب المدرس في امتلاك الكفايات التعليمية التي تستلزمها طبيعة دوره المهني في التعليم، إذ يمارس التدريب في مواقف ميدانية طبيعية، يترجم فيها الطالب المدرس معارفه النظرية إلى وقائع عملية ملموسة، فهي فترة تدريب موجهة يقضيها الطالب المدرس في مدرسة محددة يقوم في أثنائها بالتدرب على تدريس مادة تخصصه لطلاب صف معين وتحت إشراف مدير المدرسة والمدرس المتهاون ومشرف متخصص، إذ يمارس فيها مهارات التدريس، ويُوجَّه خلالها من أجل إتقان المهارات التي تمكنه من أداء عمله بشكل فعال.

فلسفة التربية العملية: تقوم فلسفة التربية العملية على تعريف الطالب المدرس بحقيقة التدريس من جوانبه كافة: العرض المنظم للدرس، الطريقة التي تركز على الفهم والاستيعاب، اعتماد التقنيات التي تيسر العملية التعليمية التعلمية.

رؤية التربية العملية: النهوض بواقع التعليم في جمهورية العراق عموماً، واعداد المدرسين خصوصاً للوصول إلى التميز العالمي، وترجمة ذلك إلى ممارسات في التخطيط والتنفيذ والتقويم والمتابعة.

رسالة التربية العملية: تعمل التربية العملية على رفد المجتمع بالكوادر التعليمية المؤهلة وفق أحدث الأساليب والطرائق التربوية العملية التي تقارب الجامعات العالمية، والتنمية المستدامة في المجالات كافة، وهي تتناغم مع رسالة كلية التربية للعلوم الصرفة وفلسفتها في تحقيق رؤيتها ورسالتها النفسية التربوية الشاملة.

أهداف التربية العملية:

تهدف التربية العملية إلى إتاحة الفرصة أمام الطالب لتطبيق المفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية تطبيقاً أدائياً على نحو معرفي- سلوكي وفي الميدان الحقيقي الذي يتمثل في المدرسة، بشكل يؤدي إلى اكتساب الطالب للكفايات التربوية التي تتطلبها طبيعة الأدوار المتعددة والمتجددة للمدرس، بحيث يصبح في النهاية قادراً على ممارسة هذه الكفايات بكفاية وفاعلية، وتتمثل الأهداف الخاصة للتربية العملية في مساعدة الطالب المدرس على تحقيق الأهداف والنتاجات الآتية:

١- إلمامه بالمفاهيم الأساسية المرتبطة بالتربية العملية.
٢- تعرفه إلى الأسس والمعايير التربوية الحديثة للتربية العملية.
٣- مساعدته على الحد من المخاوف التي تراوده قبل قيامه بعملية التدريس.
٤- مساعدته على الاستفادة من خبرات غيره من خلال ملاحظته وتعاونه مع مدرس لديه خبرة (المدرس المتعاون) ومن خلال احتكاكه بالطلبة وزملائه المتدربين.
٥- استخدامه أساليب التعليم والتعلم النشطة في غرفة الصف.
٦- اكتسابه التطبيقات العملية لمهارات التدريس " التخطيط، والتنفيذ، والتقويم والمتابعة".
٧- استثمار التكنولوجيا الحديثة كالحاسوب والانترنت في تعليم الطلاب وتعلمهم.
٨- اكتسابه التطبيقات العملية في مهارات إدارة الصف.
٩- اكتسابه التطبيقات العملية في مهارات الاتصال والتواصل الصفي.
١٠- تنمية التفكير المنظم لديه، وحل مشكلاته بطرائق وأساليب نفسية تربوية ناجحة.
١١- مساعدته على تصميم الوسائل التعليمية التعلّمية واستثمارها في غرفة الصف.
١٢- إكسابه اتجاهات إيجابية مرغوب فيها نحو مهنة التدريس.

مراحل التربية العملية:

تقسم التربية العملية إلى ثلاث مراحل، وهي مرحلة الملاحظة (المشاهدة) ومرحلة الإلقاء ومرحلة التدريس منفرداً، وفيما يأتي توضيح كل مرحلة من هذه المراحل:

١. **مرحلة الملاحظة:** هي الملاحظة الفاحصة الهادفة، وفيها يُتاح للطالب المدرس الفرصة من تلقي دروس نظرية حول المصطلحات النفسية والتربوية المستخدمة واهم المهارات والكفايات التعليمية الخاصة بادارة الصف والتواصل والاتصال والمهارات الاجتماعية وطرح الاسئلة وغيرها والتي يلقيها مدرس المادة المختص ويناقشها مع الطلبة المدرسين. ويخصص لهذه المرحلة الدروس النظرية من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي.

٢. **مرحلة الإلقاء (المشاركة):** ويقصد بها قيام الطالب المدرس بمهمة التدريس، وقيادة العملية التعليمية بنفسه وأمام زملائه ومدرس المادة، وهنا يقوم الطالب المدرس بتدريس حصة كاملة أمام زملائه ومدرس المادة، ويعقب ذلك مباشرة تقويم الدرس من قبل الطالب المدرس نفسه وزملائه ومدرس المادة ومن حضر من الإدارة، وهي مرحلة مهمة جداً للطالب المدرس الذي يمارس كثيراً من الخبرات والمهارات التي اكتسبها سابقاً، بالإضافة إلى اكتسابه الثقة بنفسه، وتعزيز الإيجابيات والتخلص من بعض المواقف السلبية كالتردد والمخاوف من تحمل مسؤولية إدارة الصف وغير ذلك. بالاعتماد على التغذية الراجعة الفورية، ويخصص لهذه المرحلة الدروس العملية للتربية العملية في الفصل الدراسي الأول.

٣. **مرحلة التدريس منفرداً (الممارسة):** وهي المرحلة الأخيرة في التربية العملية، ويقصد بها استقلالية الطالب المدرس بمهمة التدريس، وقيادة العملية التربوية في الصفوف خلال ستة أسابيع وبما لا يقل عن ستة وثلاثين حصة دراسية. إذ يقوم الطالب المدرس بمهمات مدرس الصف كاملة، من حيث تقيده بمواعيد الدروس، والبرنامج الأسبوعي، وتسلسل الدروس وفق المناهج المقررة. بالإضافة إلى إدارة الصفوف ومعالجة مشكلات الطلبة، والتعاون مع الإدارة وأولياء الطلاب وغير ذلك. ويتم تقويم كل ذلك من خلال زيارات المشرف المتكررة والمدرس المتعاون ومدير المدرسة للوقوف على مدى تمكن الطالب المدرس من القيام بواجباته المهنية على أكمل وجه، ويتم من خلال ذلك تقديم

التوجيهات الموضوعية التي تدفع بالطالب المدرس قدماً نحو اتقانه لمهنة التدريس التي رغب ونذر نفسه للقيام بمهماتها وفق أنجع الطرائق التدريسية وأحدث التقانات التربوية.

التقويم:

يستخدم التقويم في التربية العملية للحكم على مدى قدرة المتدرب على تطبيق المهارات التي اكتسبها خلال إعداده النظري في الكلية وذلك بمتابعة مستمرة لتنمية تلك المهارات وزيادة مستوى أدائه التدريسي.

أهداف التقويم: يهدف التقويم إلى:

١. تشخيص نواحي القوة والضعف في أداء الطالب المدرس بغرض معالجة الأسباب التي أدت إلى الضعف، وتنمية نواحي القوة.
٢. توجيه الطالب المدرس وتنمية شخصيته علمياً ومهنياً.

معايير التقويم: يتم تقويم الطالب المدرس من قبل مدرس المادة المختص والمشرف المتخصص والمدرس المتعاون ومدير المدرسة وذلك حسب المعايير الآتية:

- القدرات والمهارات التدريسية والمواظبة على حضور الدروس.
- مهارة إدارة الصف.
- مهارة المشاركة في النشاطات اللاصفية.
- المواظبة والتقيد بالأنظمة والقوانين.
- الحرص على بناء علاقات ايجابية بالطلبة والمدرسين والإداريين في مدرسة التطبيق والمشرفين في كلية التربية.
- الاهتمام بإعداد الدروس التي يُكلف بها.
- الاسهام بفعالية في المناقشات الصفية.
- التحلي بالروح العلمية في أثناء توجيه الملاحظات له من زملائه أو من المشرفين.

- الاستفادة من الملاحظات التي يقدمها الآخرون، والتركيز في مرحلة التقويم على النواحي الإيجابية التي تهدف إلى تطوير العملية التعليمية التعلمية.
- التحلي بالخصائص الشخصية الإيجابية التي تمكنه من إنشاء علاقات طيبة مع طلبته مستقبلاً.

بطاقات التقويم : وفيما يلي البطاقات المعتمدة في تقويم الطالب المدرس .

-

بطاقة ملاحظة الطالب المدرس (التخطيط – التنفيذ – التقويم)

بطاقة تقويم الطالب المدرس (المشاهدة – الإلقاء – الانفراد)

ويتم توزيع درجات المقرر/ المئة /على النحو الآتي :

- ٣٠ درجة خاصة بكل فعاليات الطالب قبل واثناء وبعد عملية التطبيق يضعها مدرس المادة المختص.
- ٥٠ درجة لمرحلة المشاهدة بموجب استمارة التقويم للطالب المدرس يضعها المشرف المختص.
- ١٠ درجة لمرحلة المشاهدة بموجب استمارة التقويم للطالب المدرس يضعها مدرس المادة المتعاون.
- ١٠ درجة لمرحلة المشاهدة بموجب استمارة التقويم للطالب المدرس الخاصة بالمدير يضعها مدير المدرسة.

مسؤوليات التربية العملية

- إنشاء بنك معلومات حول المدارس المتعاونة المميزة والمدرسون المتعاونون.
- التنسيق مع الجهات المعنية في وزارة التربية لتحديد المدارس المختارة ومخاطبتها رسمياً.
- توزيع الطلبة المدرسين على المدارس وفقاً للمعايير التي يحددها القسم وتزويدهم بمخاطبة رسمية من الكلية.

- توزيع الطلبة المدرسين على المشرفين.
- عقد لقاء مع الطلبة المدرسين قبل بدء برنامج التربية العملية وفي نهايته.
- متابعة حسن سير برنامج التربية العملية ميدانياً.
- عقد لقاء مع المشرفين التربويين واطلاعهم على كل ما هو مستحدث وجديد.
- استقبال نتائج التقويم مع نهاية العملية التطبيقية في المدارس.
- رصد درجات الطلبة المدرسين النهائية وفق نموذج التقييم المعتمد.

مسؤوليات مشرف التربية العملية:

- وضع خطة لبرنامج التربية العملية.
- تعريف الطالب المدرس بمراحل عملية التربية العملية، ومتطلبات كل مرحلة.
- متابعة دفاتر تحضير الطلبة المدرسين بشكل مستمر.
- شرح أسلوب المشرف في الزيارات والمتابعة والتقييم.
- الترتيب المنظم لكل زيارة (جلسة مسبقة – حضور حصة صفية– جلسة بعدية).
- تزويد الطلبة المتدربين بالمعلومات التي تمكنهم من إدراك المفاهيم، والمرور بالخبرات، واكتساب المهارات في مجال التخطيط وتحديد الأهداف، وتنفيذ الدرس، والتطبيق، والمتابعة، والتقييم، والتغذية الراجعة.
- توفير نماذج تحضير مناسبة للطلبة المدرسين، وتوجيههم نحو طريقة التحضير المناسبة.
- بيان سلوكيات المدرس الجيّد والفعّال والمبدع، وكيفية الوصول إليها وممارستها.
- تشجيع الطلبة المدرسين على النقد الذاتي المستمر لتطوير أدائهم وفق التجديدات والتطورات الحادثة في التربية.
- توجيه الطالب المدرس إلى أهمية التعاون مع مدير المدرسة والجهاز الإداري.
- تدعيم تعاون وتفاعل واستفادة الطلبة المدرسين من خبرات المعلم المتعاون.
- حث الطلبة المدرسين على المشاركة في الأنشطة التعليمية داخل الفصل وخارجه.
- مساعدة الطالب المدرس في كل ما يواجهه من صعوبات ومشكلات قد تعترضه.
- تقييم أداء الطلبة المدرسين وتقديم التغذية الراجعة الفورية.
- إعداد تقرير عن أداء الطلبة المدرسين وفق الاسمارة المعدة لذلك.

- كتابة تقرير عن سير العمل في مدارس التدريب التي أشرف عليها، والآليات التي استخدمها، وتقديم اقتراحاته بشأن تحسين برنامج التربية العملية مستقبلاً، ورفعه إلى منسق التربية العملية.
- الحرص على تمثيل كلية التربية تمثيلاً مشرفاً، والالتزام بجميع المهام والواجبات.
- لا يجوز للمشرف تكليف أي شخص بالحضور إلى المدارس ومتابعة الطلبة والإشراف عليهم بدلاً منه.

مسؤوليات طالب التربية العملية:

لكي يجتاز الطالب المدرس مرحلة التربية العملية بنجاح ينبغي أن يتعرف على الأدوار التي يتوقع منه القيام بها، ويعي جيداً المسؤوليات المناطة به تجاه التربية العملية ومن ذلك:

- الالتزام باللوائح المدرسية التنظيمية بشكل دقيق.
- الالتزام بتوجيهات مدير المدرسة والمعلم المتعاون ومشرف التربية العملية.
- الالتزام بأوقات الدوام الرسمي التي تحددها إدارة المدرسة والكلية.
- الحرص الشديد على لالتزام بالدوام الكامل بدءاً من الطابور الصباحي وحتى موعد الانصراف.
- تنفيذ الجدول الدراسي المكلف به وسائر الأعمال التربوية، والأنشطة المدرسية التي يكلف بها من المدرسة.
- إقامة علاقات مهنية طيبة مع أسرة المدرسة.
- إشعار المشرف عن أي مشكلات أو صعوبات تواجهه في التدريب.
- التعاون مع مدرسي مادة التخصص لتنسيق كافة الأنشطة المرتبطة بتدريس المادة.
- الحرص على تمثيل كلية التربية للعلوم الصرفة تمثيلاً مشرفاً، والتمسك بآداب المهنة وأخلاقها في المظهر العام والسلوك الجيد والقدوة الحسنة.
- الاهتمام بمصلحة الطلبة والاستجابة بموضوعية وانسانية لحاجاتهم المختلفة.
- تجنب العقاب البدني للطلبة.
- المشاركة في الاجتماعات الدورية التي تعقدها المدرسة لمدرسيها أو أولياء الأمور.
- المشاركة في الاجتماعات الدورية التي تعقدها الكلية لطلاب التربية العملية.
- الاستفادة مما يتوافر في المدرسة من وسائل تعليمية وأجهزة تكنولوجية واستخدامها.

- الاطلاع الدائم على النشرات التوجيهية ونظم الامتحانات والتعليمات التنفيذية للعمل بموجبها.
- تقديم اقتراحات التي من شأنها تطوير برامج التربية العملية في الكلية.
- التقويم الذاتي لمدى التقدم الذي يحرزه المتدرب أثناء التربية العملية على تحسين الأداء التدريبي ورفع مستوى المهارات المسلكية المرتبطة بهذا الأداء باستمرار حتى تصل الى درجة الإتقان.

مفهوم الأخلاق:

- في اللغة: جاء في لسان العرب: الخلق بضم اللام وسكونها هو الدين والطبع والسجية، وحقيقته صورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة أو قبيحة.
- في الاصطلاح: تباين مفهوم الأخلاق من حقل معرفي لآخر، فقد عرفوا الأخلاق بأنها "مجموعة من الآراء والأفكار والعادات التي تعمل على احترام الحقوق المتبادلة والواجبات المشتركة بين الافراد في حياتهم كأعضاء في المجتمع، أي أنها مجموعة القواعد التي تضبط معاملاتنا مع الأخرين، ويرى بعض علماء الاجتماع أن الأخلاق شكل من أشكال الوعي الاجتماعي يستهدف في جوهره ضبط سلوك الأفراد. بذلك يربط علماء الاجتماع الأخلاق بالمجتمع أو النظام الاجتماعي.
- أن الأخلاق هي :مجموعة القواعد السلوكية التي تحدد السلوك الإنساني وتنظمه، والتي ينبغي أن يحتذيها الإنسان فكراً وسلوكاً في مواجهة المشكلات الاجتماعية والمواقف الخلقية المختلفة، والتي تبرز المغزى الاجتماعي لسلوكه بما يتفق وطبيعة الآداب والقيم الاجتماعية السائدة.

المهنة :

- المهنة لغةً : (مَهَنَ) الرجل مهناً ومِهْنةً ومَهْنةً بكسر الميم وفتحها : عمل في صنعته
- وفي الاصطلاح : هي العمل الأساسي المعتاد والذي يتعاطاه المرء ويحتاج في ممارسته إلى خبرة ومهارة وحذق، يقال مهنة التعليم ، ومهنة الطب ..

أخلاقيات المهنة :

- نظام المبادئ الأخلاقية وقواعد الممارسة والتي أصبحت معياراً للسلوك المهني القويم، فلكل مهنة أخلاقياتها التي تشكلت وتنامت تدريجياً مع الزمن إلى أن تم الاعتراف بها، وأصبحت معتمدة أدباً وقانوناً.

التعليم :

- التعليم لغة : قال صاحب جواهر القاموس: التعليم والإعلام شيءٌ واحد. وقال الراغب: إلا أن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم: اختص بما يكون بتكرار وتكثير.
- واصطلاحاً : نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم.

- التعليم يعني تلقين مفاهيم ومعاني لفرد آخر عن طريق البيان، التصـــوير، الإيماء، الإشـــارة، الاستدلال، المقارنة، الاستنتاج، أو تلقينها عن طريق المطالعة، الاعتبار، التأمل، التعقل والتدبر.

أخلاقيات مهنة التعليم :

- أنها : المبادئ الأخلاقية المتفق عليها التي يلتزم بها المعلمون لدى ممارسة عملهم.
- أنها: "مجموعة المبادئ والأسس والمثل التي يجب أن يلتزم بها المدرس في العملية التعلمية، والتي تحكم سلوكه أثناء تأدية مهنته". أي تلك المبادئ التي تقع على عاتق الأستاذ وتمثل مسؤوليته تجاه طلابه والعملية التعليمية بكاملها.

وقد حدد أحد الباحثين أنواع المسؤولية: وهي

١- **المسـؤولية الأخلاقيـة:** وتتعلق بالأفعال التي يكون فيها المرء مسؤولاً أمام ضميره ومعاييره الخاصة.

٢- **المسؤولية المدنيـة:** وتتعلق بالأفعال الظاهرة، وتتحدد هذه المسؤولية وفقاً للقوانين الوضعية الإنسانية دون النظر للقانون الأخلاقي.

٣- **المسـؤولية الاجتماعيـة:** وتتعلق بالمجتمعات التي ينسب إليها الأفراد، وتهدف هذه المسؤولية إلى الانصياع للسلطة المجتمعية بما يحقق الصالح العام.

- وهناك عدة مبادئ أخلاقية عامة لابد من الاهتمام بها عند القيام بأي مهنة مهما كان نوعها، وهي: احترام الحياة البشرية، والاستقلالية، والصدق، والعدالة والمساواة، والاهتمام بالصالح العام.

- ويمكننا القول: إن الأخلاقيات المهنية للمدرس تشير في مضمونها إلى مجموعة من القيم المتعلقة بالوظيفة، سواء أكانت قيم اجتماعية، أم اقتصادية، أم دينية، أم جمالية؛ لأن الوظيفة في أصلها ظاهرة اجتماعية يمكن ملاحظتها ووصفها وتحليل عناصرها،

المصادر التي يستمد منها المدرس أخلاقيات المهنة:

- **المصدر الديني:** فهو اهم مصادر لأخلاقيات الأفراد بشكل عام، فيتحتم على المدرس النأي عن الكثير من التصرفات التي ينهي عنها الدين، ويتطلب هذا الأمر أن يراقب المدرس "نفسه ذاتياً، وذلك بخلاف باقي أنواع الرقابة، كالرقابة الاجتماعية، أو الإدارية إلى غير ذلك.

- **المصـــدر السياســـي:** مـن الطبيعـي أن يتـأثر سـلوك المدرس بخصـائص وطبيعـة البيئـة السـياسـية السـائدة، فإذا كان جوا ديمقراطياً، فإن إرادته سـوف تحترم؛ لأن الصـالح العام غاية سياسية، أما إذا كانت السلطة السياســية وفق نظام الحكم الفردي، فإن هذا الاستبداد سيجد نفاقاً اجتماعياً.
- **المصـــدر الاجتمـــاعي:** لا شـك أن الهيئـات التدريسـية مجتمـع صـغير داخـل مجتمـع كبيـر، وللأخيـر قـيم وعـادات، أي أن نظامـه الأخلاقـي سـيؤثر بصـورة مباشـرة أو غيـر مباشـرة فـي المدرس، فإنهم جاء من هذا المجتمع بكل إيجابيه وسلبياته.
- **المصدر الاقتصـادي:** يعـيش المدرس فـي حيـاة تـتحكم فيهـا الأنشـطة الاقتصـادية التـي تخضـع للقـيم الماديـة، ومـن المعـروف أن الأخـلاق تزدهـر فـي ظـل اسـتقرار سياسـي واقتصـادي واجتماعي ومؤسسي، وعليه، فإن تدهور الأوضاع الاقتصادية من شأنها أن تجعـــل الأســـاتذة يتبنون جملـة مـن المبـادئ التـي تتعـارض مـع أخلاقيـات المهنـة، ولكنهـا تسـتجيب للأوضـاع الاقتصـادية السيئة، كالغش والرشوة إلى غير ذلك.
- **المصدر الإداري:** لا جدال في أن القيادة الإدارية الجيدة في الهيئة التدريسية، سواء كانت مدرسة أو معهـد أو كليـة أو جامعـة، تسـهم إلـى حـد كبيـر فـي إرسـاء قـيم أخلاقيـة مهنيـة إذا كانـت ديمقراطيـة، حيـث تجسـد مبـدأ الحـوار والمسـاواة وتضـمن الحقـوق لأصـحابها، وتشـجع علـى الالتزام بالواجبات وأدائها بأمانة متناهية.

مباديء مهنة التعليم التي يجب على كل من يمتلك تلك المهنة الالتزام بها، وهي:

١. الانتماء والالتزام برسالة التعليم :

مهنة التعليم رسـالة خاصـة توجب على كافة المعلمين الانتماء اليها إخلاصـاً في العمل، وصـدقاً مع النفس والمجتمع وحفاظاً على المال العام.

٢. الثقة والاحترام المتبادل :

مهنـة التعليم تقوم على اســـاس الثقة المتبادلـة بين كـافة العـاملين في هذه المهنـة، بين الطلبـة والمجتمع، من خلال ممارســـتها للعمل التربوي والتعليمي فهم يعملون بإخلاص ابنائهم الطلبة سعياً لتحقيق رسالة وأهداف المدرسة، وصولاً لإعداد الإنسان الصالح

٣. احترام التعددية والتنوع :

يؤمن العامل في مهنة التعليم أنها ذات بعد إنساني عالي تقوم على احترام حقوق الانسان دون الالتفات الى بياناته أو لونه أو جنسه أو انتمائه السياسي، فالمعلم يعتبر الطلبة جميعهم أبناء له.

٤. المواطنة والسلوك المنضبط :

يلتزم المعلم بالأخلاق الحميدة المنبثقة من عقيدته وثقافة مجتمعه فهو قدوة ونموذجاً يحتذي به كافة أفراد مجتمعه وليس طلبته فحسب، ويؤمن بأن السلوك المنضبط والأخلاق الحميدة هي الدرع الواقي وصمام الأمان للحفاظ على شرف المهنة وهوية المواطنة .

٥. الإيمان بأهمية تعزيز الثقة بمهنة التعليم :

من حيث الأمانة العلمية، وعدم استغلال المصادر لتحقيق أغراض ومصالح ذاتية، والتحلي بالنزاهة والشفافية في ممارسة المهنة.

٦. التعليم من أجل الحرية والاستقلال :

التزام المعلم بتوعية الطلبة نحو واجباتهم الوطنية، وتاريخهم السياسي وتعزيز ثقتهم بهويتهم الوطنية وفق فلسفة المنهاج، والعمل على تحفيز التفكير الناقد والحوار الهادف البناء الذي يسهم في بناء شخصية حرة قادرة على اتخاذ القرار والمصلحة الوطنية .

٧. العدالة:

- توضيح التعليمات والقوانين للجميع
- المساواة في منح الفرص (فرص التعليم، التدريب، التقويم)
- عدم التميز والمحاباة بين الأفراد

٨. الاحترام والتقدير

- معاملة كل فرد باحترام.
- تشجيع الجهود المتميزة.

٩. الإنسانية :

- حسن الإصغاء إلى الآخرين.
- حافظ على سرية المعلومات
- استخدام شبكات التواصل الفعال

١٠. الاستقامة والنزاهة:

يلتزم بالقواعد والقوانين واللوائح والتشريعات المنصوص عليها –التصرف بأمانة وصدق–.الثبات في السلوك.

ماهي اخلاقيات مهنة التعليم التي يجب أن يتمثلها المعلم ؟

أخلاقيات مهنة التعليم هي السجايا الحميدة والسلوكيات الفاضلة التي يتعين أن يتحلى بها العاملون في حقل التعليم العام فكراً وسلوكاً أمام الله ثم أمام ولاة الأمر وأمام أنفسهم والآخرين وترتب عليهم واجبات أخلاقية. وهذه الأخلاقيات تدور حول:

- أخلاقيات المعلم تجاه مهنة التعليم
- أخلاقيات المعلم تجاه طلابه
- أخلاقيات المعلم تجاه مجتمعه

أخلاقيات المعلم تجاه مهنة التعليم:

١. المعلم صاحب رسالة يستشعر عظمتها ويؤمن بأهميتها ويؤدي حقها بمهنية عالية.
٢. اعتزاز المعلم بمهنته وإدراكه المستمر لرسالته يدعوانه إلى الحرص على نقاء السيرة وطهارة السريرة، حفاظاً على شرف مهنة التعليم.

أخلاقيات المعلم تجاه طلابه:

١. العلاقة بين المعلم وطلابه، والمعلمة وطالباتها لحمتها الرغبة في نفعهم، وسداها الشفقة عليهم والبر بهم وأساسها المودة الحانية، وحارسها الحزم الضروري، وهدفها تحقيق خيري الدنيا والآخرة للجيل المأمول للنهضة والتقدم.
٢. المعلم قدوة لطلابه خاصة، وللمجتمع عامة وهو حريص على أن يكون أثره في الناس حميداً باقياً لذلك فهو يستمسك بالقيم الأخلاقية والمثل العليا ويدعو إليها وينشرها بين طلابه والناس كافة ويعمل على شيوعها واحترامها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.
٣. يحسن المعلم الظن بطلابه ويعلمهم أن يكونوا كذلك في حياتهم العامة والخاصة، ليلتمسوا العذر لغيرهم قبل التماس الخطأ، ويروا عيوب أنفسهم قبل رؤية عيوب الآخرين.
٤. المعلم أحرص الناس على نفع طلابه، يبذل جهده كله في تعليمهم، وتربيتهم، وتوجيههم، يدلهم على طريق الخير ويرغبهم فيه ويبين لهم طريق الشر ويذودهم عنه ، في رعاية متكاملة لنموهم دينياً وعلمياً وخلقياً ونفسياً واجتماعيا وصحياً.

٥. المعلم يعدل بين طلابه في عطائه وتعامله ورقابته وتقويمه لأدائهم، ويصـون كرامتهم، ويعي حقوقهم ،ويستثمر أوقاتهم بكل مفيد وهو بذلك لا يسمح باتخاذ دروسهم ساحة لغير ما يعنى بتعليمهم في مجال تخصصهم.
٦. المعلم أنموذج للحكمة والرفق، يمارســـهما ويأمر بهما، ويتجنب العنف وينهى عنه ويعود طلابه على التفكير السليم والحوار البناء، وحسن الاستماع إلى آراء الآخرين والتسامح مع الناس والتخلق بخلق الإسلام في الحوار ونشر مبدأ الشورى
٧. يعي المعلم أن الطالب ينفر من المدرسة التي يستخدم فيها العقاب البدني والنفسي، لذا فإن المربي القدير يتجنبهما وينهى عنهما
٨. يسعى المعلم لإكساب الطالب المهارات العقلية والعلمية التي تنمي لديه التفكير العلمي الناقد وحب التعلم الذاتي المستمر وممارسته.

أخلاقيات المعلم تجاه مجتمعه:

١. يعزز المعلم لدى الطلاب الإحســاس بالانتماء لدينهم ووطنهم كما ينمي لديهم أهمية التفاعل الإيجابي مع الثقافات الأخرى ، فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق الناس بها.
٢. المعلم أمين على كيان الوطن ووحدته وتعاون أبنائه، يعمل لتسود المحبة والاحترام الصادق بين المواطنين، تحقيقاً لأمن الوطن واستقراره، وتمكيناً لنمائه وازدهاره، وحرصاً على سمعته ومكانته بين المجتمعات الإنسانية الراقية.
٣. المعلم موضــع تقدير المجتمع، واحترامه، وهو لذلك حريص على أن يكون في مســتوى هذه الثقة وذلك التقدير والاحترام، ويحرص على ألا يؤثر عنه إلا ما يؤكد ثقة المجتمع به واحترامه له.
٤. المعلم عضـــو مؤثر في مجتمعه، تعلق عليه الآمال في التقدم المعرفي والارتقاء العلمي والإبداع الفكري والإسهام الحضاري ونشر هذه الشمائل الحميدة بين طلابه.
٥. المعلم صورة صادقة للمثقف المنتمي الى دينه ووطنه ,الأمر الذي يلزمه توسيع نطاق ثقافته وتنويع مصـــادرها ، ليكون قادراً على تكوين رأي ناضـــج مبني على العلم والمعرفة والخبرة الواسعةُ يعين به طلابه على سعة الأفق ورؤية وجهات النظر المتباينة.

مع ملاحظة وجود مجتمعات ذات علاقة مباشرة بالمعلم وهي :

- المجتمع المدرسي زملاء المعلم
- الأسرة (أسر الطلاب الدارسين لدى المعلم)

علاقة المعلم بالمجتمع المدرسي:

١. الثقة المتبادلة والعمل بروح الفريق الواحد هي أساس العلاقة بين المعلم وزملائه وبين المعلم والإدارة التربوية
٢. على المعلم احترام قواعد السلوك الوظيفي والالتزام بالأنظمة وتنفيذها والمشاركة في نشاطات المدرسة أساس في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.

علاقة المعلم بأسرة الطالب:

١. المعلم شريك الوالدين في التربية والتنشئة ، فهو حريص على توطيد أواصر الثقة بين البيت والمدرسة.
٢. المعلم يعي أن التشاور مع الأسرة بشأن كل أمر يهم مستقبل الطلاب أو يؤثر في مسيرتهم العلمية وفي كل تغير يطرأ على سلوكهم ، أمر بالغ النفع والأهمية.
٣. يؤدي العاملون في مهنة التعليم واجباتهم كافة ويصبغون سلوكهم كله بروح المبادئ التي تضمنتها هذه الأخلاقيات ويعملون على نشرها وترسيخها وتأصيلها والالتزام بها بين زملائهم وفي المجتمع بوجه عام.

الخطة الدراسية اليومية .. تعريفها وأهميتها وعناصرها

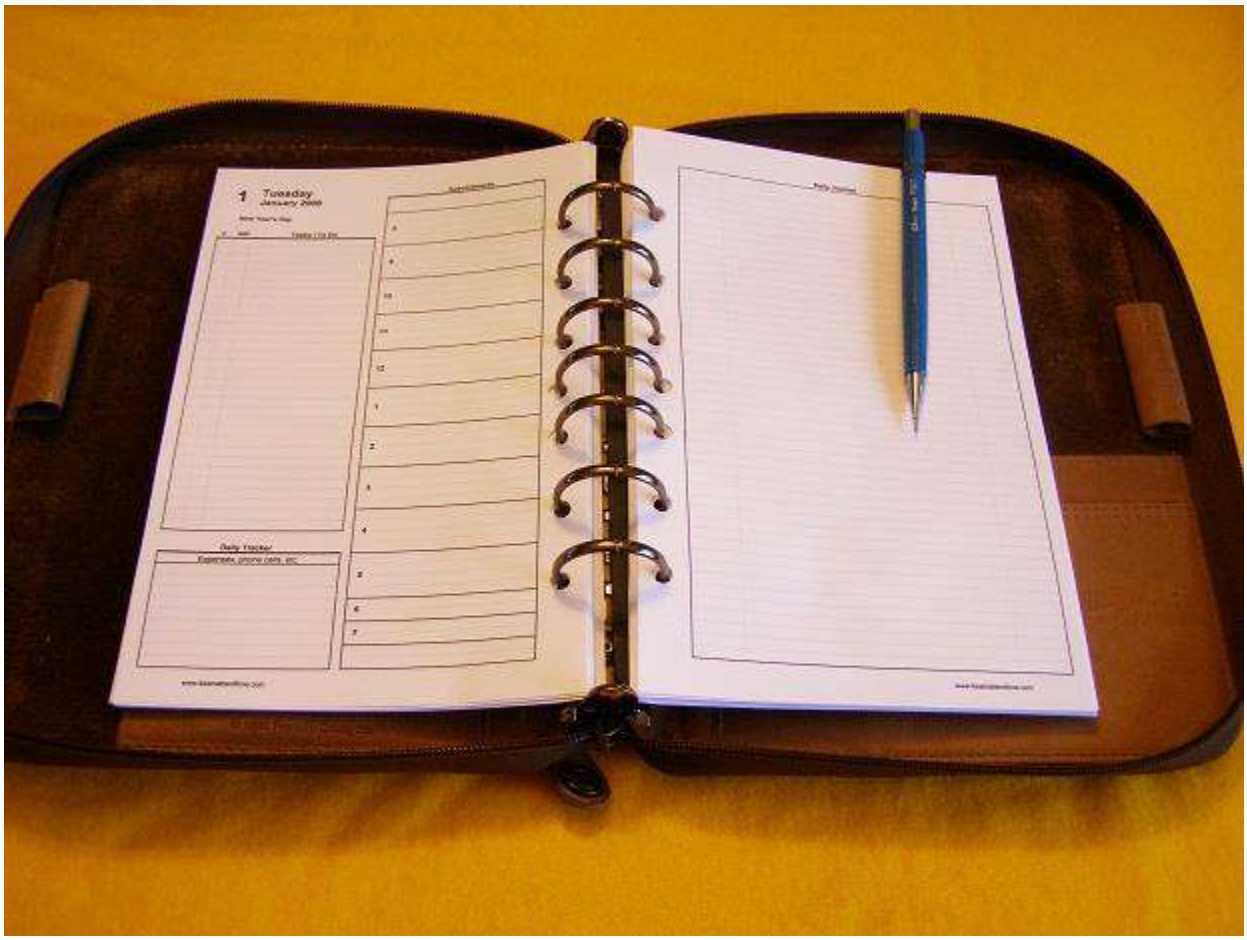

ما المقصود بالخطة الدراسية اليومية ؟

- **الخطة الدراسية اليومية** : هي عملية تصور مسبق للموقف التعليمي التعلّمي لتحقيق الأهداف، وقوام هذه العملية تحديد الأهداف واختيار أساليب تحقيقها وتقويم مدى تحققها في فترة زمنية معلومة ولمستوى محدد من الطلاب.
- **الخطة الدراسية اليومية** : هي ذلك المستوى من التخطيط القصير المدى الذي يضعه المدرس لتحسين أدائه لدرس واحد أو مجموعة من الدروس التي تكون فيما بينها وحدة دراسية.

أهمية الخطة الدراسية اليومية:

يحس بعض المدرسين إن التخطيط هو واجب وظيفي بغير قناعة منهم بأهمية التخطيط في عمله، وبالتالي يكون من الصعب عليه النجاح في عمله، ويطرح عدد من الأسئلة:

- هل يعقل أن يحتاج المدرس المتخصص المؤهل إلى التخطيط ؟
- هل المدرس عاجز عن إعطاء درس في مجال تخصصه دون تخطيط مسبق ؟
- هل يحتاج المدرس إلى مذكرة خاصة يدون فيها تصوره المسبق لما سيقوم به في الموقف التعليمي وهو يتقن المادة التي يقوم بتدريسها عن ظهر قلب.

ولكن يمكن أن نجيب على هذه الأسئلة بالأسئلة التالية :

- هل مر بالمدرس موقف وقف فيه أمام طلابه موقف المحرج بعد إنهائه للدرس في الربع الأول من الحصة ؟ وكيف تصرف بعد ذلك ؟
- هل وقف المدرس أمام جملة جهمة أو كلمة غامضة في درس من الدروس فتصبب عرقه والطلاب ينظرون إليه وهم ينتظرون منه توضيح الجملة أو الكلمة ؟
- هل ينوع المدرس من أساليبه وأنشطته بحيث يحفز الطلاب على التعلم بشوقٍ واهتمام ؟

إن أهمية الخطة الدراسية اليومية تتمثل في النقاط التالية-:

- يحفز الطلاب على التعليم ويشوقهم إليه
- يحميهم من أضرار التعليم المشوش وسوء الفهم والاضطراب.
- يساعد المدرس في توضيح رؤيته لما يريد تحقيقه لدى الطلاب فيعد الوسائل والأدوات التي يحتاج إليها ، فيشعر بثقة بنفسه وثقة تلاميذه به.
- التخطيط يسهل عملية التعلم سواء فيما يتعلق بدور المدرس أو المتعلم.
- يحمل المدرس على معرفة أهداف المناهج التي يخطط لتدريسها.
- يحمل المدرس على تحليل محتوى المواد التي يدرسها.
- يساعد المدرس في توظيف الجهد والوقت والاقتناع بهما.

عناصر الخطة الدراسية اليومية:

العناصر الأساسية في الخطة وهي اليوم والتاريخ الذي سوف تنفذ فيه الخطة، وكذلك الحصة والصف الذي ستعطى له، والموضوع الذي تم تخطيطه.

أولاً : التهيئة الحافزة: وتشمل تهيئة البيئة المادية والجو النفسي الذي يحفز الطلاب للتعلم، بحيث يستنتج الطلاب من خلالها عنوان الدرس أو يتوقعوا الموضوع الذي سيتناوله المدرس في درسه. وهنا لابد من:-

- أن تكون التهيئة قصيرة لا تتجاوز خمس دقائق.
- أن تكون التهيئة مثيرة ودافعة للتعليم.
- أن تكون التهيئة مبتكرة وجديدة.
- أن توصل الدرس السابق أو الخبرات السابقة بخبرات الدرس الجديد.

ثانياً:الأهداف السلوكية : تشكل الأهداف السلوكية العمود الفقري بالنسبة للخطة الدراسية اليومية لأنها نواتج التعلم أو بمعنى أدق النواتج التعليمية للعملية التربوية.

- والسؤال المطروح هنا : كيف يعرف المدرس ما ينبغي أن يكون عليه طلابه بعد حصة أو مجموعة من الحصص ؟
- إن الإجابة عن هذا السؤال مرتبطة بأهم عناصر التخطيط سواءً في ذلك التخطيط السنوي والمرحلي أو التخطيط اليومي للدرس، إنها الأهداف التي يحددها المدرس للموقف أو المواقف التي سيواجهها.

ما المقصود بالهدف السلوكي ؟

- **الهدف السلوكي** : هو التغير المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم والذي يمكن ملاحظته وقياسه بعد مرور المتعلم بخبرات تعليمية معينة.

صياغة الأهداف السلوكية:

- أن يبدأ كل هدف بفعل مضارع يحدد بدقة سلوك ملاحظ أو أداء قابل للقياس.
- يصاغ الهدف بدلالة الأداء المتوقع من الطالب وليس المدرس.
- يصاغ الهدف على أنه ناتج من نواتج عملية التعلم في نهاية الموضوع أو الدرس وليس وليس بدلالة عملية التعلم نفسها.
- يصاغ كل هدف بحيث يتضمن ناتجاً واحداً للتعلم وليس مجموعة من النواتج.

عدم إغفال نواتج التعلم المهمة مثل : مهارات التفكير والفهم، والاتجاهات الإيجابية والمهارات العملية المرتبطة بالموضوع الدراسي.

الأخطاء الشائعة في صياغة الأهداف:

- وصف سلوك المدرس بدلاً من المتعلم (مثلاً نقول تعريف قاعدة البيانات ولكن نقول : أن يعرف الطالب قاعدة البيانات.....)
- صياغة الأهداف بدلالة عملية التعلم نفسها بدلاً من نتائج التعلم فمثلاً من الأخطاء الشائعة : ((أن يتعامل مع نظام ويندوز، ذكر قائمة بعناصر المادة الدراسية المراد تعلمها والأصح القول أن يحدد أيقونة ... أن يشغل برنامج الآلة الحاسبة....))
- خطأ شائع احتواء الهدف على أكثر من ناتج تعلم مثلاً : ((أن يعرف الشبكة ويذكر أنواعها))
- وضع أهداف يصعب قياسها أو لا يمكن قياسها أحياناً.

مواصفات الهدف السلوكي الجيد:

- أن تصف العبارة الهدفية السلوك المتوقع من المتعلم، (المحتوى أو السياق المستخدم).
- أن تصف العبارة الهدفية سلوكاً تسهل ملاحظته ويمكن تقويمه.
- أن تبدأ العبارة بـ **أن** والفعل المضارع ويشير إلى نتيجة التعلم لا عملية التعلم.
- أن تشتمل على هدف سلوكي واحد فقط.
- أن تحدد مستوى الأداء المقبول و المنتظر تحقيقه.

تصنيف الأهداف السلوكية:

من أشهر تصنيفات الأهداف السلوكية تصنيف **بلوم** حيث صنفها إلى مجالات ثلاثة هي: المجال المعرفي (العقلي و الإدراكي) — المجال الوجداني — المجال الحركي.

١. **المجال المعرفي:** ويشمل الجوانب و المستويات المعرفية التالية:

أولاً: التذكر: يمثل أبسط الأهداف التربوية وأدنى درجاتها ويقوم على استدعاء المعلومات من الذاكرة والتعريف ويشتمل على المصطلحات والحقائق والمفاهيم و التصنيفات.

- **أمثلة على التذكر:**
  - أن يعدد وحدات الإدخال للحاسوب
  - أن يذكر أدوات برنامج الرسام.
  - أن يذكر خطوات تشغيل برنامج فلاشFLASH
  - أن يعدد الطالب. .....

- أن يتعرف على مفهوم....
- أن يعرّف الشبكة العنكبوتية

ثانياً: الاستيعاب و الفهم: يمثل مرتبة أعلى من التذكر ويشير إلى قدرة الطلاب على معرفة الموضوع، ويشتمل على التعبير عن الفكرة بأسلوب الطالب ولغته والشرح والتلخيص للأفكار.

- **أمثلة على الاستيعاب و الفهم :**
  - أن يفسر الطالب....
  - أن يعطي.....
  - أن يضع عنوانا مناسبا للنص
  - أن يلخص قصة.....
  - أن يشرح خطوات نسخ ملف ما إلى القرص المرن

ثالثاً: التطبيق: قدرة الطالب على استخدام ما لديه من خبرات في مواقف جديدة.

- **أمثلة على التطبيق:**
  - أن يتقن التنقل بين قوائم البرنامج
  - أن يتدرب على إنشاء مجلد على القرص الصلب
  - أن ينسخ ملف
  - أن يحذف ملف
  - أن يبحث عن ملف ما
  - أن يهيأ القرص المرن

رابعاً: التحليل: أن يتكون لدى الطالب القدرة على تجزئة المادة إلى عناصرها المكونة لها، واكتشاف العلاقات القائمة بين هذه العناصر.

- **أمثلة على التحليل:**
  - أن يقارن بين RAM وROM
  - أن يكتشف كيفية عمل إطار مزخرف للصفحة.
  - أن يميز بين الملف والمجلد
  - أن يعلل....

- أن يحلل.....

خامساً : التركيب: وضع العناصر والأجزاء معاً بحيث تكون كلاً جديداً مستقلاً.....

- **أمثلة على التركيب:**
  - أن يصمم قاعدة بيانات / حركة معينة على برنامج فلاش

سادساً : التقويم: إصدار أحكام معيارية على قيمة الأفكار.....

- **أمثلة على التقويم:**
  - أن يعطي حكماً على موضوع ما.
  - أن يصدر حكماً على شخصية معينة.
  - أن ينتقد فكرة أو شخصية.
  - أن يقترح حلاً لمشكلة تعطل أجهزة الحاسوب

٢. **المجال الوجداني:** يشتمل على القيم والميول والاتجاهات، ويتعلق بتنمية مشاعر المتعلم وتطورها من خلال إثارة مشاعره سلباً وإيجاباً.

- **أمثلة على المجال الوجداني أو الانفعالي :**
  - أن يقدر دور الحاسوب في تطوير المجتمع
  - أن يرسم علم العراق
  - أن يطبع حديث شريف / حكمة....
  - أن يحب – يؤيد – ينكر – يدحض – يكره– يحترم.
  - أن يتجنب مقاطعة زملائه عند إجابتهم على الأسئلة.

٣. **المجال الحركي:** ويشمل المهارات الآلية واليدوية ... ويهدف إلى القيام بالعمل ما يسهل له وبسرعة ودقة وإتقان.

- **أمثلة على المجال الحركي:**
  - أن يؤشر على لوحة المفاتيح
  - أن يمسك وحدة المعالجة المركزية.
  - أن يصمم نموذج. .....
  - أن يطبع.....
  - أن ينفذ نشاط.....

المحتوى:

من العناوين التي يجدها المدرس في دفتر التخطيط الدراسي بعد التهيئة الحافزة والأهداف يجد المحتوى، فما المقصود بالمحتوى؟ وما الذي يذكره المدرس تحت هذا العنوان في دفتر التخطيط ؟

المحتوى : هو ناتج التعلم الذي يريد المدرس الوصول إليه، ولذلك لابد أن يفرق المدرس بين الهدف والمحتوى والأسلوب.

الـهـدف	الـمحتوى
أن يعرف الحاسوب	تعريف الحاسوب
أن يحرك شريط المهام	تحريك شريط المهام

الأساليب والوسائل التعليمية والأنشطة:

الأساليب والوسائل والأنشطة من الأمور الهامة جداً حيث أن المدرس من خلالها يوصل المادة التعليمية إلى المتعلمين. فما المقصود من هذه المصطلحات الثلاث : الأساليب والوسائل والأنشطة ؟

يمكن هنا أن نختار أحد التوضيحات التي وضعها بعض المفكرين فقال عنها : ((إنها الوسائل العملية التي بها تنفذ أهداف التعليم وغاياته وعرفها آخر بقوله ((هي الخطة التي نضعها لأنفسنا قبل أن ندخل حجرة الدراسة ونعمل على تنفيذها في تلك الحجرة بعد دخولها.

الأساليب : من الأساليب التي يمكن أن يستخدمها المدرس ما يلي:

- **طريقة حل المشكلات** : وهي الإجراءات التي يقوم بها المدرس عند مواجهته موقفاً مشكلاً، للتغلب على الصعوبات التي تحول دون توصله إلى حل.
- **التعلم الذاتي** : وهو النشاط الذاتي للطالب الذي يقوم به بطريقة مستقلة معتمداً على ذاته وإمكانياته الشخصية. فالتعلم الذاتي أسلوب يقوم به المتعلم بالمرور بنفسه على المواقف التعليمية المختلفة لاكتساب المهارات والمعلومات.
- **التعلم التعاونـــي** : أسلوب تدريسي يعمل فيه الطلاب في مجموعات صغيرة لزيادة تعلمهم، وتعليم بعضهم بعضاً، وهذا الأسلوب فيه فوائد كثيرة للمتعلمين، حيث يتيح لهم فرصة التفاعل وتبادل الأفكار والآراء.

- **الأسلوب القصصي** : إن استخدام القصة واستخلاص العبر والدروس منها مفيد جداً في تدريس بعض موضوعات التربية الإسلامية والتاريخ كالشخصيات والتهذيب والسيرة.
- **الحوار والمناقشة** : الحوار والمناقشة من الأساليب المهمة جداً في التعلم، بحيث يكون الحوار مرتباً والمناقشة هادئة يمنح الطلبة فرصة أكبر في النقاش والحوار.
- **طرح الأسئلة** : يطرح المدرس أسئلة أثناء حواره يقصد بها بناء المعلومات، وليس تقييم التعلم، فيجب أن تكون هذه الأسئلة قصيرة وتفتح أمام الطالب أفقاً للإجابة وكسب المعلومات.

معا ير اختيار الأسلوب التعليمي واستخدامه:

- **ملاءمة الأسلوب للهدف:** يرتبط النشاط بالهدف ارتباطاً وثيقاً . فطبيعة الهدف هي التي تساعد إلى حد بعيد في انتقاء نوع النشاط المناسب له.
- **ملاءمة الأسلوب لمستوى الطلاب:** فما يناسب تلاميذ الصفوف الابتدائية لا يناسب طلاب المرحلة الثانوية.
- **الأسلوب الأكثر مناسبة ضمن الإمكانات المتوافرة** . فالهدف الواحد قد نجد له أكثر من أسلوب لتحقيقه. والمدرس الحاذق هو الذي يختار أفضل الأساليب في حدود ظروف المدرسة وإمكاناتها. فهل تسمح الظروف برحلة مثلاً للتعرف على بعض المناطق أو المشاهد أم لا؟
- **طبيعة المادة الدراسية** : فلكل مبحث من مباحث المعرفة طريقة خاصة في تنظيمه وبحثه وتدريسه. من هنا يأتي تنوع الأساليب.
- **الخبرة المباشرة والخبرة غير المباشرة** : الخبرة المباشرة بالشيء المراد تعلمه هي أفضل أنواع الخبرات. والمدرس مطالب بإتاحة الفرص لتلاميذه ليختبروا الأشياء مباشرة والخبرة غير المباشرة عن طريق النماذج والتقنيات والصور.
- تنوع الأسلوب حسب الموقف التعليمي، وهذا التنويع يؤدي إلى حفز الطلاب على التعلم، ويتم التنويع في ضوء الموقف التعليمي التعلمي.

الوسائل التعليمية والأنشطة

- **الوسيلة التعليمية** : هي كل ما يستخدمه المدرس والمتعلم داخل الصف وخارجه بهدف نقل خبرة أو تحسين أداء، ولا تعتمد أساساً على اللفظ.

معايير استخدام الوسائل التعليمية:

- أن تكون الوسيلة مناسبة للهدف
- أن تكون الوسيلة سليمة من الناحية العلمية وخالية من الأخطاء.
- أن تكون مشوقة وجذابة.
- أن تكون جديدة ومبتكرة وليست روتينية تقليدية.
- أن ينوع المدرس في استخدام الوسائل ولا يقتصر على لون واحد منها.

الوسيلة التعليمية تستخدم في الوقت المناسب وبالقدر المناسب: بعض الوسائل التي يمكن استخدمها:

- جهاز العرضDATA SHOW
- التدريس باستخدام الأقراص التعليمية
- السبورة وسيلة هامة جداً ,وعلى المدرس أن يحسن استخدامها
- الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التي يعتمد عليها المدرس.
- اللوحات والصور المجسمة
- جهاز عرض الشفافيات :البروجكتر.
- الفيديـو.
- جهاز الحاسوب
- الإنترنت.

التقويم:

لا شك أن المدرس يحتاج إلى التحقق من مدى استفادة الطلاب من الخبرات التي مروا بها , وتحقق الأهداف التي خطط لها ,وهو هنا يحتاج إلى الحكم على أداء الطلاب وهذا الحكم هو التقويم. وطريقة التقويم وأدواته التي يختارها المدرس ترتبط ارتباطا مباشراً بالأهداف السلوكية الخاصة للدرس أو الموقف، فإذا كان أحد الأهداف يشير الى السلوك الذي ينبغي أن يكون الطالب قادراً عليه فإن غرض التقويم في هذه الحالة هو تحديد مدى قدرة الطالب على إبداء هذا السلوك حين يطلب منه ذلك.

وهذا يعني أن التقويم يتطلب إتاحة الفرصة للتلميذ لكي يبدي السلوك المعين ويعبر عنه,وبالتالي يجب أن تتنوع أساليب التقويم تبعاً لتنوع الأهداف، ومن الأمثلة على الملاحظة

- الاستماع إلى الطالب
- الاختبار التحريري والشفوي
- تسجيل الملاحظات
- متابعة الطلاب أثناء تفيذ المهارات

الزمن:

من الضروري أن يزن المدرس في تخطيطه الدراسي وأنشطته بحيث يوزع زمن الحصة توزيعاً لا يطغى فيه هدف على هدف ولا نشاطٌ على نشاط، فالسيطرة على الزمن كفاية من كفايات المدرس الناجح.

الملاحظات:

من الضروري أن يفرد المدرس في تخطيطه مكاناً للملحوظات يمكن أن يستغله في تسجيل المواقف الجديدة التي يواجهها، أو الصعوبات والمعوقات التي حالت دون تحقيق الأهداف

كذلك يمكن تسجيل بعض الملاحظات عن الطلبة، أو تسجيل بعض الأسئلة التي يراها ضرورية للاختيارات المرحلية ..... الخ.

الأهداف وكيفية صياغتها:

- ما معنى الأهداف؟
- ما فائدتها في العملية التعليمية ؟
- ما أنواعها؟
- كيف يمكن صياغتها بصورة سلوكية؟
- ما مجالات الأهداف السلوكية؟
- ما الأفعال السلوكية لكل مجال؟

❖ **يُعرف الهدف:** بأنه وصف للتغير السلوكي الذي نتوقع حدوثه في شخصية الطالب نتيجة مروه بخبره تعليمية وتفاعله مع موقف تعليمي.

- فالعبارات والجمل التي تصف التغييرات أو النواتج المرتقبة والمتوقع حدوثها في المتعلمين تسمى أهدافاً.
- فالهدف هو تعبير عن مخرجات التعليم أو غاية العملية التعليمية.

❖ **وقد ذكر التربويون وظائف عديدة للأهداف منها:**

- تسهيل اختيار محتوى المادة الدراسية.
- تسهيل اختيار طريقة التدريس المناسبة.
- تسهيل اختيار أساليب التقويم المناسبة.
- تحفز الطلاب على التعلم لأنها تعمل كدافع للسلوك .
- تساعد الأهداف المدرس على تحليل العملية التعليمية .
- تعمل الأهداف كدليل أو مرشد للمدرس، فيهتم بالجوانب التي تستحق الاهتمام.

❖ **مستويات الأهداف التربوية:**

للأهداف التربوية مستويات مختلفة:

- **الأهداف العامة:** وهي الأهداف التي تهتم بمخرجات التعليم على المدى البعيد،
- **الأهداف التدريسية الخاصة:** التي تهتم بمخرجات التعليم على المدى القصير،
- **الأهداف السلوكية:** إذا ما صيغت الأهداف التدريسية الخاصة بطريقة محددة أصبحت أهدافاً سلوكية.

وتعتبر صياغة الأهداف السلوكية من أبرز المشكلات التي تواجه كثير من المدرسين مع أنهم في حاجة ماسة إليها عند تحضير الدروس فما معنى الهدف السلوكي ؟ وكيف يمكن صياغته ؟

❖ **الهدف السلوكي:** هو أصغر ناتج تعليمي سلوكي (لفظي أو غير لفظي) متوقع حدوثه لعملية التعلم ويمكن قياسه.

❖ **مكونات الهدف السلوكي:**

يتكون الهدف السلوكي من :

١	٢	٣	٤	٥	٦
أن	فعل سلوكي	المتعلم	المصطلح العلمي	الحد الأدنى من الأداء	ظروف تحقيق الهدف

مثال : أن / يؤدي / المتعلم / مهارات الصلاة / بإتقان / من خلال التطبيق العملي

ومن المتفق عليه أن رقمي (٥) ، (٦) لا يكاد يذكران أثناء صياغة الأهداف تجنباً للتكرار على اعتبار أنهما في دائرة الاهتمام ضمنياً، **كما أنه من المقترح تجنب تكرار الطلاب وحذف أداة التوكيد عن طريق الصياغة التالية:**

يتوقع من الطالب أن :

- يحدد القبلة .
- يؤدي مهارات الصلاة .

❖ **شروط صياغة الأهداف السلوكية :**

- **الوضوح والتحديد** : فالمدرس يحدد بالضبط ما الذي يريده من طلابه، فلا يصح أن يضع هدفاً عاماً أو مبهماً لا يسهل قياسه.
- **إمكانية القياس أثناء الدرس:** فلا بد من قياس مدى تحقق الهدف في زمن محدد مثال / أن يعدد المتعلم أركان الإيمان.

  فيناقش المدرس الطلاب ويسألهم عن هذه الأركان.
- **البساطة وعدم التعقيد:** بمعنى أن تقتصر صياغة الهدف السلوكي على جانب واحد، فمن التعقيد وعدم البساطة:

مثال : أن يعدد المتعلم مزايا العقيدة الإسلامية ويقارنها مع غيرها.

والصواب : يتوقع من المتعلم أن :

- يعدد مزايا العقيدة الإسلامية .
- يقارن بين العقيدة الإسلامية وغيرها .

- **عدم التداخل بين الأهداف السلوكية:** فقد يكتب المدرس هدفاً سلوكياً صحيحاً ثم يضيف هدفاً سلوكياً آخر صحيحاً، ولكن عند التدقيق يكتشف أن أحدها يحتوي على الآخر.
  - أن يقارن المتعلم بين نظام الحكم في الإسلام وغيره من الأنظمة.
  - أن يقارن المتعلم بين الشورى في الإسلام والشورى في الأنظمة الأخرى .

لأن الشورى تدخل ضمن نظام الحكم .

❖ **مجالات الأهداف السلوكية:**

يعتبر تصنيف (بلوم) للأهداف السلوكية من أشهر التصانيف المعروفة، وقد صنفها إلى المجالات الثلاثة التالية:

١-**المجال الإدراكي أو العقلي أو المعرفي:** ويشمل الأهداف التي تتناول وتذكر المعرفة وإدراكها وتطوير القدرات والمهارات الذهنية.

٢-**المجال الوجداني أو العاطفي أو الانفعالي:** ويشمل الأهداف التي تصف التغيرات في الاهتمامات والموقف والاتجاهات والقيم وتنمية التقدير والتكيف.

٣-**المجال النفس حركي أو مجال المهارات:** ويمثل الأهداف التي تركز على إحدى المهارات العضلية أو الحركية أو التي تتطلب معالجة بارعة لبعض المواد أو الأشياء أو بعض الأعمال التي تتطلب تنسيقاً عصبياً عضلياَ.

والجدول التالي يبين مستويات هذه المجالات وأفعالها السلوكية .

المجال المعرفي المجال الانفعالي المجال المهاري

❖ المجال المعرفي:

ويتكون من ستة مستويات هي:

١- مستوى الحفظ والتذكر: (حفظ وتذكر الأشياء)

أفعاله السلوكية : أن يعرف، أن يصف، أن يحدد، أن يتذكر، أن يختار، أن يسترجع المعلومات، أن يذكر، أن يعدد.

٢- **مستوى الفهم والاستيعاب (ترجمة المعلومات وتفسيرها واستنتاجها)**

أفعاله السلوكية: أن يحول، أن يترجم، أن يوضح، أن يفسر، أن يفرق، أن يميز، أن يعطي أمثلة، أن يعلل، أن يلخص.

٣- **مستوى التطبيق (تطبيق المعلومات في مواقف جديدة)**

أفعاله السلوكية: أن يطبق، أن يعمم، أن يطور، أن يستعمل، أن يصنف، أن يعدل، أن يبرهن، أن يتنبأ، أن يرسم.

٤- **مستوى التحليل : (تجزئة المعرفة إلى عناصرها مع إدراك العلاقات بينها)**

أفعاله السلوكية: أن يحلل، أن يميز، أن يوازن، أن يقسم الموضوع، أن يبين، أن يشير إلى ....

٥- **مستوى التركيب : توحيد المعلومات الجزئية ذات العلاقة في كليات.**

أفعاله السلوكية: أن يركب، أن يؤلف، أن يقترح، أن يخطط، أن يصمم، أن يعدل، أن يشتق، أن يعيد تنظيم شيء ما، أن يستلخص.

٦- **مستوى التقويم : (القدرة على التقويم وإصدار الأحكام)**

أفعاله السلوكية: أن يحكم، أن يقوم، أن يناقش، أن يقارن.

المجال الأنفعالي:

ويتكون من أربعة مستويات :

١- **الاستقبال : ويتمثل في إثارة اهتمام الفرد.**

أفعاله السلوكية: أن يصغي، أن يشارك، أن بعطي، أن يظهر أو يبدي اهتماماً أن يحس بـ.....

٢- **الاستجابة : وهي المرحلة التي تلي الاستقبال .**

أفعاله السلوكية: أن يكمل، أن يتابع، أن يتطوع، أن يتابع، أن يوافق، أن يقضي أوقات الفراغ في .. ، أن يجيب، أن يتحمس لـ.... ، أن يمتدح ، أن ينفر من .....

٣- **التقويم : (إعطاء قيمة)**

أفعاله السلوكية: أن يصف، أن يساعد، أن يدعم، أن يحتج، أن يبادر، أن يقترح، أن يربط، أن يدعو، أن يتابع، أن يستحسن، أن ينمو شعوره نحو .....

٤- **التنظيم : وهو تكوين نظام قيمي .**

من أفعاله السلوكية: أن يؤمن، أن يعتقد في، أن يضحي، أن يوازي بين، أن يضع خطة لتنظيم.

المجال المهاري:

ويعني هذا المجال بالمهارات الحركية والقدرة على القيام بالأداء الذي يتطلب التآزر الحركي والنفسي والعصبي ومن مستويات هذا المجال:

١- **حركات الجسم الكبيرة:** كالسباحة والرمي والجري .

٢- **حركات التآزر الرقيقة:** كالرسم والكتابة والطباعة وقيادة السيارة، واستخدام الحاسب، وتصميم الأجهزة، والنجارة.

٣- **وسائل التفاهم غير اللفظية:** كتعابير الوجه ، والتلميح ، واستخدام لغة الإشارة .

٤- **السلوك اللغوي** كالنطق السليم والقدرة على التعبير ، والقدرة على تغيير نبرات الصوت حسب سياق الكلام وحسب تغير الحركات الجسدية.

وعلى كل حال فإن المجالات السابقة (المعرفي ، والوجداني ، والمهاري) متداخلة مع بعضها البعض بشكل يصعب معه تجزئتها عملياً، لكن تنفرد الجوانب الانفعالية بصعوبة قياسها وتقويمها في زمن قصير كالدرس مثلاً إلا في نطاق ضيق.

(٢) هرم كراثول في المجال الوجداني أو العاطفي أو الانفعالي ، ويشمل الأهداف التي تصف التغيرات في الاهتمامات والموقف والاتجاهات والقيم وتنمية التقدير والتكيف .

(٣) المجال النفس حركي أو مجال المهارات : ويمثل الأهداف التي تركز على إحدى المهارات العضلية أو الحركية أو التي تتطلب معالجة بارعة لبعض المواد أو الأشياء أو بعض الأعمال التي تتطلب تنسيقاً عصبياً عضلياَ .

والجدول التالي يبين مستويات هذه المجالات وأفعالها السلوكية .

المجال المعرفي المجال الانفعالي المجال المهاري

الأهداف السلوكية

عبدالجليل الشوامرة

إن المدرس الذي يهدف إلى إحداث تعلّم لدى التلاميذ, يجب أن يُحدّد الأهداف التي يودّ تحقيقها من خلال عملية التعليم ، فإذا كانت الأهداف غامضة فإن ذلك ينعكس على جميع أنشطة التخطيط والتعليم والتقويم المتعلقة بالعملية التعليمية ، في حين أنه إذا كانت الأهداف التي ينوي المدرس تحقيقها محددة وواضحة ودقيقة فإن ذلك يظهر على جميع الأنشطة والإجراءات التي سترافقها ,

ويُعتبر تحديد الأهداف التعليمية بطريقة سلوكية الخطوة الأولى على طريق نجاح المدرس ، والمفتاح الأساس لفعالية تعليمه, فالمدرس عليه أن يعرف تماما ماذا يريد من تلاميذه أن يتعلموا ؟ وكيف يجب أن يسلكوا بعد التعليم ؟

الهدف لغة : القصد ، المرمى ، الغرض الذي تسعى لتحقيقه .

الهدف اصطلاحا : هو التغير المرغوب فيه ، المتوقّع حدوثه في سلوك المتعلّم الذي يمكن ملاحظته وقياسه وتقويمه بعد مرور هذا المتعلّم بخبرة تعليمية مُعينة (محدّدة) .

السلوك ويقصد به مجموعة ردود الفعل أو الاستجابات العقلية والانفعالية والجسدية التي يمكن ملاحظتها وقياسها , زيادة في المعرفة والفهم, تغيّر في المواقف, تحسّن أو إتقان المهارات, تعميق في التقدير والتذوق, وحدوث هذا التغيّر يعني حدوث التعلّم .

تحديد الأهداف التعليمية:

كل معلّم عليه أن بمبز بين نوعين من الأهداف التعليمية هما :

١-)الأهداف التعليمية المحددة : (السلوكية)

وهي الأهداف التي يُعّبر عنها بأفعال سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها وتقويمها

مثال : أن يقرأ – أن يتعرّف إلى – أن يوضح – أن يحلل : أن يستنتج – أن يتلو – أن يكتب .

٢-)الأهداف التعليمية العامة :

وهي بعض السلوكيات التي يصعب ملاحظتها وقياسها وتقويمها ويستخدم معها أفعال سلوكية عامة ، مثل :

أن يفهم – أن يعرف – أن يستوعب – أن يدرك – أن يُلم – أن يتمرّن

١- أن يلم الطالب بدور خالد بن الوليد في نشر الإسلام وتثبيت أركانه

٢- أن يبين الطالب دور اللغة العربية في تقوية روابط الوحدة بين أبنائها

٣-أن يعرف الطالب المهارات الأساسية في الرياضيات – جمع ,طرح , ضرب , قسمة

٤- أن يتدرب الطالب على ممارسة التفكير العلمي

٥- أن يدرك الطالب المفاهيم الجديدة في وحدة الجيومورفولوجيا

٦- أن يستوعب الطالب خصائص التغذية المناسبة قبل المنافسات الرياضية

هذه الأهداف تتصف بالعمومية ، وينقصها الخصوصية والتحديد (لا تقبل الملاحظة والقياس).

الصياغة الجيدة للأهداف التعليمية:

الأهداف التعليمية ينبغي أن تتوافر فيها مجموعة من المعايير (الشروط) و على المدرس أن يفحص كل هدف من الأهداف قبل أن يستخدمه ومن أهم الشروط التي ينبغي أن تتوافر في الهدف التعليمي الجيد :

١- أن يتضمن الهدف فعلا سلوكيا إجرائياً واحداً ، ويُراعي في اختيار هذا الفعل أن يكون مضارعاً على اعتبار أن المتعلم سيقوم به .

٢- أن يكون الهدف واضحاً ومحدداً قابلا للفهم ويُراعى فيه مستوى الطالب (يصف نواتج التعلم)

أمثلة :

أن يستخرج الطالب الكلمات المنونة من فقرة تعرض عليه دون خطأ .

أن يقرأ الطالب النص قراءة سليمة .

أن يتعرّف الطالب إلى عناصر المناخ.

أن يُعدّد الطالب مكونات جهاز الحاسوب بشكل تام .

أن يقارن الطالب بين مدينتي عمان وبيروت من حيث الموقع والطقس وعدد السكان .

أن يستنتج الطالب قانون السرعة.

أن يدخل الطالب أداة شرط جازمة في جملة تامة من عنده .

أن يرسم الطالب خريطة فلسطين ويحدد عليها الحدود من الجهات الأربع .

٣- أن يركز الهدف على سلوك الطالب (نواتج التعلم) لا على سلوك المدرس أو نشاط التعلم الذي يأتي بعد اختيار الهدف والذي هو أساس تعلم الطالب وهو وسيلة لغاية , ويساعد في تحقيق نواتج التعلم .

أهداف تركز على نشاط التعلُّم :

أن يحل الطالب التمارين الموجودة بكتاب الرياضيات ص١٥ .

أن يدرس الطالب حروف الهجاء في الكتاب المدرسي .

أن يتدرب الطالب على رسم الأشكال الهندسية بمساعدة المدرس .

أن يلاحظ الطالب المدرس وهو يكتب على السبورة .

أن يقرأ الطالب تركيب الزهرة في كتاب العلوم ص٧٢ .

أن يشاهد الطالب خريطة لمدن المملكة بالأطلس.

أهدف تركز على سلوك المدرس (عملية التعلُّم)

* أن أناقش مع الطلاب أسباب الحروب الصليبية .

٤- أن يكون الهدف قابلا للملاحظة مباشرة أو بواسطة .

أن يصف الطالب مسجد الملك عبدالله في عبارات شفوية في مدة ثلاث دقائق .

أن يكتب الطالب ثلاثة أسطر في وصف حديقة المدرسة في مدة ثلاث دقائق.

نلاحظ ذلك بواسطة الكتابة التي يكتبها الطالب ، أو من خلال إلقاء الطالب موضوع التعبير أمام زملائه .

٥- أن يكون الهدف قابلا للتقويم :

أن يعدد الطالب خمسة من المدن الأثرية في الأردن .

أن يقارن الطالب بين أل الشمسية و أل القمرية من خلال ست أمثلة تعطى له .

٦- أن يشتمل الهدف على الحد الأدنى للأداء المقبول .

الحد الأدنى للأداء = المعيار الكمي أو الكيفي

التحديد الكمي : هو أن تحدد المعلومات التي تريد أن تعلمها لتلاميذك .

مثل : " في ست جمل من تسع " . "من فقرة تعرض عليه "

التحديد الكيفي : هو أن تحدد الطرق والوسائل التي يتم بواسطتها توصيل كم من المعلومات المراد توصيلها .

مثل : بدقة ، بطلاقة ، بشكل جيد ، ،باتقان .

الأركان الأساسية للهدف السلوكي

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

أن +

فعل سلوكي

مضارع واحد +

الطالب +

المحتوى +

شرط الأداء +

المعيار (مستوى الأداء)

أن +

يستخرج +

الطالب +

حروف المد+

من فقرة تعطى له

دون خطأ

ملاحظة : يطالب بعض المربين بالشرطين الأخيرين : ٥ + ٦

وقد لخصت عملية صياغة الهدف السلوكي في القاعدة التالية :

١ ٢ ٣ ٤ ٥

أن + فعل مضارع سلوكي إجرائي واحد + الطالب + المحتوى + الحد الأدنى للأداء المقبول (معيار أو مستوى الأداء المقبول) = هدف سلوكي جيد

التوضيح:

(١) أن : للتأكيد على ملاحظة السلوك أو توقعه .

(٢) فعل مضارع سلوكي إجرائي واحد :

يمكن ملاحظته في البيئة الصفية ، غير معمّم ، ويشير إلى المهارة التي يُراد من الطالب إنجازها

عند انتهاء التعلّم مثل :كتابة : أن يكتب ، أن يسمّي ، أن يرتب

(٣) الطالب .

(٤) المحتوى التعليمي : ويمثّل الموضوع الذي يُراد معالجته .

(٥) معيار الأداء : (مستوى الأداء) وهو المعيار الذي في ضوئه يكون الأداء مقبولا , (الحد الأدنى للأداء المقبول).

فوائد الإعداد وفق الأهداف السلوكية :

١- السير في التعليم نحو الإتقان.

٢- تنفيذ عملية التدريس بشكل مُنظّم ودقيق .

٣- تحسين عمليات التقويم البنائي والنّهائي ، وشعور التلاميذ بانجازهم من خلال إجاباتهم يساعد بشكل كبير على قياس وتقويم الأهداف الموضوعة .

٤- الاهتمام بالنشاطات المصاحبة لتحقيق التعلّم الناجح ، حيث إن كل هدف سلوكي يحتاج

إلى نشاط خاص به يقوم به المدرس والمتعلّم لإنجاز العملية التعليمية .

٥- تحديد معايير بشكل دقيق يؤدي الى المساعدة في اختيار أفضل طرائق التدريس وأنسب الأنشطة والوسائل التعليمية.

ثانيا : المجال الوجداني . (الانفعالي)

يتعلّق هذا المحال بتنمية مشاعر الطالب ، وتطويرها ، ويتصل بالميول والقيم والانطباعات التي تشير إلى إظهار المشاعر . ويندرج تحت هذا المجال خمسة مستويات :

الاستقبال : (الانتباه و القبول)

هو رغبة المتعلم في الانتباه إلى المتغيرات والظواهر المتوفرة في بيئته وتقبلها ، ومن الأفعال التي تندرج تحت هذا المستوى :

أن يُصغي الطالب جيداً عند سماع القرآن الكريم .

أن يهتم الطالب بحضور ندوة حول مخاطر استخدام الحاسوب والإنترنت .

أن يتقبل الطالب اختلاف وجهات النظر حول نظرية دارون في النشوء والإرتقاء .

الاستجابة :

وهي المشاركة الإيجابية من الطالب للموضوع والتفاعل معه . (التحمّس إلى التعبير عن شعوره) ومن الأفعال التي تندرج تحت هذا المستوى :

أن يتطوع الطالب بجمع التبرعات لمساعدة الفقراء من أبناء الشهداء والأيتام

أن يشارك الطالب في النشاط الثقافي بمدرسته .

أن يستمتع الطالب بقراءة قصيدة إذا الشعب يوما أراد الحياة لأبي القاسم الشابي .

التقييم : (تقبل القيم والمفاضلة بينها والالتزام ببعضها)

وهو القيمة التي يُعطيها الطالب لشيء بعد تعلّمه .

أمثلة :

أن يثمن الطالب دور خالد بن الوليد في نشر الإسلام في بلاد الشام والعراق.

أن يقيم الطالب الفوز الذي حققه فريق المدرسة في كرة السلة .

أن يُقدّر الطالب دور المدرس في حياة التلاميذ .

التنظيم : " تنظيم القيم " التحديد

وهو يهتم بقدرة المتعلم على جمع القيم المختلفة ، والمتناقضة ، والقيم المتشابهة والمتجانسة ، من ناحية أخرى ، ومن ثم ترتيبها .

ومن الأفعال التي تندرج تحت هذا المستوى :

أن ينظم – أن يُشكّل – أن يُفضّل – أن يناقش – أن يخطط – أن يقترح – أن يدافع

أن يخطط الطالب لعمل جمعية في المدرسة لمساعدة الطلبة الفقراء .

أن يقترح الطالب خطة لتنظيم المناقشة الصفية .

أن يدعم الطالب خطة لحل مشكلة النظافة بالمدرسة .

تكامل القيم مع سلوك الفرد : (ممارسة القيمة والاعتزاز بها) تشكيل الذات

والأفعال التالية تفيد في هذا المستوى :

أن يلتزم–أن يتبنّى– أن يدافع عن

أن يتبنى الطالب سلوكا أخلاقيا داخل الفصل .

أن يؤمن الطالب بأهمية الوسائل التعليمية في تخفيف صعوبة المواد الدراسية .

أن يدافع الطالب عن الدور الذي قام به علماء الرياضيات من العرب والمسلمين لتقدم هذا العلم .

ثالثا : المجال المهاري .

ويطلق عليه (النفس حركي) لأنه تشترك فيه النفس مع الحركة الجسدية والعصبية لإظهار المهارات والاستجابات الحركية مثل : الكتابة والقراءة ، والرسم ، والطباعة ، وتعابير الوجه ، ولغة الإشارة ، والنطق ، وتغيّر نبرات الصوت . ومستوياته متدرجة وهي :

الملاحظة . (ملاحظة كتابة الطالب) التقليد , الممارسة , التكيف , (درجة الإتقان), الأصالة والأبداع.

ومن الأفعال التي تندرج تحت هذا المجال :

أن يرسم الطالب مربعاً .

أن يقرأ الطالب فقرات من الدرس قراءة صامتة .

أن يصلي الطالب بطريقة صحيحة

أن يستخدم الطالب السبورة بطريقة صحيحة .

أن يقرأ الطالب القصيدة قراءة معبرة .

أن يكتب الطالب فقرات الدرس بخط الرقعة .

أن يصمم الطالب جهازا لقياس المطر .

أن يعيد الطالب ترتيب معرض الوسائل في المدرسة .

إرشادات:

١- ابدأ هدفك السلوكي بفعل يركز على الطالب ويظهر سلوكه في شكل أداءات مرئية أو مسموعة يمكن ملاحظتها ، مثل :أن ينطق- أن يقرأ- أن يتلو- أن يضبط - أن يرسم

٢- نوّع الأهداف السلوكية لدرسك بحيث تشمل الجوانب المعرفية ، والجوانب الوجدانية ، ثم الجوانب المهارية ..... بقدر الإمكان .

٣- كن متوازنا في أهدافك السلوكية ، فلا تؤكد على مجال أو تتوسع فيه دون المجالين الآخرين .

٤- لا تنس قدرات طلابك . ومهاراتهم ، ومستوى تحصيلهم عندما تفكر في صياغة الأهداف السلوكية لدرسك .

٥- احرص على ربط الهدف بنشاطه ثم قياسه وتقويمه قبل أن تنتقل إلى الهدف الذي يليه .

٦- تجنب الخلط بين النشاط الذي يقوم به الطالب في حصة الدرس وبين فائدة النشاط .

النشاط : أن يتدرب الطالب على استخراج الفعل المضارع من الفقرة

فائدة النشاط : أن يستخرج الطالب الفعل المضارع من الفقرة .

لوحة رقم ١

الأفعال السلوكية التي اقترحها بلوم في تصنيفه للأهداف التعليمية في المجال المعرفي أو العقلي.

الرقم	المستوى	الأفعال السلوكية المستخدمة فيه
١		

مستوى المعرفة أو الحفظ

يعرف ,يصف , يحدد , يذكر , يتذكر , يختار , يسترجع , يعدد .

٢

مستوى الفهم أو الاستيعاب

يحول , يترجم , يوضح , يفسر , يفرق , يميز , يعمم , يعطي أمثلة , يصوغ , يلخص , يعلل .

٣

مستوى التطبيق

يطبق , يعمم , يختار , يطور , ينظم , يستعمل , يصف , يربط , يحضر , يحسب , يعدل , يبرهن , يتنبأ , ينتج , يرسم

٤

مستوى التحليل

يحلل , يميز , يوازن , يصنف , يدرك , يقسم , يقارن , يوضح , يشير إلى , يفرق , يبين .

٥

مستوى التركيب

يركب , يؤلف , ينتج , يقترح , يخطط , يصمم , يعدل , يربط , ينقح , يصنف , يشتق , يعيد تنظيم و يستخلص .

٦

مستوى التقويم

يحكم , يقرر , يوازن , يقيم , يعتبر , يناقش , يلخص , يقارن , يستخلص .

لوحة رقم ٢
الأفعال السلوكية التي اقترحها كراثول في تصنيفه للأهداف التعليمية في المجال الوجداني.

الرقم
المستوى
الأفعال السلوكية المستخدمة فيه
١
التقبل أو الاستقبال

يسأل ، يختار ، يصف ، يجمع ، يصنع ، يحدد ، يشير إلى ، يستخدم ، يجيب ، يشارك ، يصغي ، يعطي ، يهتم أو أن يبدي اهتماماً .
٢
الاستجابة

يكمل ، يتابع ، يتطوع ، يتدرب ، يجيب ، يوافق , يشارك ، يختار ، يقضي أوقات الفراغ.
٣

التقييم

يصف ، يساعد ، يدعم ، يحتج ، يجادل , يناقش ، يبادر ، يقترح ، يختار ، يدرس ، يشارك , يربط ، يدعو ، يتابع ، يعمل.

٤

التنظيم

يغير ، يلخص ، يقارن ، يعرف , يرسم ، ينظم , يلتزم , يوازن , يركب ، يرتب ، يكمل ، يعد ، يعمم ، يربط ، يعدل .

٥

تشكيل الذات

ينقح , يغير ، يتطلب ، يكمل , يدير ، يتجنب , يقاوم , يعمل على حل المشكلات ، يؤثر ، يتدرب ، يخدم ، يشكل ، يثابر .

لوحة رقم ٣

الأفعال السلوكية التي اقترحتها اليزابيث سميسون في تصنيفها للأهداف التعليمية في المجال المهاري الحركي .

الرقم

المستوى

الأفعال السلوكية المستخدمة فيه

١

الإدراك الحسي

يختار ، يصف , يكتشف ، يفرق ، يميز ، يحدد ، يعزل ، يربط .

٢

الميل أو الاستعداد

يباشر ، يشرح ، يتحرك ، يرد ، يجيب ، يبرهن ، يتطوع .

٣

الاستجابة الموجهة

يجمع ، يبني ، يفحص ، يربط ، ينسق ، يقيس ، ينظم ، يتحكم بالأمر ، يخلط ، يصحح.

٤

الآلية أو التعويد

القائمة السابقة نفسها التي وردت في مستوى الاستجابة الموجهة .

٥

الاستجابة الظاهرية المعقدة

القائمة السابقة نفسها التي وردت في مستوى الاستجابة الموجهة.

٦

التكيف أو التعديل

يتكيف ، يغير ، يعيد تنظيم شيء ما ، يعيد ترتيب شيء ما ، ينقح.

٧

الأصالة أو الإبداع

يرتب ، يجمع ، يؤلف ، ينشئ ، يوجد شيئاً ما ، يصمم ، يبدع .

مثال لكتابة هدف سلوكي	يبدأ الهدف بكلمة أن	من بين الأفعال السلوكية المبينة أو ما يشابهها	كتابة كلمة تلميذ أو طالب	أي عنصر من العناصر التي يحويها الموضوع	ضبط الهدف بأي ضابط أو تحديد الوقت لفهم المعلومة بالدقيقة أو الساعة ... وهو ما يعرف بالمعيار الكمي أو الكيفي أو الظرفي .
هدف معرفي	أن	يذكر	الطالب	خمس دول عربية تقع في قارة أفريقيا .	
هدف نفسي حركي	أن	يرسم	الطالب	خريطة للوطن العربي مع كتابة البيانات على الرسم في دقيقة .	

هدف وجداني	أن	يقدر	الطالب	قيمة العلماء في تطوير العلوم .	
	أن	يستخرج	الطالب	الفاعل مع ضبطه بالشكل ، أو تحديد علامة إعرابه .	

وصف الفئات الرئيسية	أمثلة لأهداف تعليمية عامة	أمثلة لأفعال التعبير عن نواتج التعلم في صور سلوكية
(١) تذكر المعلومات : وهو تذكر المادة التي سبق تعلمها ، وكل ما يطلب هنا أن يسترجع المتعلم المعلومات المناسبة . ويمثل التذكر أقل مستويات نواتج التعلم في المجال المعرفي .	١ . يعرف المصطلحات العامة . ٢ . يعرف حقائق معينة . ٣ . يعرف طرائق وأساليب مختلفة . ٤ . يعرف مفاهيم رئيسية . ٥ . يعرف قوانين معينة .	يحدد ، يصف ، يذكر ، يتعرف ن يكتب ، يسمي ، يختار ، يقابل بين .
(٢) الفهم : وهو القدرة على إدراك معنى المادة التي يدرسها المتعلم ،	١ . يفعل حقائق وقوانين معينة .	يحول ، يميز ، يشرح ، يمثل ، يعيد صياغة ، يؤيد ، يعمم

ويظهر هذا عن طريق ترجمة المادة من صورة إلى أخرى أو تفسيرها وشرحها أو تلخيصها وتقدير الاتجاهات المستقبلية ، وتمثل هذه النواتج التعليمية خطوة أبعد من مجرد تذكر المادة أو تذكر المعلومات .	٢ . يفسر عبارات لفظية معينة . ٣ . يفسر رسوم بيانية وجداول . ٤ . يحول المادة اللفظية إلى صور أو صيغ رياضية .	، يعبر ، يستنتج ، يلخص ، يتنبأ .
(٣) التطبيق : وهو قدرة المتعلم على استخدام ما تعلمه في مواقف جديدة ، ويشمل ذلك استخدام القواعد والقوانين والطرائق والمفاهيم والنظريات ، وتتطلب نواتج التعلم عند هذا المستوى مستوى من الفهم أكبر مما سبق ذكره فيما يتصل بمستوى الفهم .	١ . تطبيق مفاهيم وقوانين معينة على مواقف جديدة . ٢ . تطبيق قوانين ونظريات معينة على مواقف عملية . ٣ . حل مشكلات رياضية معينة . ٤ . إعداد جداول ورسوم بيانية . ٥ . يوضح الاستخدام السليم لطريقة أو أسلوب معين .	يغير ، يحسب ، يوضح ، يكتشف ، يتناول ، يعدل ، يشغل ، يجهز ، ينتج ، يبين ، يحل ، يستخدم .

الفئات الرئيسة للمجال المعرفي وأمثلة لبعض الأهداف التعليمية العامة ، وأفعال التعبير عن نواتج التعلم في صور سلوكية (تصنيف بلوم) :

وصف الفئات الرئيسية	أمثلة لأهداف تعليمية عامة	أمثلة لأفعال التعبير عن نواتج التعلم في صور سلوكية
(٤) التحليل : وهو قدرة المتعلم على تحليل مادة التعلم إلى مكوناتها الجزئية ، ويشمل ذلك التعرف إلى الأجزاء وتحايا العلاقات بين الأجزاء ، وتمثل نواتج هذا التعلم مستوى فكري أعلى مستويات الفهم والتطبيق لأنها تتطلب فهماً للمحتوى والشكل .	١ . معرفة الافتراضات المتضمنة . ٢ . معرفة الأخطاء المنطقية في الاستدلال . ٣ . يميز بين الحقائق والاستنتاجات . ٤ . يقوم مدى ارتباط بيانات معينة بموضوع معين .	يجزئ ، يفرق ، يميز ، يتعرف إلى ، يوضح ، يستنتج ، يربط ، يختار ، يفصل ، يقسم ، يحدد العناصر الرئيسية .
(٥) التركيب : يشير إلى قدرة المتعلم على وضع الأجزاء معاً	١ . يكتب موضوعاً منظماً . ٢ . يلقي كلمة مرتبة .	يصنف ، يؤلف ، يجمع ، يبتكر ، يصمم ، يشرح ، ينظم ، يعيد

لتكوين كل جديد ، ويشمل إعداد موضوع أو محاضرة ، ونواتج التعلم لهذا المستوى تؤكد السلوك الابتكاري .	٣ . يكتب قصة قصيرة . ٤ . ينظم شعراً . ٥ . يؤلف قطعة موسيقية .	البناء ، يربط ، يلخص ، يحكي ، يكتب .
(٦) التقويم : يشير إلى قدرة المتعلم على الحكم على قيمة المادة : (قصة ، شعر ، فن ، تقرير ، بحث) ، وتقوم أحكامه على معايير محددة قد تكون معايير داخلية خاصة بالتنظيم أو خارجية خاصة بالغرض أو الهدف ، وعلى المتعلم أن يحدد نوع المعيار المستخدم وتمثل نواتج التعلم لهذا المستوى أعلى مستويات التعلم في المجال المعرفي وهي تتضمن عناصر من	١ . يقوم الاتساق المنطقي في مادة مكتوبة معينة . ٢ . يقوم مدى استناد نتائج معينة على بيانات كافية . ٣ . يقدر قيمة عمل معين : (فن ، موسيقى ، كتابات معينة) باستخدام معايير داخلية . ٤ . يقدر قيمة عمل معين باستخدام معايير خارجية .	يميز ، يشرح ، يبرر ، يفسر ، يلخص ، يقوم ، يقدر ، يقارن ، ينقد ، يصف ، يربط بين .

المستويات الخمسة السابقة .		

التدريس المصغر

أسلوب تقني حديث لتدريب المعلمين والمدربين التقنيين، وتزويدهم بالمعلومات وأسس التدريب على التدريس، يتم فيه تخفيض التعقيدات العادية في غرفة الدرس، وهو مصمم لتطوير مهارات جديدة، وتنقيح مهارات سابقة، وأن حجم الصف محدد ما بين متعلم واحد وعدد متعلمين، ووقت التعليم محدد ما بين خمس دقائق وعشر دقائق، ويحدد " أن وريان " خمسة اقتراحات أساسية لابد أن يتضمنها التدريس المصغر وهي:

١. التدريس المصغر هو تعليم حقيقي ، بينما التعليم في غرفة الصف يكون المعلم والمتعلم يعملان معاً في موقف ممارسة.
٢. يخفف التدريس المصغر من تعقيدات التعليم العادي الذي يحدث في غرفة الصف مثل حجم الصف ، ومحتوى التدريس ، ووقته.
٣. يركز التدريس المصغر على التدريب لإنجاز مهام محددة كاستخدام تقنيات تربوية معينة ، أو مهارات تعليمية أو ممارسة أساليب معينة.
٤. يتيح التدريس المصغر إتقان الممارسة في موقف تعليمي معين والتعامل مع المتعلمين ، ومراعاة الوقت ، واستخدام أساليب التغذية الراجعة الفورية ، وكنتيجة لذلك يمكن بناء درجة عالية من الضبط ، والإتقان في البرنامج التعليمي.
٥. بعد الانتهاء من تعليم الدرس مباشرة يقوم المتعلم بعملية نقد لأدائه ، ولكي يكتسب أقصى قدر من التبصير في أدائه ييسر له مصادر عديدة من التغذية الراجعة التي توضع تحت تصرفه

وبذلك فالتدريس المصغر مفهوم تدريبي تطبيقه في مراحل مختلفة قبل أن يبدأ المعلم في العمل وخلال عمله ، وذلك في عملية التطوير ألمسلكي للمعلمين ، ويزود التدريس المصغر المعلمين بأساس، أو خلفية للتدريب على التعليم ليتم فيها إنقاص التعقيدات العادية في غرفة الصف .
ويتلقى فيه المعلم قدراً كبيراً من رد فعل الآخرين إزاء عمله (التغذية الراجعة الفورية).

أن التدريس المصغر وليد تزاوج بين طريقة ، وأداة في سبيل تطوير إعداد المعلمين وتدريبهم.

وقوام الطريقة:

تحليل العمل التربوي إلى جملة من أنماط السلوك ، والكفايات يتم الكشف عنها ، وملاحظتها، ومناقشتها وتجريتها وامتلاكها أخيراً .

أما الأداة:

فهي جهاز التسجيل الصوتي أو المرئي الذي يتيح للمعلم الملاحظة الذاتية لسلوكه . تلك الملاحظة التي لا يستغني عنها أي تدريب سليم ، كما يقدم للمعلم وسيلة مثلى امنت رسائل التغذية الراجعة للمتعلم والمعلم .

وينطلق التدريس المصغر من أن السلوك لا يعتدل بمجرد المعرفة النظرية الإدراكية، وأن يعتدل السلوك هذا يستلزم بالإضافة إلى هذا كله ، اكتساب بعض المهارات والأعمال التي تصبح في متناول الفرد ويستطيع تأديتها بيسر وسهولة ورغبة.

أنواع التدريس المصغر:

هنالك أنواع مختلفة من التدريس المصغر تستخدم في التدريب في مجال استخدام التقنيات التربوية في غرفة الصف منها:

١. التعليم إلى المتعلمين.

٢. التعليم الموجه إلى الزملاء.

المبادئ الأساسية للتدريس المصغر:

يقوم التدريس على ألمبادئ الأساسية الآتية:

١. اختزال المهمة التعليمية:

يقوم التدريس المصغر على مبدأ اختزال المهمة التعليمية . وتحديدها بمهارات تعليمية، وتحديدها بمهارات تعليمية صغيرة ليتم التدريب عليها ، وتقويتها . كأن يقتصر على تعلم فن طرح السؤال . وإعطاء التغذية الراجعة . والتدريب على التمهيد للدرس . واختتام الدرس. أو اشتراك الطلبة بالدرس . أو استخدام السبورة ... الخ.

٢. التحكيم بالعملية التعليمية:

نظراً إلى صغر المهمة ، فإنه يمكن التخطيط للتنفيذ بدقة أكثر من الدروس العادية . كما تساعد المراقبة ، والتسجيل الصوتي ، أو ألتلفازي على التقويم الموضوعي (الاستخدام الملاحظة المسجلة) الذي يمكن من التحكم من جديد بالعملية التعليمية المتعلقة بالمهمة التي يقوم بتعليمها.

٣. اختصار مدة التنفيذ:

مادام العمل الموكل للمعلم يقتصر على تنفيذ مهمة مختزلة ، أو تعليم مهارات محددة، فإن العمل لا يحتاج إلى وقت طويل ، ويتم عن طريق تنفيذ أنشطة محددة . وهذا يجعل المعلم يتقبل العمل ، ويقدم عليه ، ويستعد للقيام به ، ويمكنه من فرصة أفر للنجاح فيه . وإذا كانت مدة التنفيذ قصيرة ، الأنشطة محددة . فيمكن مراجعتها وتحسينها ، والتدريب ألإبهامي على تنفيذها ، وتجنب وضع المعلم أمام إمكان النسيان ، أو الارتباك لكثرة الأنشطة وتنويعها.

٤. تحديد عدد الطلبة:

يتراوح عدد الطلبة في التدريس المصغر بين أربعة طلاب إلى ستة ، وقد يزيد العدد عن ذلك بقليلاً ، وتحديد عدد الطلبة هكذا له مجموعة من الفوائد منها:

- **يمكن التخلص من المشتتات المتعلقة بالخروج على النظام.**
- **يسهل عملية الاشتراك الفعلي للطلبة في تنفيذ الأنشطة . وفي الأنشطة التقويمية**
- **يسهل عملية التحكم بالعملية التعليمية.**
- **يوفر الوقت.**
- **يساعد على التعرف بسرعة إلى طلبته.**
- **يمكن من انتقاء الطلبة بسهولة من البيئة التعليمية نفسها التي يطبق فيها التدريس المصغر**

٥. توفير التغذية الراجعة:

يجري تقويم الدرس المعطى بعد انتهاء المهمة التدريبية . فتعطي التغذية الراجعة للمعلم فور انتهائه من تعليم المفهوم ، أو المهارة المصغرة.

وغالباً ما يتم تسجيل الدرس بشرط التسجيل الصوتي ، أو بشرط التسجيل الصوتي المرئي فيرى المعلم نفسه ، والموقف التدريسي بكامله في أثناء مرحلة التقويم . ويسمع أقواله ، وأقوال طلبته ، ويصحح في ضوء ذلك بإعطاء درس جديد يطلع فيه على النواحي الايجابية ، ويحصل المتدرب على مصادر عديدة للتغذية الراجعة منها:

- **التقنيات والمقترحات التي يقدمها المشرف.**
- **التعليقات والمقترحات التي يقدمها زملاء المتدرب الذي حضروا درس التدريس المصغر**
- **ردود فعل الطلبة الفورية في أثناء الدرس.**
- **التسجيل المرئي أو الصوتي ، إذا تم مثل هذا التسجيل للدرس المصغر.**
- **التخلص من التردد والخوف . والجوانب الانفعالية السلبية التي تعرقل القيام بالتدريس ، يضاف إلى ذالك الشعور بالنجاح في المراحل الأولى يدفع إلى نجاحات أخرى ابعد أثراً في العملية التعليمية.**

شروط التدريس المصغر:

تحتاج الجهات الراغبة في إقامة مركز للتدريب على التدريب المصغر إلى توفير العدد من العناصر الضرورية ، تماماً كما يحتاج الراغبون في القيام بتجربة التدريس المصغر إلى الاطلاع على الشروط التي لا بد أن تتوفر لنجاحها وأهمها:

١. تحديد الأهداف :

تتوقف النتائج التي يمكن أن تجنى من تجربة التدريس المصغر على الأهداف الموجودة منها . فقد يكون الهدف تكوين مهارات محددة من قبل ، لدى أشخاص معينين ، أو استخدام التدريس المصغر كوسيلة للبحث عن المهارات التعليمية اللازمة لمهنة التعليم، أو لنوع من التعليم ، أو التعميق في مظاهر أخرى للعملية التعليمة.

٢. تنظيم بيئة تعليمية فعالة :

بعد الانتهاء من تحديد الأهداف الخاصة للتدريس المصغر لابد من تنظيم غرفة صفية تستطيع تحقيق تلك الأهداف . ولاشك في أن هناك شروطاً تتصل بالعناصر البشرية التي ستعمل فيها ، وبتنظيم عملها ، بحيث لا يتعطل عملها بسبب إهمال ، أو غياب أو مرض ، أو غير ذلك من العوامل.

- تنظيم استخدام الوقت.
- تحديد المتطلبات الأخرى للغرفة الصفية المستعملة للتدريس المصغر.

ولا بد من أداء بعض التنازلات عندما لا تتمكن من تحقيق الشروط المثالية والاكتفاء بما هو ممكن بحيث يمكن الوصول إلى أفضل النتائج بأقل كلفة وجهد.

٣. إعداد المشرف :

المشرف على التدريس المصغر هو أساسا ، مدرس ، ودوره تحسين أداء المهارات التي تهدف للوصول بالمتدرب إلى إتقانها . ومسؤوليته مزدوجة أو له دوران هما:

- يساعد المشرف المتدرب على التمييز بين المهارات ، ويدعم أداءه لكل مهارة ، ويساعد كذلك على أن يفهم السلوك الذي يشكل المهارة ، وأن يصبح حساساً للاستشارات التي يتعين عند ظهورها ممارسته المهارة ، وعندما يمارس المتدرب المهارة ، أو يبدأ في ممارستها تقريبية

يدعم المشرف سلوكه هذا ، وبعبارة أخرى ، يساعد المشرف المتدرب على أن يعرف ما الذي يجب علية عمله.

- تطبيق المهارات ، إذا إن الأداء الجيد يعتمد على معرفة متى ، وأين تستخدم المهارات ى؟ يجب على المشرف أن يساعد المتدرب على اتخاذ تلك القرارات.

٤. اختيار طلبة التدريس المصغر :

إن اختيار الطلبة للاشتراك في التدريس المصغر يعتمد على أهداف محددة ، فإذا كان الغرض تدريب معلمين للعمل في أنواع معينة من المدارس ، يجب اختيار طلبة مشابهين لطلبة تلك المدارس ، مثلاً إذا كان الغرض من المركز تدريب معلمين للعمل في مدارس المدن أو الريف، أو مراكز محو الأمية ، أو رياض الأطفال ... الخ . فيجب أن الطلبة الذي سيشاركون في المراكز من نوع الطلبة الذين يلتحقون بتلك المدارس ، أو المراكز ، أو الرياض كذلك يعتمد عدد الطلبة على تكوين المركز وأغراضه ، وهناك اعتبار أن أساسيان في اختيار طلبة مركز التدريس المصغر:

- يجب أن يكون طلبة التدريس المصغر مماثلين للطلبة الذين سيتعامل معهم المتدربون في المدارس التي سيلحقون بها.
- يجب أن يكون طلبة التدريس المصغر من مجموعة السنة نفسها ، أو الصف نفسه الذي يستولي المتدربون تدريسه فيها بعد.

٥. تسجيل التدريس المصغر :

يرى بعضهم أن تسجيل دروس التدريس المصغر على أشرطة فيديو ليس جزءاً جوهرياً من تجربة التدريس المصغر ، والكثير من معاهد التربية طبقت طريقة التدريس المصغر، بتسجيل سمعي فقط أو بمجرد مشاهدة من دون تسجيل . إلا أن التسجيل على أشرطة الفيديو يدعم أهداف التدريس المصغر ، ويعزز من فاعليته بطريقتين:

- التسجيل مفيد في تطوير نماذج مختلف المهارات التعليمية ، وعرضها.

- التسجيل مصدر قوي للتغذية الراجعة في عملية التدريس المصغر ، ويساعد المتدرب على فهم أدائه ، كما يفيد كأداة تعليمية للمشرف.

غير أن يشعرون في البداية بالقلق من تسجيل أدائهم للدرس على شريط الفيديو ، ويبدو أن هذا التردد سرعان ما يختفي بمجرد اكتشافهم فائدة هذه الطريقة . يتم التسجيل عن طريق وضع ميكروفون بين المعلم والطلبة ، وتوضع في مؤخرة الصف الكاميرا ، وجهاز التسجيل . ونظراً إلى جهاز التسجيل يعمل بطريقة فعالة بالإضاءة العادية المتوافرة في غرفة الصف ، فلا يحتاج الأمر إلى معدات إضاءة إضافية ، وصغر حجم جهاز التسجيل الفيديو المستخدم يساعد على التغلب على قلق المتدربين وترددهم ، ومما يخفف من شعورهم بالتوتر ، معرفتهم أن التسجيل سيلغى في النهاية، لن تظل محاولاتهم الأولى للتعليم شبحاً يطاردهم باستمرار.

٦. التدريب على استخدام الشريط :

للاستفادة من شريط الفيديو ، ينبغي أن يختار المشرف أجزاء معينة من الشريط مكملة لأغراض المشرف ، وعندما يسعى المشرف إلى توعية المتدرب بسلوك معين ، مثل توجيه أأسئلة استطلاعية لتعزيز إجابته ، فمن المنطقي أن يركز المشرف على موافق جوهرية معينة في شريط ، وأن يناقشها مرتين أو ثلاث مرات بدلاً من مشاهدة الشريط بأكمله مرة واحدة ، ومن الاستخدامات الأخرى للشريط ، أن يختار المشرف عينة سلوكية ، ويطلب من المتدرب أن يشخص ما هو صواب أو خطأ ، أو موضع شك في سلوكه ، وعندما ينتهي المتدرب من تشخيص سلوكه يصبح قادراً على أن يفكر في بعض طرق السلوك البديلة المتاحة أمامه.

استخدام التدريس المصغر:

يستند التدريس المصغر إلى إستراتيجية التعلم المتقن ، والى مبادئ أساسية في التعليم منها مبادئ التعزيز الفوري بإعطاء التغذية الراجعة الفورية التي تثبت التعليم ، وتقويه، وترفع من مستوى أداء المتدربين ، وفيما يأتي دراسة لمجالين يستخدم فيهما التدريس المصغر :

أولا : التدريس المصغر في تدريب المعلمين قبل الخدمة:

إن إعداد المبتدئين لتجربتهم الأولى في التدريس كان ، وما يزال نقطة من النقاط الحساسة في التربية العملية . فالطالب المعلم يخرج عادة إلى المدارس ، ويشاهد المعلمين المهرة ، ومع أن لبرامج المشاهدة الكثير من المزايا إلا أنه لا يخلو من العيوب ومنها:

- المشاهدة سلبية في الواقع : فالمبتدئ يقتصر على مجرد مشاهدة عمل معلم أخر وقد يقوم بهذه المشاهدة دون خبرة مسبقة ، وإذا تعلم شيئاً فلا تكاد توجد لديه فرصة للتطبيق الفوري لما تعلمه.
- المشاهدة تؤدي إلى التعلم عن طريق التقليد : ومع أن ذلك لا يخلو من فائدة ، إلا أن يطبق بكثير من التساهل في معظم برامج المشاهدة.
- فهل سيقلد المعلم الأشياء الصحيحة ؟
- وإذا كان المعلم الذي تجري مشاهدته معلماً جيداً ، فهل يتجه المشاهد إلى تقليد المهارات والاستراتيجيات والأساليب ؟
- أو هل يتجه إلى تقليد أسلوب معين ينفرد به هذا المعلم ؟
- المشاهدة قد تسبب في هدر الوقت : فقد تكون مدرسة التطبيقات بعيدة عن كلية الإعداد، وقد يقتضي المشاهد وقتاً طويلاً في غرفة الصف دون أن يكون هناك ضمان لاستفادة المشاهد مما يراه

والمطلوب في مثل هذه الحالة العثور على طريقة لسد الهوة بين الإرشاد في التعليم، والممارسة الفعلية في غرفة الصف ، طريقة يجب أن تمد الطالب المعلم بتدريب حقيقي في التعليم . وبتدريب على مهارات ، واستراتيجيات معينة ، والتدريس المصغر يحقق هذا كله.

والتجربة التعليمية الأولى بالنسبة للمعلمين الجدد شيء مخيب للآمال:

- فلم يكونوا يعرفون أن التعليم معقد بهذا الشكل.
- كما أنهم لم يتوقعوا أن سيكون عليهم القيام بأشياء معاً.
- ويعانون صعوبة كبيرة في العثور على المستوى المناسب من الاتصال بينهم وبين طلبتهم

- ويجدون مصاعب في تصميم دروسهم . وترجمة خططهم إلى نشاطات داخل غرفة الصف
- ويلاقون عناء في كيفية التعامل مع الطلبة قد لا يصغرونهم أحياناً إلاَّ بعض السنوات فهل بإمكان التدريس المصغر أن يتلافى الكثير من هذه المشكلات ؟
- إن أعقد مشكلة في التعليم معالجة مشكلة التطوير مع أشخاص متعددين في وقت واحد ، وبما أنه يعلم مجموعة قليلة من الطلبة فلا تكون المشكلة معقدة بقدر ما هي عليه في الصف عادي ، ويعلم في صف عادي ، ويعلم في العادة مادة اختبارها بنفسه ، وعليه أن ينسق عمله ، وينظمه بحيث يتعلم جميع الطلبة
- ومن الأخطاء الشائعة لدى المعلمين المبتدئين تركيزهم على الطلبة المتجاوبين وتجاهل غير المتجاوبين ، وفي حصة النقد يستطيع المدرب أن يوضح هذا للمعلم المبتدئ مستخدماً التقويم الذاتي ، وتقويم زملائه له.
- وإذا ما تيسرت أشرطة الفيديو ففي مقدور المشرف أن يعيد عرض الشريط ليرى المعلم كيف بدأ في تعليم جميع الطلبة ، ثم انتقل إلى تدريس واحد أو اثنين فقط.
- وبعد أن يتم اكتشاف المشكلة ، فإنه يمكن معالجتها في دروس التدريس المصغر اللاحقة
- ومن المشكلات التي يمكن أن يواجهها المعلمون المبتدئون العثور على مستوى ملائم من الاتصال اللغوي بينهم وبين طلبتهم ، فقد يستخدمون لغة غير مفهومة مليئة بالألفاظ المجردة ، أو المحلية ، أو المبسطة للغاية.

فوائد التدريس المصغر في تدريب المعلمين قبل الخدمة:

يمكن أن نلخص فوائد التدريس المصغر في تدريب المعلمين قبل الخدمة بما يأتي:

- ممارسة المهارة من قبل الطالب المعلم : – وبذلك يقوم التدريس المصغر بردم الهوة بين التعليم النظري ، والتعليم العملي ، مما يجعل التعليم عملية ميدانية ، وهذا عنصر أساسي في تدريب المعلم قبل الخدمة ، مما يجعله على صلة وثيقة بأداء الطلبة ، ومستوياتهم ، وذالك من خلال التدريب على المهارات وتطبقها وما يصاحب ذالك من أسباب التغذية الراجعة.

- أدراك نواحي القوى والضعف لدى الطلبة : ويتركز برنامج استخدام التدريس المصغر في تدريب المعلمين قبل الخدمة على دور المدربين الفعل ، وإسهامهم في تحقيق زيادة كبيرة لفاعلية التدريب ، ويجعلهم يعاملون سوية مما يتح للمدرب التعرف إلى المعلمين الذين يدربهم ، وأدراك نواحي قدرتهم وضعفهم
- الممارسة في حضور الآخرين : يمكن التدريس المصغر المعلم المتدرب منذ البداية على التدرب على تقبل الممارسة في حضور الآخرين ، وبخاصة المشرف ، وزملاء المتدربين ، كما تؤتي المناقشات التي تقوم بين المشرف والمعلم المتدرب ثمارها في طلاقة لسان المعلم، وتسلحه بأساليب النقاش المفيدة.
- إتقان بعض مهارات المصاحبة ، والضرورية ، : يساعد برنامج التدريس المصغر قبل الخدمة على صقل شخصية المتدرب مما يتيح له المرونة في الحركة والتفاعل ، والسيطرة على الصوت المرتفع ، أو السرعة ، أو الوقوف بتصلب فوق المنبر إلى غير ذلك من الأمور المسلكية.
- حل المشكلات الصعبة : فتح التدريس المصغر مجالاً واسعاً للسيطرة على التحديات المختلفة، ومواجهة المشكلات الواقعية ، والتمكن من المهارات المتعدد الكفيلة بمواجهتها وحلها.

ثانياً: التدريس المصغر في تدريب المعلمين في إثناء الخدمة:

هناك شعور واضح لدى الكثيرين بأن خريجي كليات العلوم التربوية ليسوا على خير حال، ولم يمتلكوا بعد تلك المهارات الأساسية الكافية للقيام بما هو مرجو منهم ، ولعل هذا الشعور يعود أن هناك خيبه أمل في الإعداد ألمسلكي الذي تقدمه كلية العلوم التربوية بسبب الفجوة الكبيرة بين الجانب النظري ،والجانب التطبيقي وليس بإمكان هذه الكلية أن تفعل أكثر من ذلك ، وان قدرا كبيرا من المعرفة المسلكيه اللازمة للتعليم الناجح أن يتم تعلمها في أثناء ألخدمه ،ولذلك فأن كثيرا من فرص تثقيفهم وتطويرهم يصبح من مسؤوليات مدارسهم بعد التحاقهم للعمل بها:

- أن إمكانيات التدريس المصغر تكمن في تدريب المعلم في إثناء ألخدمه ، والوفاء للكثير من الاحتياجات الخاصة بالمدارس.

- **يستطيع التدريس المصغر أن يساعد جميع الذين لم يسيطروا سيطرة كاملة على جميع المهارات المكونة للتعليم.**
- **على الرغم من أن معظم المعلمين المبدئيين يحاولون أن يحسنوا معرفتهم ويزيدوا من خبرتهم ، ولكن كل معلم يدرك ان هناك بعض المهارات لم يستطيع السيطرة عليها ، وانه لن يستطيع تطويرها بمفرده ، مثال مهارات الاتصال غير الشفوي أو غير الكلامي وهنا يكون الاعتماد على التدريب باستخدام أسلوب التدريس المصغر ما يسوغه**
- **أما بالنسبة للمعلمين المبرزين في المدرسة ، الذين وصلوا الى مستوى من الانجاز في إثناء حياتهم العملية ، ولكن حوافز التحسن عندهم تضعف مع الأيام لأنهم يفتقرون إلى وسيلة تحملهم على التحسن ، ولذلك فإن التدريس المصغر قد يكون بمثابة حافز لهم ليزيدوا من كفايتهم.**
- **وتشكل النساء في بعض البلدان معظم أعضاء مهنة التعليم ، والأسلوب الشائع في الحياة العملية عند بعضهم هو التعليم لبضع سنوات ثم العودة إلى البيت سنة ، أو سنوات متعددة للأشراف على شؤون تربية الأطفال ، وتحمل أعباء المنزل ، ومن ثم الرجوع إلى التعليم ثانية ، ويستطيع التدريس المصغر أن يعطيهن الشعور بالاطمئنان ، ويساعدهن على تطوير أساليب تعليمية جديدة**
- **يمثل الانفجار المعرفي إحدى حقائق الحياة ، وهذه المشكلة من الخطورة بحيث تتطلب أساليب جديدة كل الجدة لتناول ألمسلكي في التربية ، والتدريس المصغر أحد هذه الأساليب ، يعطي المعلمون المتدربون بالتدريس المصغر فرصة للسيطرة على هذه الأساليب والحصول على المهارات الجديدة في جو أكثر انضباطا وصولاً لإتقانهم قبل تعميم تنفيذها وهذا مما يجعل التدريب بالتدريس المصغر أفضل من أسلوب التدريب بالممارسة الصفية لأن الأخير قد يكون مضراً بالطلبة.**
- **يسهم التدريس المصغر في تدريس المشرفين على امتلاك مهارات الإشراف ولم يعد المشرفون بعد وضع التدريس المصغر في الاستخدام بحاجة إلى الجلوس طوال دروس من حساسيته عندما يطبق نظام التدريس المصغر:**

وصف تحليلي لمراحل التدريس المصغر:

أولاً : مرحلة التخطيط:

بعد اختيار مفهوم منت المفاهيم الأساسية في مادة التخصيص نجيب على الأسئلة الآتية:

- **ما الهدف أو الأهداف الرئيسة من تدريس هذا المفهوم**
- **ما الذي ترغب في أن يتعلمه الطلبة من هذا المفهوم لتحقيق هذه الأهداف ؟**
- **ما أفضل تتابع للمعلومات التي ستعرض والأنشطة التي سأقوم بها أو يقوم بها الطالب ؟**
- **ما أفضل طرق عرض المفهوم وأساليبه ؟**
- **كيف يمكن معرفة ما إذا كان الطلبة قد تعلموا المفهوم ؟**

وقد يكون من المفيد أن نتفق جميعاً على بعض الخطط العريضة قبل أن نبدأ في الإجابة عن الأسئلة . فقد نعرف المفهوم ببساطة بأنه مجموعة من المثيرات (الأشياء أو الأحداث أو المواقف) التي مع بعضها في بعض الخصائص الحسية أو المعنوية التي تطلق عليها اسم واحد كمفهوم كتاب " ومفهوم "منهج. "

ولعل من النقاط الأساسية في عرض المفاهيم اختيار الخصائص ذات الدلالة التي تميز المثيرات التي تكون المفهوم وتتدرج تحته والتي تفرق بين هذه المثيرات وغيرها من المثيرات الأخرى التي لا تتدرج تحت المفهوم والمثيرات التي تكون المفهوم وتعطي كأمثلة له تسمى أمثلة ايجابية أما المثيرات تعطي كأمثلة للتفريق بين المفهوم وغيره من المفاهيم فتسمى أمثلة سلبية فالإنسان والقطط والفيلة أمثلة ايجابية للثدييات والطيور مثال سلبي لها أما الخفافيش والحيتان فهي من الأمثلة الصعبة نسبياً تكون المفهوم يتطلب عرض معلومات كافية عنه تضم خصائصه الأساسية والفرعية وأمثلة مختلفة : ايجابية وسلبية وصعبة.

الدرس المسجل وتقويمه بشكل مكثف باستخدام بطاقة الملاحظة وفيما يأتي مجموعة من التوجيهات الخاصة بهذه المرحلة:

١-أقرأ بطاقة الملاحظة قبل تخطيط الدرس.

٢-أقرا بطاقة الملاحظة مرة أخرى قبل مشاهدة الدرس المسجل مباشرة.
٣-ضع بنود البطاقة في الاعتبار أثناء مشاهدة الدس المسجل.
٤-أكتب ملاحظاتك العامة بسرعة واختصار في أثناء مشاهدة الدرس المسجل
٥-بعد نهاية المشاهدة قرر ما إذا كان أداؤك أو أداء زميلك جيداً (+) أو سيئاً (-) أو متوسطاً بالنسبة لكل بند من بنود البطاقة.
٦-علل تقويمك بأمثلة من الدرس ما أمكن.

مزايا التدريس المصغر وعيوبه:

بالرغم من تعدد الأساليب والاستراتيجيات والطرائق المتعددة التي ساعدت المبتكرات التقنية ووسائل الاتصال الحديثة في شيوعها بين الأوساط التعليمية والتدريبية كالتعليم المبرمج والحقائب التعليمية والمجمعات التعليمية يظل التدريس المصغر أكثر ملائمة لحالات التدريب بعامة وتدريب المعلمين بخاصة حيث يفي هذا النمط من التدريب بكثير مما نادت بتطبيقه العلوم النفسية والتربوية في مجال التعليم ومن مزايا التدريس المصغر الخاصة ما يلي:

- يقدم التدريس المصغر تحليلاً دقيقاً لعناصر العملية التعليمية بحيث يصبح معه تغيير تلك العناصر أو تطويرها ممكناً.
- عادة ما ينقل المعلم المشرف على تربية عادة ما ينقل المعلم المشرف على تربية العملية أو التدريب في مؤسسات إعداد المعلمين طرائقه التقليدية وأساليبه في التدريس والتعامل مع الطلبة إلى المعلم آو الطالب المتدرب الجديد والتدريس المصغر يغير من هذه الإلية حيث يقلص دور المعلم المشرف ويعطي المتدرب دوراً ايجابيا في تدريب نفسه بنفسه.
- يعد التدريس المصغر مجالاً مناسباً لاستخدام التقنية التربوية الحديثة المتمثلة في التوثيق والتسجيل والتصوير والذي يعد في حد ذاته تجديداً للطرائق والوسائل التعليمية العتيقة.

فيما يلي بعض التوجيهات الخاصة بالتخطيط لعرض المفاهيم:

بالنسبة للأهداف : ينبغي أن نجيب عن هذه الأسئلة بالنسبة لكل هدف:

- **ما السلوك المرغوب فيه من الطالب آو ما الذي سيتمكن الطالب من عمله بعد نهاية الدرس؟**
- **ما أهم الشروط والأحوال التي ينبغي توافرها لكي يحدث هذا السلوك ؟**
- **ما المعايير لهذا السلوك ؟**

بالنسبة لعرض المفهوم : ينبغي أن نجيب عن الأسئلة الآتية:

- **ما أهم الأمثلة الايجابية والأمثلة السلبية والأمثلة الصعبة للمفهوم ؟**
- **ما أهم الخصائص التي تميز كل نوع من هذه الأمثلة ؟**
- **هل تعرض عليه أمثلة للمفهوم لاستنتاج أهم الخصائص المميزة له ؟ أم تحدد خصائص المفهوم لنحاول اكتشافها في مجموعة من الأمثلة ؟ (هذا يعتمد على عدد الطلبة ومعلوماتهم السابقة عن المفهوم والمواد التعليمية المتاحة).**
- **ما أفضل ترتيب لعرض خصائص المفهوم ؟**
- **ما أفضل طريقة لتقديم المفهوم ؟ (إطار مألوف ، حادثة طريفة بالمفهوم ، استرجاع لمعلومات سابقة ... الخ)**

ثانياً : مرحلة الأداء والتسجيل:

لا تزيد هذه المرحلة عن خمس دقائق بالنسبة للمجموعتين الأولى ، والثالثة ، وعشر دقائق بالنسبة للمجموعة الثانية ، وفي أثناء هذه المرحلة يتولى وأحد من إفراد كل مجموعة فرعية تنبيه معلمها قبل أنتهاء مدته بدقيقتين حتى يستعد لإنهاء درسه

ويقوم باقي أفراد كل مجموعة فرعية بدور الطلبة لمعلمها مع محاولة التصرف تماماً كما يتصرف الطلبة في المواقف المماثلة من حيث استجاباتهم للمادة التعليمية أو استجاباتهم لتدريس المعلم لها أو استجاباتهم لشخصية المعلم ذاتها.

ثالثاً : مرحلة الملاحظة والتقويم:

خلال جميع مواقف التدريس المصغر يقوم المعلم بتكليف طلبته ببعض الأنشطة ليستشف منهم مدى فهمهم الدرس ويلاحظ سلوكهم غير اللفظي ليرى ما إذا كانت دلائل الحيرة وعدم الفهم تبدو عليهم فإذا كان الأمر كذاك أعاد شريحة بلغة أبسط أو تفاصيل أكثر أو أسلوب مختلف وبالإضافة إلى ذلك تتم ملاحظته.

- **يوفر التدريس المصغر الجهد ويقلص الوقت في المال وذلك بتقليص حجم الصف الدراسي وعدد طلبته وتقصير وقت أنشطة التدريب وتبسيط عناصر الموقف التعليمي.**
- **يؤدي التدريس المصغر إلى تعليم حقيقي برغم أنه موقف اصطناعي تجريبي حيث يكتسب المتدرب مهارات حقيقية جديدة في التدريس ويطفئ أنماطا سلوكية وأساليب تدريسية يلاحظ عدم جدواها.**
- **يتيح التدريس المصغر فرص التحديد الدقيق للأهداف السلوكية وفرض الإتقان المحكم للمهارات المستهدفة.**
- **يستفيد التدريس المصغر من نتائج الدراسات التربوية والنفسية كتطبيق قوانين التعلم الجيد ومبادئ مثل التدعيم الناشر شانه في ذلك شأن التعليم المبرمج.**
- **قد يؤدي التدريس المصغر إلى إعادة النظر في البيئة التعليمية التقليدية بأكملها حيث يطرح أفكارا جديدة كحجم الصف ومدة الدرس وطرق التعليم ودور التعليم في عملية تعليمة.**
- **يفي التدريس المصغر بمتطلبات التربية المستمرة حيث يتيح فرص تعليم الفرد لنفسه وقد يسهم في تغيير النظرة التقليدية إلى تعليم فئة عمرية معينة.**
- **موازنة بأساليب التعليم الذاتي الأخر وبرامجها كالمكتبة الشاملة والحقيبة التعليمية أو الكتاب المبرمج مثلاً يعد التدريس المصغر قليل التكلفة ولا يحتاج إلى جهود كبيرة لتطبيقه.**

هذا وبرغم تعدد ميزات التدريس المصغر فإنه لا يخلو من النقائص والعيوب فهو برغم كل ذلك يظل تعليماً اصطناعياً لدرجة كبيرة وبرغم تبسيطه لعناصر الموقف التعليمي إلا أن تحليل الموقف

التعليمي إلى جزيئات دقيقة أمر بالغ الصعوبة وحتى لو تحقق مع بعض المواد التعليمية فإنه لا يناسب غيرها.

نموذج درس مصغر:

فيما يأتي لدروس مصغرة خاصة ببعض الجوانب الأساسية المتعلقة بالإعداد المهني للمعلم.

الدرس : الأسئلة الشفوية.

موضوع الدرس : مفهوم التربية السكانية – مفهوم التربية البيئية.

أهداف الدرس:

- **أن يميز الطلبة بين مختلف أنواع الأسئلة الشفوية.**
- **أن يوازن الطلبة بين كل نوع والأنواع الأخرى.**
- **أن يتقن الطلبة صياغة الأسئلة الشفوية.**
- **أن ينتقي الطلبة نوع السؤال المناسب لكل موقف.**
- **أن يجيد صياغة السؤال الشفوي في أثناء التدريس.**
- **أن يعرف شروط السؤال الشفوي الجيد.**
- **أن يستنتج العلاقة بين الأسئلة الشفوية في الرس وأهدافه.**

الإطار النظري اللازم للطلبة قبل درس التدريس المناسب:

- **أهمية السؤال الشفوي في أثناء التدريس.**
- **أنواع الأسئلة الشفوية.**
- **علاقة الأسئلة الشفوية بعملية التدريس**
- **شروط السؤال الشفوي الجيد.**

تدريبات قبل درس التدريس المصغر:

- تقديم نماذج أسئلة شفوية بحيث تقيس مستويات معرفية مختلفة.
- مناقشة ما يقدمه كل طالب من نماذج الأسئلة الشفوية.
- التوصل إلى الأشكال الصحيحة لنماذج الأسئلة الشفوية.
- زيارة بعض المعلمين الأكفاء في صفوفهم لملاحظتهم في أثناء استخدام الأسئلة التي يقدمها الطلبة.

توجيهات للطلبة قبل البدء في التدريس المصغر.

- تقديم طالب معين لبدء التدريس (أو الاختيار في حالة تردد الجميع).
- قيام الطالب بإعداد خطة مبدئية لخطة السير في الدرس المصغر.
- مناقشة الخطة مع الطالب باشتراك الزملاء.
- ضرورة الالتزام بالوقت المحدد.
- باقي طلبة المجموعة (طلبة في قاعة الدرس).
- قدرة الطالب على أن يدير حواراً بينه وبين زملائه.
- ضرورة التحرر من التردد والخوف من الإخفاق.
- التأكيد على أن هذا موقف تعليمي.
- مطالبة الجميع بإجراء مناقشة مع الطالب اعتماداً على ما تم تسجيله بالفيديو.
- مطالبة كل طالب تسجيل ملاحظاته في بطاقة خاصة.
- مطالبة الطالب الذي قام بالتدريس نقد ذاته.
- إعادة التدريس (باستخدام الفيديو مرة أخرى إن أمكن).
- استعداد الجميع للقيام بالتدريس مرة أخرى.

بطاقة التقويم:

الأداء	التقدير			ملاحظات
	إلى حد كبير	إلى حد ما	لا	
▪ الأسئلة مرتبطة بأهداف الدرس.				
▪ الأسئلة متنوعة.				
▪ الأسئلة مناسبة لمستوى الدارسين.				
▪ الأسئلة موزعة على عدد كبير من الدارسين				
▪ الأسئلة محددة.				
▪ الأسئلة واضحة لا ليس فيها.				
▪ الأسئلة تحتاج إلى إجابات قصيرة.				
▪ الأسئلة مثيرة للاهتمام.				
▪ الأسئلة معدة مسبقاً.				
▪ الأسئلة متدرجة في الصعوبة.				
▪ الأسئلة شاملة جميع جوانب الدروس.				
▪ الأسئلة متكاملة مع التدريس.				
▪ إلقاء المعلم للأسئلة المناسبة.				
▪ المعلم لاستخدم مصطلحات غامضة .				
▪ الأسئلة موزعة على مراحل الدرس.				
▪ يسمح المعلم بوقت كاف للتفكير بعد السؤال				
▪ يوجه المعلم أسئلة لمن لا يشتركون في الدرس.				
▪ يسمح المعلم للجميع بوت كاف للإجابة.				

▪ يوجه المعلم أسئلة تطبيقية				
▪ يوجه المعلم أسئلة للدرس التالي.				

تعليمات : فيما يأتي بعض البنود التي تهدف إلى تقويم الأسئلة الشفوية التي يمكن أن ترد في الدرس الذي ستلاحظه والمطلوب منك أن تلاحظ زميلك خلال الفترة المخصصة للدرس وأن (X) في الجدول الذي يعبر عن رأيك فيما تلاحظه من بنود البطاقة فإذا ظهر تحسن الأداء إلى حد كبير فعليك أن تضع علامة (X) في الجدول الأول أما إذا ظهره الأداء إلى حد ما فعليك أن تضع علامة X) (في الجدول أما إذا لم يظهر كلياً أي لم يصدر الأداء عن زميلك القائم بالتدريس فعليك أن تضع علامة (X) في الجدول الثالث.

أولاً: أسس ومعايير تصميم الدروس الإلكترونية:

مفهوم الدروس الإلكترونية:

تعرف الدروس الإلكترونية التفاعلية بأنها :" مواد تعليمية يتم تصميمها، وبرمجتها بواسطة الحاسب الآلي، لتكون مقررات دراسية، وتعتمد في إنتاجها على مبدأ تقسيم العمل إلى أجزاء صغيرة متتابعة منطقيًا، حيث يتوصل المتعلم من خلالها إلى الإجابة الصحيحة بنفسه، وتقدم تغذية راجعة فورية لاستجابة المتعلم، سواء أكانت صحيحة أم خاطئة، والسير في تقديم المادة التعليمية للمتعلم بشكل تدريجي من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول، بحيث يتناسب هذا التدرج مع قدرات المتعلم".

مميزات الدروس الإلكترونية:

للدروس الإلكترونية التفاعلية مميزات عديدة، حددها كل من (عبد الله الموسى، احمد المبارك، ٢٠٠٥، ٤١) بما يلي:

- تهيئ للمتعلم الطريقة المناسبة التي يرغب التعلم بها، سواء الطريقة المتشعبة أو الخطية.
- يتم تقديم المعلومات بأسلوب علمي منظم، يراعي الخبرات التي يتمتع بهاالمتعلم، أي أنها تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تتميز كذلك بفاعلية التفاعل مع المتعلم، عن طريق عرض المعلومات، وتقديم التدريبات والتمرينات وتقويم الاستجابات.
- تلعب دورًا كبيرًا في توفير الوقت والجهد في فهم المادة التعليمية.
- تجعل العملية التعليمية مشوقة، لما تعرضه من معلومات، وصور، ورسوم وأصوات ومؤثرات متنوعة تجذ انتباه المتعلم.
- تهيئ الفرصة لاستخدام أكبر عدد من الحواس لدى المتعلم.
- دعم عملية التعليم، وتعزيزها من خلال عرض المعلومات بطرائق متنوعة،لمصادر المعرفة المختلفة.

عناصر محتوى الدرس الإلكتروني:

المحتوى التعليمي للدرس الإلكتروني يتكون من العناصر الآتية:

١. **النصوص المكتوبة.**
٢. **الصوت.**
٣. **الصور والرسوم الثابتة.**
٤. **الرسوم المتحركة والفيديو.**
٥. **الروابط الفائقة .**

معايير تصميم وإنتاج الدروس الإلكترونية:

وهي تنقسم الى :

١. المعايير المرتبطة بالأهداف التعليمية.

٢. المعايير المرتبطة بالمحتوى.

٣. المعايير المرتبطة بالنصوص.

٤. المعايير المرتبطة بالصور والرسوم الثابتة.

٥. المعايير المرتبطة بلقطات الفيديو.

٦. المعايير المرتبطة بالصوت.

٧. المعايير المرتبطة بالروابط والوصلات.

٨. المعايير المرتبطة بتصميم واجهة التفاعل للدرس الإلكتروني.

١- المعايير المرتبطة بالأهداف التعليمية للدرس الإلكتروني:

يجب أن تشتمل الدروس الإلكترونية على أهداف تعليمية واضحة وصريحة، ومناسبة لخصائص المتعلمين والمهمات التعليمية ومن أهم المعايير التي يجب مراعتها ما يلي:

١. تتناسب الأهداف مع خصائص المتعلمين وخبراتهم السابقة.
٢. ترتبط الأهداف باحتياجات الطلاب.
٣. يشتمل الهدف على الحد الأدنى من الأداء المطلوب من الطلاب.
٤. صياغة الأهداف بطريقة واضحة ودقيقة، تخلو من الغموض.
٥. أن تكون الأهداف شاملة تغطى كل الجوانب المعرفية والمهارية.

٢- المعايير المرتبطة بالمحتوى التعليمي للدرس الإلكتروني:

تشتمل الدروس الإلكترونية على محتوى تعليمي مناسب للأهداف التعليمية، ولخصائص المتعلمين، وطبيعة المهمات التعليمية ومن أهم المعايير التي يجب مراعتها ما يلي:

١. يتوافق المحتوى مع الأهداف التعليمية المحددة للدرس الإلكتروني.
٢. مناسبة المحتوى لمستوى المتعلمين وخبراتهم السابقة
٣. يعرض المحتوى بطريقة منطقية ومشوقة.
٤. يقسم المحتوى إلى فقرات قصيرة منسقة تحقق الأهداف التعليمية.
٥. يزود المحتوى بمراجع ومصادر علمية دقيقة.
٦. دقة المحتوى من الناحية العلمية.
٧. يغطى المحتوى كل الأفكار والمفاهيم المتضمنة بالمقرر.

٣- المعايير المرتبطة بالنصوص:

يجب أن تشتمل الدروس الإلكترونية على نصوص تعليمية مصاغة بشكل جيد ومن أهم المعايير التي يجب مراعتها ما يلي:

١. أن يكون النص صحيح لغوياً وواضح المعنى.
٢. أن يستخدم خطوط مألوفة في الكتابة وتجنب الخطوط المزخرفة.
٣. استخدام ثلاث أنواع من الخطوط على الأكثر داخل الموقع التعليمي.
٤. مناسبة حجم الخط ونوعه ولونه مع خلفية الصفحة، وانقرائيته.
٥. استخدام العناوين والفقرات القصيرة والمعبرة.
٦. إتباع نظام واحد في كتابة العناوين الرئيسية والفرعية.
٧. أن يكون حجم الخط هو ١٨ للعناوين الرئيسية و١٦ للعناوين الفرعية و ١٤ للمتن.
٨. أن تترك مسافة بين السطور بواقع مسافتين أو مسافة ونصف.

٤- المعايير المرتبطة بالصور والرسوم الثابتة:

تشتمل الدروس الإلكترونية على الصور والرسوم الثابتة المدعمة لعملية التعلم ومن أهم المعايير التي يجب مراعتها ما يلي:

١. أن تعبر الصورة عن مضمون المحتوى.
٢. تجنب استخدام الصورة كبيرة الحجم لأنها تؤدى لبطء تحميل الصفحة.
٣. تجنب استخدام الصور التي تتسم بالغموض.
٤. تجنب استخدام الأشكال والرسومات الصغيرة التي تظهر وتختفي عبر الشاشة في لمعان سريع لأنها تشتت انتباه المتعلم.
٥. أن تناسب مساحة الصورة أو الرسم مع بقية عناصر الصفحة.
٦. أن يكون الرسم التوضيحي واضح وبسيط.

٥- المعايير المرتبطة بلقطات الفيديو:

تشتمل الدروس الإلكترونية على لقطات فيديو تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية ومن أهم المعايير التي يجب مراعتها ما يلي:

١. عدم الإفراط في استخدام الصور المتحركة إلا إذا كانت تخدم هدفاً معيناً.
٢. أن يتحكم المتعلم في عرض الفيديو من خلال شريط تحكم الفيديو.
٣. تجنب جمع لقطتي فيديو في نفس الوقت على نفس الصفحة.

٦- المعايير المرتبطة بالصوت:

تشتمل الدروس الإلكترونية على أصوات تتميز بالجودة ومن أهم المعايير التي يجب مراعتها ما يلي:

١. أن يتزامن سماع الصوت مع النصوص المكتوبة.
٢. أن يتاح للمتعلم إمكانية إيقاف أو ضبط مستوى الصوت.
٣. تجنب المبالغة في استخدام الصوت.
٤. تجنب استخدام الصدى مع الصوت.
٥. عند تقديم التغذية الراجعة باستخدام الصوت، يختلف صوت التعزيز الإيجابي للإجابة الصحيحة عن صوت التعزيز السلبي للإجابة الخاطئة.

٧- المعايير المرتبطة بالروابط والوصلات:

تشتمل الدروس الإلكترونية على روابط ووصلات تسهل تصفح المتعلم لها ومن أهم المعايير التي يجب مراعتها ما يلي:

١. تحديد مواقع وصلات الترابط بالصفحة ومناسبتها لسهولة وسرعة استخدامها.
٢. تنظيم الوصلات للمعلومات الداخلية وتقليلها قدر الإمكان للمعلومات الخارجية.
٣. الوصلات التي تؤدى إلى مواقع أخرى تظهر في صفحة جديدة من المتصفح فلا يخرج الزائر من الموقع.
٤. تميز الوصلات والروابط إما باللون أو بوضع خط أسفلها أو بكلاهما.
٥. عدم جعل الروابط متشابهة مع النص لكي يسهل التفريق بينهما.

٨- المعايير المرتبطة بتصميم واجهات الدرس:

تشتمل الدروس الإلكترونية على واجهة يسهل تعامل الطلاب معها والتحكم في الموقع ومن أهم المعايير التي يجب مراعتها ما يلي:

١. تتسم شاشات الدرس الإلكتروني بالبساطة وسهولة الاستخدام.
٢. عند إدراج صور كخلفية يجب أن تكون ذات معنى يخدم أهداف الدرس.
٣. الابتعاد عن الخلفيات التي تزيد كم حجم الملفات.
٤. تجنب استخدام الألوان التي تجهد العين (الألوان الساطعة) في الخلفية.
٥. أن تكون الخلفية موحدة في كل الصفحات.
٦. تجنب ازدحام الصفحات بالصور والرسومات والحركة.

تصنيف الشاشات في الدروس الإلكترونية:

يمكن تصنيف الشاشات في الدروس الإلكترونية إلى الأنواع التالية :

- **شاشة التعريف بالدرس:** وعادة توضح موضوع الدرس، إضافة إلى اسم المنفذ والمصمم والمراجع والمشرف والسيناريست، ...الخ .
- **شاشة المقدمة :** التي تتكون عادًة من شاشة واحدة أو أكثر، حيث يتم من خلالها التعريف بالبرمجية، وتشويق المتعلم للبرمجية وموضوعها.
- **شاشة الأهداف :** التي تتكون عادًة من شاشة واحدة أو أكثر، حيث تتضمن الأهداف العامة للبرمجية، والأهداف السلوكية لأداء الطلاب .
- **شاشة القائمة:** وتتكون كذلك من شاشة واحدة أو أكثر، وعن طريقها يتحكم المتعلم في سير الدرس، وعادة ما تتكون من مجموعة من الأزرار، أو القوائم المنسدلة، حيث يتم عن طريق اختياراتها تدفق بقية شاشات البرمجية، فهذه الشاشة تعكس ما تحتويه البرمجية من دروس وموضوعات، وعادة ما تتضمن اختيار التعريف التعريف بموضوع البرمجية، واختيار تعريف المتعلم بكيفية استخدامها، واختيار خاص بعرض الأهداف الخاصة بالدرس واختيار خاص بعرض ملخص لموضوعات أو فقرات الدرس واختيار خاص بعرض الدرس، وآخر بتقويم أداء المتعلم، كما تتضمن إمكانية الخروج من البرمجية.
- **شاشة العرض :** وعادة تكون مجموعة متنوعة من الشاشات، التي يتم من خلالها عرض المواد التعليمية من خلال المشاركة الفعالة من قبل المتعلم.
- **شاشة الأمثلة والتمرينات والتدريبات :** وعادًة ما تكون في شاشات متنوعة، يتم من خلالها عرض الأمثلة والتمرينات والتدريبات، مع ضرورة التركيز على جانب التغذية الراجعة.
- **شاشة التقويم :** وتأتي في مجموعات متنوعة من الشاشات، يتم من خلالها عرض مفردات الاختبار بهدف التقويم أو التشخيص أو الإتقان.

- **شاشة المساعدة: من شأنها معاونة الطالب المستخدم على الاستخدام الصحيح للبرمجية.**
- **شاشة التغذية الراجعة: وتتكون من شاشة واحدة في كل حالة تغذية راجعة.**
- **شاشة النهاية أو الخاتمة: التي تكون في شاشة واحدة أو أكثر، التي عادًة ما تودع المتعلم ببعض الكلمات الرقيقة.**

ثانياً: أسس ومعايير تصميم الاختبارات الإلكترونية:

مفهوم الاختبارات الإلكترونية:

تعرف الاختبارات الإلكترونية بأنها: وسيلة لتقويم أداء المتعلمين إلكترونيًا يتم اعدادها بإستخدام أحد برامج تصميم الاختبارات مثل برنامج Articulate storyline ويتم عرضها عن طريق الكمبيوتر الشخصي، أو شبكة الإنترنت ، من أي مكان وفي أي وقت ، وتصحح إلكترونيًا وفوريًا مما يضمن المصداقية والشفافية في التصحيح.

معايير تصميم وإنتاج الاختبارات الإلكترونية :

وتشتمل على:

١. **الأسئلة التي يتكون منها الاختبار.**

٢. **الوسائط المتعددة التي تم استخدامها.**

٣. **الزمن المحدد للاختبار.**

٤. **كيفية تأمين الاختبار .**

٥. **أشكال التغذية الراجعة ونتناول هذه العناصر بشيء من التفصيل:**

١- أسئلة الاختبار :

تختلف الأسئلة المقدمه من خلال الاختبار الإلكتروني تبعا لنوع الاختبار ونوع المهارة المراد قياسها، كما أنها تتأثر بالإمكانيات والخصائص التي توفرها شبكة الإنترنت لهذه الاختبارات وكذلك المرحلة العمرية للطلاب ومهاراتهم في التعامل مع الكمبيوتر وتتنوع الأسئلة حيث تشمل :-

أ)- أسئلة الاختيار من متعدد Multiple Choice :

هي أسئلة توجه الطالب لاختيار أحد البدائل من الاختيارات المقدمة وهى عادة تتكون من ثلاث إلى أربعة بدائل.

ويتكون السؤال من أربعة عناصر رئيسة وهي:

- الجذر (نص السؤال)
- الخيارات (البدائل المتاحة بعد الجذر)
- المفتاح (الإجابة الصحيحة في قائمة الاختيارات)
- المشتتات (الإجابات الخاطئة في قائمة الاختيارات).

وعند تصميم هذه النوعية من الأسئلة يجب مراعاة مايلي:

أ- كتابة جملة واحده تستكمل بأحد الاختيارات الموجودة.

ب- كتابة اختيار واحد صحيح.

ت- كتابة مجموعة من الاختيارات الغير صحيحة كمشتتات .

ث- مراعاة ترك مساحه كافيه بين البدائل.

ج- تغير موقع الإجابات الصحيحة.

ب)- أسئلة الصواب والخطأ True / False:

هو شكل من أشكال الاختيار لتحديد صحة الفقرة المعروضة أو خطئها، ولكن يوجد مجموعة من المعايير يجب مراعاتها عند تصميم أسئلة الصواب والخطأ وهي :

أ- كتابة السؤال من فكرة واحدة رئيسية .

ب- توزيع الأسئلة السالبة والموجبة بطريقة ملائمة .

ت- توزيع الأسئلة الصحيحة والخاطئة بطريقه ملائمة.

ج)-أسئلة المطابقة (المزاوجة) Matching Drag and Drop :

يعرض هذا النوع في صورة عمودين أحدهما يحتوى على المثيرات والآخرى تحتوى على الاستجابات، ويراعى أن يكون العدد الخاص بالاستجابات أكبر من أو يساوي العدد الخاص بالمثيرات، ويمكن استخدام الصور والنصوص في هذا النوع .

٢ -الوسائط المتعددة التي تم استخدامها:

والتي تتمثل في:

- النصوص المكتوبة Texts
- الصوت Sound
- الصور والرسوم الثابتة Still Pictures
- الرسومات المتحركة Animation

٣- زمن الاختبار Time test:

يعتبر زمن الاختبار من أهم العناصر المكونة للاختبار الإلكتروني ويتدخل في تحديد زمن الاختبار عدة عوامل مرتبطة بعناصر بناء الاختبار نفسه والزمن المحدد له وهي :

١. عدد الأسئلة التي يتكون منها الاختبار والزمن المستغرق في كل سؤال .

٢. نوع الأسئلة الموضوعية (الاختيار من متعدد – الصواب والخطأ).

٣. نوع التغذية الراجعة المستخدمة والزمن الذى تستغرقه.

٤ – تأمين الاختبارات :

يعد عنصر تأمين الاختبارات من العناصر الأساسية المطلوب مراعاتها عند تصميم وإنتاج الاختبارات الإلكترونية ويحتاج تأمين الاختبار الإلكتروني إلي مجموعة من الإجراءات وهي :

١) حماية قاعدة بيانات إجابات المتعلمين ويتم تحقيق ذلك عن طريق قصر الدخول على المعلم والمصمم التعليمي من خلال ال User name و Password .

٢) منع الغش أثناء الاختبار ويتم ذلك عن طريق إدخال المتعلمين عن طريق أرقام الهوية وأن يكون زمن الإجابة مناسب لحجم السؤال وعرض الأسئلة واحدة تلو الأخرى .

٣) في حالة اختبارات المرحلة النهائية الانتقالية أو الشهادات يتم الاختبار في أماكن محددة وتحت رقابة الهيئة المانحة للشهادة .

٥ – التغذية الراجعة Feed Back:

تعد التغذية الراجعة من العناصر المهمة التي يراعيها المعلم عند تصميم وإنتاج الاختبارات الإلكترونية، وتتيح الاختبارات الإلكترونية أشكال مختلفة للتغذية الراجعة.

حيث تضيف ما تشتمله الاختبارات الإلكترونية من وسائط متعددة تغذية راجعة:

- **نصية (نعم / لا)**
- **أو استخدام الصوت في تقديم تغذية راجعة مسموعة**
- **أو استخدام رسومات متحركة لتقديم شكل يقدم التغذية الراجعة وغيرها من الأشكال.**

ويجب أن تكون أهداف التغذية الراجعة متوافقة تماما مع أهداف السؤال بحيث إذا كان الهدف من السؤال بناء مهارة معينة فلابد أن لا تكتفي التغذية الراجعة بتغذية راجعة مكتوبة بل يتم توضيحها بصورة مناسبة توضح المهارة، كما يجب أن تتناسب التغذية الراجعة مع المستوى العمري والعلمي للمتلقي.

ثالثاً: الخطوات الإجرائية لتصميم وإنتاج الدروس الإلكترونية:

أولا: مرحلة الدراسة والتحليل:

وفي هذه المرحلة يتم تحديد ما يلي:

١- **تحديد خصائص المتعلمين:** من حيث المستوى التعليمي والاجتماعي, وخبراتهم السابقة المرتبطة باستخدام الدروس الإلكترونية.

- **تحديد الحاجات التعليمية للموضوع و الغرض العام:** وتتضمن تحديد الحاجات التعليمية لموضوع الدرس ويتم تحديد المادة العلمية ووصفها حسب الأهداف المنوط تحقيقها, لتأتى مفرداتها مترجمة ومحققة لهذه الأهداف. ولن يتأتى هذا إلا من خلال تحليل المهام التعليمية Task Analysis وفقاً للأهداف التعليمية والمهام الفرعية المحددة مسبقاً لإبراز الخطوات التي يتوقف عليها نجاح التصميم التعليمي في تعلم المهام الفرعية والتي تسهل تعلم المهام الرئيسية .

– **دراسة واقع المصادر و المواد المتاحة :** وتتضمن تحديد الإمكانات المتوافره في الأنظمة المادية أجهزة الكمبيوتر, أدوات الإدخال, وسائط التخزين, أجهزة الصوت, أو في البرامج مثل برامج نظم التشغيل, برامج المعالجة الرقمية, برامج الإنتاج مثل لغات البرمجة أو برامج نظم التأليف لتوفير الحد الأدنى للأداء, وأيضاً تتضمن تحديد فريق عمل ذو خبرات تقنية وفنية عالية في التعامل مع الأنظمة المادية والبرمجية ومؤهلين لعمليات الإنتاج حيث وجود الأجهزة والتجهيزات المادية والبشرية والبرمجيات اللازمة للإنتاج والاستخدام.

ثانياً – مرحلة التصميم:

وفي هذه المرحلة يتم تحديد ما يلي:

– **صياغة الأهداف السلوكية:** وتتضمن تحديد وصياغة الأهداف الإجرائية للدرس سواء أكانت معرفية وهى خاصة بالمعارف و المعلومات، أومهارية وهى خاصة بالمهارات، أووجدانية وهى خاصة بالمشاعر .

– **تحديد عناصر المحتوى التعليمي:** وتتضمن تحديد عناصر المحتوى اللازم لتحقيق الأهداف من خلال استخراج الجمل والتعبيرات المرتبطة بالموضوع والمفاهيم والمصطلحات من مصادرها الفعلية وتنظيمها بالتتابع الذي يؤدى إلى تحقيق الأهداف وبما يتناسب وخصائص المتعلمين.

–اختيار خبرات التعلم وطريقة تجميع التلاميذ, وأساليب التدريس لكل هدف :–

يتم تحديد الخبرات التى يجب تعليمها للتلاميذ وأساليب التدريس وهى فردى أو تعاونى او جماعى.

– **اختيار الوسائط والمواد التعليمية:** ويتمثل في إختيار كل الوسائط المطلوبة لإنتاج الدرس, سواء كانت صوراً ثابتة أو رسومات ثابتة أو متحركة أو لقطات فيديو, أو ملفات صوتية أو موسيقى, وذلك أثناء تصميم السيناريو.

وينبغي أن يشتمل السيناريو على العناصر التالية: رقم الشاشة، وصف محتوياتها، النص المكتوب، الصور والرسوم الثابتة، الصور والرسوم المتحركة، وصف كروكي للشاشة، التعليق الصوتي، الموسيقى والمؤثرات الصوتية، أسلوب الربط والانتقال بين الشاشات، والشكل التالي يوضح شكل السيناريو.

م	وصف محتويات الشاشة	النص المكتوب	الصور والرسوم الثابتة	لقطات الفيديو	التعليق الصوتي	المؤثرات الصوتية	أسلوب الانتقال	وصف كروكي

– **تصميم الرسالة التعليمية على الوسائط المطلوب إنتاجها:** حيث يتم وضع الرسالة التعليمية على الوسيط المطلوب إنتاجة.

- **تصميم الأحداث التعليمية وعناصر عملية التعلم:** من إستثارة الدافعية والإستعداد للتعلم وإبراز أهمية الموضوع وجذب الإنتباة ومراجعة خبرات التعلم وتقديم خبرات التعلم الجديدة

- **وضع استراتيجية تنفيذ التعلم:** اختيار الاستراتيجيات التعليمية وتتمثل في تحديد نوع الاستراتيجية التعليمية المستخدمة في تصميم البرنامج سواء كانت استراتيجية: التدريب والممارسة, الريادة , المحاكاة والنمذجه , الألعاب التعليمية, حل المشكلات .

- **بناء الاختبار التقويمي :** والذي يركز على قياس مدى تحقق الأهداف, ويتضمن التقويم الأنواع التالية:

التقويم المبدئي ، التقويم التكويني، التقويم التشخيص، التقويم التجميعي ، التقويم التتبعى.

ثالثاً- مرحلة الإنتاج :

وفي هذه المرحلة يتم تحديد ما يلي:

- تجهيز وانتاج المواد التعليمية: وتشمل كتابة النصوص، إعداد الرسوم التعليمية الثابتة، التقاط الصور الفوتوغرافية، تصوير لقطات الفيديو، تسجيل الصوت.

- برمجة الدرس الإلكتروني: باستخدام أحد برامج إنتاج الدروس الإلكترونية، وسوف تتعرف على خطوات إنتاج الدروس الإلكترونية باستخدام برنامج Articulate storyline فى الوحدات التالية من البرنامج.

رابعاً- مرحلة التقويم :

وفي هذه المرحلة يتم تحديد ما يلي:

تجريب مصغر لعمل التقويم البنائى: يتم التجريب بصورة مبدئية بعد كل مرحلة من مراحل الإنتاج لتحديد الإيجابيات والسلبيات في الدرس الإلكتروني موضع التجريب, وتُتيح عملية التنقيح بالإضافة أو الحذف أو التعديل ثم عرضه على الخبراء والمتخصصين في تكنولوجيا التعليم, وفي المادة العلمية للتأكد من مناسبتها لتحقيق الأهداف, وتسلسل العرض, ومناسبة العناصر المكتوبة والمرسومة والمصورة وجودتها, والترابط والتكامل بين هذه العناصر , وسهولة الاستخدام, بالإضافة إلى كل النواحي التربوية والفنية الأخرى, والنواحي التي أغفلنا عنها, والمقترحات والتعديلات اللازمة و إجراء التعديلات اللازمة.

- **تجريب موسع لعمل التقويم النهائي:** ويكون بصورة نهائية بعد الانتهاء من إعداد الدرس الإلكتروني في صورته النهائية يتم تجريبه على مجموعات كبيرة في البيئة.

خامساً- مرحلة الاستخدام :

وفي هذه المرحلة يتم عمل ما يلي:

- الدمج والنسخ والتوزيع .

- المتابعة والتقويم المستمر.

الواجب : تصميم درس الكتروني مراعياً للمعايير اعلاه باستخدام Articulate storyline و البوربوينت

Articulate storyline

https://www.youtube.com/watch?v=EGIlwgshspk

https://www.youtube.com/watch?v=BRhuh٦ZqnIM

https://www.youtube.com/watch?v=RjEIEkEX٦dk

https://filecr.com/windows/articulate-storyline/?id=٨١٥١٦١٧٢٧٣٨

https://www.youtube.com/watch?v=DCJsujHL١Yw

الإدارة الصفية الفعالة Classroom Administration

مقدمة

- الإدارة الصفية تعمل على توفير البيئة المناسبة وعملية التعليم.

فمن خلال ما يجري في غرفة الصف الدراسي وما يمارسه المعلم في هذا المجال يتعرض المتعلم إلى نوعين من الخبرات التعليمية:

- خبرات مخططة تتصل بالمنهج التربوي، وتستهدف مساعدة المتعلم على تحقيق أهداف المنهج، وعلى النمو، والتطوير المتكامل في أبعاد شخصية في جوانبها المتعددة.
- خبرات مصاحبة تؤثر في البعد الاجتماعي، والنفسي، والوجداني للشخصية الإنسانية كالانضباط الذاتي، وحفظ النظام، والثقة، والتعاون، وتحمل المسئولية، واحترام الآخرين.

- تلعب الإدارة الصفية الفعالة دوراً هاما في استثمار الوقت، والإمكانيات المتوفرة، والجهود المختلفة، وتوظيفها في تحقيق تعلم أفضل، وكذا في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من المؤسسة التعليمية.

أولاً: الإدارة الصفية: المفهوم –الأهداف –القوى والعوامل.

ثانيًا: مدير المدرسة، وإدارة الصف.

ثالثًا: المعلم، وإدارة الصف.

ويمكن تحليل تلك الأبعاد على النحو التالي:

أولاً: الإدارة الصفية: المفهوم –الأهداف– القوى والعوامل المؤثرة عليها.

١– مفهوم إدارة الصف وتنظيمه:

قد يتبادر لأذهان الكثيرين أن إدارة الصف حسب معناها التقليدي هي: الضبط والنظام الذي يكفل الهدوء التام للتلاميذ في الفصل؛ ليتمكن المعلم من التدريس. ولا شك أن المحافظة على النظام في غرفة الدراسة جزء من إدارة الصف؛ ذلك لأن التعليم لا يتم في جو من الفوضى.

لكن عملية إدارة الصف لا تتوقف عند حفظ النظام والانضباط، بل تتعدى ذلك إلى مهام، وأعمال أخرى كثيرة منها:

- حفظ النظام
- الانضباط،

- تنظيم البيئة الفيزيقية
- توفير المناخ العاطفي، والاجتماعي
- توفير الخبرات التعليمية
- ملاحظة التلاميذ، ومتابعتهم، وتقويمهم
- وتقديم تقارير عن سير العمل.

يمكن النظر إلى إدارة الصف المدرسي على أنها: « تلك العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل غرفة الصف، من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم؛ لتوفير الظروف اللازمة؛ لحدوث التعليم في ضوء الأهداف التعليمية التي سبق أن حددها بوضوح لإحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين. تتسق وثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه من جهة، وتطوير إمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن في جوانب شخصياتهم المتكاملة من جهة أخرى ».

٢- أهداف إدارة الصف:

تعتبر عملية التعلم الصفي عملية تفاعل مستمر بين المعلم والطلاب، يتم من خلال نشاطات محددة تعطى في ظروف محددة ولإحداث التفاعل المستمر بين الطالب، والمعلم، وبين الطلاب أنفسهم لابد من أن تتوافر البيئة المناسبة، والمشجعة للتفاعل.

كما أن البيئة التي يتم فيها هذا التفاعل تؤثر إلى درجة كبيرة في فعالية التعلم، فإذا كانت البيئة بيئة قسر، وإرهاب، وسيطرة، إن الطالب يضطر إلى كبت رغباته وميوله، مما يؤدي إلى نفوره من التعلم، أو إلى تعقيدات أخرى تنشأن عن ذلك مثل تدهور الصحة النفسية.

أما إذا كانت البيئة التي يتم فيها التفاعل بيئة ديمقراطية تتميز بالصداقة، والثقة، والإخلاص، والتفكير المشترك، فإن الطالب يتجاوب مع المعلم، ويزيد تفاعله مما يسهل عملية تعليم تؤدي إلى تكامل في شخصية الطالب، وتحسين في صحته النفسية.

ومن ثم تستهدف الإدارة الصفية محاولة تحقيق الأهداف التالية:

أ. **حفظ النظام:** لقد سارت المدرسة على إتباع أسلوب العقاب كوسيلة لحفظ النظام وضبط المتعلمين. واعتبرت الإجراءات التأديبية التي تتضمن العقاب كإجراء أساسي في كثير من الأحيان، ويبرر المعلمون استخدامهم للعقاب بقولهم: « إن الطالب يعرف السبب الذي عوقب من أجله »، والقول « إن الطلاب تربوا على العقاب ». ومما لا شك فيه أن العقاب يحقق شكلا ما من أشكال الانضباط، ولكن من المشكوك فيه أن يسهل هذا من الانضباط تعلماً مستمراً، فالعقاب من ناحية،

يولد الخوف الذي قد يعمم على كل المثيرات التي تصاحب جو العقاب، فالمعلم الذي يستخدم العقاب إنما يعلم طلابه أن يخافوا منه ومن المادة الدراسية، ومن الجو المدرسي، بل ومن التعليم كله.

وترى المدرسة الحديثة أن النظام (Discipline) في غرفة الصف يشير إلى انضباط سلوك المتعلمين في الموقف التعليمي بحسب القواعد والأنظمة المرعبة، وبما ييسر عملية التفاعل الصفي باتجاه تحقيق الأهداف المخططة، والمنشودة، بمشاركة جميع عناصر الموقف كله بحسب المهام والأدوار المخططة له؛ فالمعلم المنظم يخطط لكل خطوة، ومهمة تعليمية بكل دقة، وعناية قبل المشروع فيها، كما يشرك التلاميذ في تحديد واختيار أهداف التعلم ومهماته. فالنظام Discipline قيمة أساسية على التلاميذ اكتسابها، والاقتناع بأهميتها؛ لسير العمل، وعلى المعلم أن يضع حدودا « يعرف كل تلميذ أنه لا يجوز له تجاوزها ويفضل أن يتم الاتفاق على هذه الحدود بمشاركة التلاميذ أنفسهم، ويجب على إدارة المدرسة وضع ميثاق عمل تتضح فيه اللوائح، والقوانين التي ينبغي أن يتبعها التلاميذ، وأن تشرك إدارة المدرسة في وضع هذا الميثاق، فالتلاميذ يحترمون القوانين التي يشاركون في صنعها أكثر من تلك التي تفرض عليهم فرضاً دون أن يتفهموا جدواها. بالإضافة إلى أن التلاميذ في هذه الحالة هم الذين يشرفون على تطبيقها، فإذا تجاوز أحد التلاميذ حدوده يقوم زملاءه بتنبيهه إلى ذلك بدلاً من أن تترك هذه المهمة باستمرار للمعلم، فلا يرى فيه التلاميذ إلا شخص الآمر الناهي، وهذا لا شك يؤثر بدوره على العلاقات الإنسانية بين المعلم وتلاميذه.

ب. **الانضباط:** إن الطاعة أمر أساسي ينبغي أن يتعلمه التلاميذ، والطاعة التي ننشد تعلمها هي الطاعة الواعية المفكرة لا الطاعة العمياء، وترتبط إدارة الصف بطاعة التلاميذ، وإطاعتهم للأدوار والتعليمات، الأمر الذي يترتب عليه أن يسود الفصل جو من الانضباط، وينبغي على المعلم أن يعد تلاميذه وبشكل تدريجي كيفي يحبون النظام، والانضباط ودور ذلك الامتثال في توفير المناخ اللازم لهم؛ لكي يتعلموا، ويسيروا بانتظام نحو الأهداف المنشودة، فالانضباط يعني إخضاع الطلاب لرغباتهم، وميولهم، ودوافعهم في سبيل تحقيقي مثل أعلى أو هدف مرغوب في بلوغه. والانضباط يكون على نوعين:

١. انضباط داخلي: ينبع من الطلاب أنفسهم، حيث يعملون على المحافظة على الهدوء، والنظام الداخلي داخل غرفة الصف. فالانضباط الداخلي أو الذاتي نابع من داخل المتعلم نفسه وناشئ عن اقتناعه بدوره وأهميته له. والطالب المنضبط ذاتيا يحافظ على النظام في غرفة الصف، ويراقب

سلوكا ذاتيا، ويحرص على الالتزام بتعليمات المعلم وطلباته سواء أكان المعلم موجوداً في غرفة الصف أو غير موجود.

٢. انضباط خارجي: وهو يفوض من الخارج على المتعلم، ويقوم بتنفيذ رغبات الآخرين بناء على تعليماتهم، فهو يمارس هنا انضباط من الخارج.وبقدر ما يكون المعلم قادراً على قيادة الصف، وإدارته بقدر ما يكون مؤثرا في انضباط الطلاب. وأفضل الطرق التي يمكن أن يستخدمها المعلم لحفظ النظام في غرفة الصف تقوم على تكوين، وتنمية الانضباط الذاتي لدى الفرد لأن ذلك يضمن استمرار الفرد في نشاطه التعليمي، وابتعاده عن كل خرق للنظام الصفي.

وينبغي أن يعي المعلم أولاً: أن التعليم هو تنظيم للتعلم ، وأن تنظيم التعليم يعني إدارة هذا التعلم، أي إدارة الموقف التعليمي بما ييسر عملية التفاعل مع عناصر الموقف من أجل التعلم كما ينبغي.

ثانيًا: أن يكون واضحاً لدى المعلم أن تنظيم التعلم وإدارة الموقف يعنيان تنظيم الوقت، وألوان النشاط التعليمي، والمواد التعليمية والأجهزة، والأثاث، والوسائل الأخرى المتوارة، وإدارتها، أو تحريكها باتجاه تحقيق الأهداف المخططة.

ج. تنظيم البيئة الفيزيقية: لا شك أن تلاميذ الفصل هم العنصر الأهم في العملية التعليمية، ولكن البيئة الفيزيقية التي تشكل الإطار الذي يتم فيه التعلم من الأمور الهامة في زيادة الفعالية والإنتاج وقد خضع هذا البعد من أبعاد العملية التعليمية للكثير من الدراسات وأصبح تنظيم بيئة المتعلم من المهارات أو الكفايات الأساسية التي تدخل ضمن قياس وتقويم أداء المعلم. ونظرا لأن الطالب يقضي معظم يومه الدراسي داخل غرفة الصف، لذا يجب أن تتوافر عدة أمور حتى يكون جوها مريحا للطالب. ولا يتطلب بيئة التعلم الكثير من الجهد أو التكلفة، ولكن يحتاج إلى فهم طبيعة المتعلمين واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية وأساليبهم في العمل، بالإضافة إلى حسن التخطيط، بحيث يتم استغلال كل جزء وركن من أركان الغرفة دون زحمها بأشياء لا ضرورة لها، وتوزيع الأثاث والتجهيزات والمواد والوسائل التعليمية بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة والخبرات التعليمية ويسمح بتنقل التلاميذ بسهولة بين الأركان المختلفة ومن أجل العمل على توفير غرفة صف ملائمة لتعلم الطلاب **لابد للإدارة المدرسية بالاشتراك مع معلم الصف والتلاميذ من: مراعاة النقاط التالية والعمل على توفيرها وتوافرها بقدر ما تسمح به الإمكانيات:**

* وجود مكان خاص لكل شيء في الصف يمكن الوصول إليه بسهولة.
* وجود أماكن لتعليق الأشياء عليها.
* وجود لوحة إعلانات داخل غرفة الصف.

* وجود بعض الخزائن والرفوف داخل الصف.
* جعل الغرفة قابلة للتغير حتى يمكن تحويلها بسرعة من غرفة دراسية إلى ورشة إلى مسرح صغير أو حجرة ألعاب.
* توفير وسيلة للضوء فوق السبورة.
* جعل السبورة بطول الحائط وعلى ارتفاع مناسب.
* توفير مقاعد سليمة نظيفة سهلة الحركة وذلك لتمكين الطلاب من التجمع بسهولة للقيام بعمل جماعي أو بمشروع.
* الاهتمام بالأثاث وترتيبه.
* العناية بالمكتبة المدرسية وتوفير مكتبة للصف.
* عمل متحف للوسائل التعليمية لكل صف.
* جلوس الطلاب بطريقة تسمح للمعلم بالتنقل بينهم في حالة التعلم الفردي.

د.. توفير المناخ العاطفي والاجتماعي: لما كان المناخ العاطفي والاجتماعي في غرفة الصف يختلف باختلاف العديد من المتغيرات مثل (خصائص المعلمين والمتعلمين، والمادة الدراسية وأساليب التدريس وأنماط التواصل والتفاعل الصفي...) لذا يمكن التحدث عن شخصية صفية « تسم كل صف ومدرس بخصائص أو سمات معينة تجعل منه نوعية ربما تكون فردية ». ومن الصعب على المتعلم أن يدير صفاً دراسيا لا تسوده علاقات إنسانية سوية ومناخ نفسي واجتماعي يتسم بالمودة والتراحم والوئام. فالمفروض أن يسود التعاون بين التلاميذ وهذا لا يعني أن يلغي أن يلغي المعلم التنافس من أجل النجاح والإنجاز، ولكن التنافس سلاح ذو حدين وقد تؤدي المغالاة فيه إلى خلق جو من الغيرة والانقسام والصراع يكون ضحيته المتوسطون والضعاف من التلاميذ وحتى المتفوقين منهم يكون تنافسهم من أجل تخطي الغير، والتفوق عليهم أكثر من التنافس في سبيل تحيقي الذات، وهذا يقلل من القيمة التربوية للنجاح ويضفي على الفصل جو من التوتر والصراع، لذا ينبغي على إدارة المدرسة ألا تشجع مثل هذا التنافس الهدام، لماله من آثار على جو الفصل المدرسي، وأن تشجع على أن يسود الفصل الدراسي جو ودي تعاوني.

وعلى المعلم وإدارة المدرسة أن يسعيا إلى تنمية الانتماء الاجتماعي ورعايته، فالانتماء الاجتماعي من الدوافع الهامة للتعلم، فإحساس التلميذ بأنه عضو في مجموعة يطلق عليها « الصف الثالث على سبيل المثال » تزيد دافعية التلميذ للتعلم، ولن يشعر التلميذ بانتمئاه إلا إذا ساء الفصل

الدراسي روح المحبة والألفة والحرص على مشاعر الآخرين واحترامهم وتقديم القدوة والمثل لما يجب أن تكون عليه العلاقات بين الزملاء ومما يزيد من إمكانية توفير المناخ العاطفي والاجتماعي ضرورة تصنيف الطلاب إلى مجموعات متجانسة حينا وغير متجانسة حينا آخر، ولكن طريقة من هاتين الطريقتين محاسنها وعيوبها. فيمن غير الديمقراطية أن نصنف جميع الطلاب في ضوء معيار واحد.

ومما يدعو عملية تواجد المناخ العاطفي والاجتماعي –كهدف للإدارة الصفية –ضرورة توفير العديد من الخبرات التعليمية المتنوعة وحسن التخطيط والتنفيذ والإشراف والمتابعة لها؛ بجانب ملاحظة التلاميذ، ومتابعتهم وتقويمهم، وتقديم تقارير عن سير العمل داخل فصول المدرسة من وقت لآخر.

(٣) القوى والعوامل المؤثرة في إدارة الصف.

يتأثر النظام والانضباط الصفي بعوامل عديدة متنوعة:

- يتصل بعضها بنمط الإدارة المدرسية، ودور مدير المدرسة في التخطيط والتنفيذ والإشراف والتابعة على مدرسته
- –يتصل بعضها الآخر بالمعلم ومفهومه للنظام والانضباط وسلوكه وتفاعله الصفي
- –ويتصل البعض الآخر بالتلاميذ والمناخ التعليمي في الصف
- –كما تتوقف إدارة الصف وحفظ النظام فيه أيضًا على البيئة المادية التي تسود غرفة الصف، وكذا توافر المواد التعليمية والوسائط والمعينات السمعية والبصرية وغيرها من التقنيات التعليمي وحسن توظيفها في تنظيم عملية التعلم.
- **وتبدو أهم القوى والعوامل المؤثرة في إدارة الصف وحفظ النظام فيه ممثلة في:**

أ. النمط الإداري السائد وإدارة الصف: يسود الجو المدرسي نمط إداري يميز المدارس بعضها عن بعض. وتصنف الأنماط الإدارية غالباً إلى ثلاثة أنواع هي:

١. النمط التسلطي –الأتوقراطي.

٢. النمط الفوضوي –التراسلي.

٣. النمط الديمقراطي – التشاوري.

ب. مدير المدرسة قدوة للعاملين معه: مما لا شك فيه أنه كما يكون المدير تكون المدرسة؛ قيادة تربوية واعية يضرب بسلوكه المثل الأعلى الذي يمكن أن يسير عليه العمل المدرسي وإدارة الصف، فتوفير القيادة الصالحة في المدرسة الممثلة في مديرها عامل أساسي يمكن المدرسة من النجاح في تأدية وظيفتها.

وترتكز العلاقات الإنسانية على عدة أسس من أهمها:

١. تحقيق التضامن الجماعي بتوحيد الجهود أو الشعور بالمسئولية ووضوح الهدف.
٢. معاملة العاملين كأفراد لهم ذاتيتهم وخلق جو ودي داخل العمل.
٣. اشتراك العاملين في المدرسة في صنع القرار.
٤. الإنفاق على معايير معينة يتفق الجمع على بلوغها.
٥. مساعدة العاملين على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن.
٦. تقدير الأعمال المبتكرة ومكافأة أصحابها.
٧. إشعار العاملين بأهميتهم ودورهم في التنمية والتطوير.
٨. التنبيه إلى العمل الرديء وتقويمه باستمرار.
٩. تقدير الكرامة الإنسانية وعدم امتهانها.

ج- وضوح الأهداف التعليمية وتوافر المواد اللازمة لتحقيقها: إن الإدارة المدرسية الفعالة هي الإدارة الهادفة؛ التي تحدد أهدافها بوضوح لكل من المعلم والمتعلم؛ فتحديد الأغراض والأهداف هي الخطوة الأولى في أي برنامج أو منهج أو وحدة تعليمية، فعلى ضوء الأهداف العامة يتم تحديد الأهداف التعليمية الأكثر تحديداً، ويسترشد بها المعلمون في اختيارهم للأهداف المناسبة لتلاميذهم؛ ومن ثم اختبار الإستراتيجية والأنشطة التعليمية وعلى أساسها يتم اختيار موضوعات الدراسة ويجري تنظيم المنهج وتحديد مداه وعمقه ومن المهام الأساسية لمدير المدرسة: أن يكون على وعي بالأهداف التعليمية لمدرسته وأن يقوم بدور فعال وإيجابي نحو توضيح هذه الأهداف وتزويد المعلمين بها، وغالبا ما تحدد تلك الأهداف في إطار الفلسفة التربوية للمجتمع وأهدافه ومبادئه وقيمة وظروفه واحتياجاته ومتطلبات التنمية فيه؛ فهناك أهداف رئيسة تهدف مدرسة اليوم إلى تحقيقه لتؤدي إلى التنمية الشاملة والمتكاملة لشخصية المتعلم كفرد وكعضو في المجتمع .

وتتأثر عملية تحديد الأهداف بفلسفة المعلم وخلفيته العملية ومفهومه لعملية التعليم والتدريس؛ ونظرته لوظيفة « المدرسة: كمؤسسة تعليمية أساسياً؛ فالمعلم الذي يعتبر التعلم عملية ساكنة جامدة سيضع لنفسه ولتلاميذه أهدافا تختلف عن الأهداف التي يحددها معلم يرى التعلم والتعليم في المدرسة عملية نشطة ديناميكية من حيث المشاركة الفعالة للتلاميذ بدءاً بعملية تحديد الأهداف وانتهاء بتقويم ما يتحقق من الأهداف المنشودة مما يحقق إدارة صفية فعالة.

ولأجل تحقيق إدارة صفية فعالة ينبغي أن تتضح للمعلم الأهداف المنشودة، وكذا للمتعلم، وذلك لكي يعرف كل تلميذ المرامي التي يقصد، والنتائج الذي يسعى إلى بلوغها كما ينبغي أن يتضح للتلميذ

ما الذي ينبغي عليه فعله، والقيام به لتحقيق النتاجات المنشودة، إن هذا الوضوح في أهداف التعلم، وفي الظروف والشروط اللازمة لبلوغها توفر لكل متعلم الانهماك الواعي في عملية التعلم، كما أن حرص المعلم على إيضاح ذلك كله للتلاميذ يؤكد دوره الهام في تنظيم عملية التعلم، وإدارة الموقف التعليمي بشكل إيجابي.

د. دستور النظام المدرسي المدعم بوسائل التنفيذ السليمة. لكي يحقق مدير المدرسة دوره الفعال في إدارة وتنظيم الصف، ومن أجل أن يتوافر في غرفة الصف مستوى من النظام والانضباط الذي يلتزم به التلاميذ، فلابد أن يتوافر في المدرسة دستورا للنظام المدرسي يوضح القواعد والقوانين المتعارف عليها والمتفق عليها من الطلاب والمعلمين لسير العمل المدرسي، ولتوفير مناخ صفي يساعد على التعلم، وتشتمل هذه القوانين والقواعد على جملة من الأوامر والنواهي التي تبين للتلميذ ما ينبغي عمله وما يجب عليه مراعاته وكذا ما لا ينبغي علمه.

ودستور النظام المدرسي ينبغي أن يركز على الجوانب الإيجابية، وأن يوضح للتلاميذ والمعلمين ذلك، كما يبين لهم أهمية هذه النواحي وأثرهما الإيجابية على الصف وعلى الجماعة وعلى العملية التربوية بوجه عام؛ فالشرح والإيضاح للإيجابيات المنشودة في سلوك التلاميذ والمعلمين والمشاركة في وضع تلك اللوائح والقوانين؛ تساعد على تقبلها وتبينها من العاملين والتلاميذ طوعا دون ضغط أو إكراه وهكذا يساعد مدير المدرسة المعلمين والطلاب على بناء قواعد السلوك الصفي وتمثلها في سلوكهم بصورة واضحة وواعية من خلال إدراك أهميتها وانعكاساتها على المناخ المدرسي والصفي وعمليات التعلم والتعليم.

وغالباً ما يركز الدستور المدرسي على الجوانب النقابية أو لائحة للعقوبات والجزاءات؛ وفي الواقع فإن الدستور المدرسي ينبغي أن يولى اهتمامًا أكثر بالإثابة والتعزيز، لأن النظام القائم على الثقة والاحترام أفضل من النظام القائم على الخوف والشدة. ويلعب التعزيز الإيجابي دوراً فعالا في تحقيق النظام والانضباط الصفي من خلال: اثره الإيجابي على نفس المتعلم، وحفز التلميذ إلى تكرار السلوك المعزز؛ رغبة في الحصول على المزيد من التعزيز والإثابة، واستخدام الأسلوب العقابي له آثاره السيئة على نفسية المتعلم. وفي بعض الأحيان يعمد التلميذ إلى تكرار السلوك المعاقب عليه رغبة في التحدي ومخالفة الأوامر والتعليمات.

وينبغي أن يؤكد دستور النظام المدرسي على روح التعاون، وضرورة المشاركة وغالباً لا يحتاج التلاميذ إلى وقت طويل حتى يتعرفوا على القوانين والأنظمة المعمول بها؛ إذ يستطيعون ذلك في نهاية الأسبوع الأول أو الثاني من حياتهم المدرسية.

وينبغي مراعاة عدم التعارض في القوانين والتعليمات بين إدارة المدرسية والمعلمين، أنفسهم أو بين تلك التي تسود في المنزل، وحتى لا يرى الطالب أن هناك سلوكا يراه معلم ما مقبول ولكن غيره من المعلمين يرفضه أو أن سلوكا ما مقبول في الأسرة والمجتمع وأن المعلم على خلاف ذلك؛ وهذا يقتضي حتمية التكامل بين المدرسة والأسرة من ناحية، والمدرسة والمجتمع المحلي بها من ناحية أخرى.

هـ. استخدام التقنيات التربوية وطرائق التعليم الحديثة.

إن الاستخدام الوظيفي للتقنيات التربوية في تنظيم التعلم قد زاد من رقعة مساحة الصف ومد حدوده إل مالاً نهاية؛ فاستعمال الوسائل الحديثة: –الفيديو، الأفلام، الشرائح التسجيلات –مكن المعلم من إحضار البيئة إلى داخل الصف. هذا الاستعمال للتقنيات الحديثة يؤدي دوراً أساسياً في تحقيق النظام والانضباط الصفي بمعناه الإيجابي ويجعل وقت الصف وقتاً ممتعا حافلا بالنشاطات التربوية والتفاعل البناء بين المتعلم وعناصر التعلم. واستخدام الوسائل يزيد من اهتمام الطلاب وجذب انتباههم ومشاركتهم بالإضافة إلى أن التعلم الناتج يكون أكثر معنى وقابلا للاحتفاظ لمدة أطول. كما يكون قابلاً للاستدعاء والتذكر كلما احتاج إليه المتعلم، وقابلا كذلك للانتقال والتوظيف والتطبيق في مواقف جديدة، بالإضافة إلى تلك التي حدث فيها التعلم.

ومما يزيد من فاعلية الوسائل السمعية والبصرية في التعلم هو حسن استخدامها وتوظيفها في مجال طرائق التعلم المعاصرة كالتجارب والنشاط العلمي والعمل في فريق وبطاقات التدريب وحل المشكلات وغيرها. إن هذه الطرائق التعليمية تيسر عملية التوافق بين المتعلم والموقف الصفي، وتسهم في توطيد دعائم النظام والانضباط الصفي لأنها –وقائيا– لا تترك للمتعلم مجالاً للشغب وإضاعة الوقت، لأنه منهمك بنشاط ممتع بناء ولأنها –عمليا وعلاجيا– توفر لكل متعلم فرصة التعلم بالطريقة والأسلوب والسرعة التي تناسب قدراته وإمكاناته وميوله. فالطرائق التعليمية المعاصرة القائمة على النشاط وتفريد التعليم والتعلم الذاتي، تحقق للتلاميذ فرصا أفضل للتعلم كما تسهل بدورها توطيد النظام والانضباط بالصف.

و. التفاعل الصفي ومهارات التواصل.

حظي مفهوم التفاعل الصفي ومهارات التواصل باهتمام العديد من علماء النفس في المجالات التربوية والإدارية والمهنية، وعملية التفاعل الصفي تنطوي على قدرة متميزة على التواصل مع الآخرين، وعلى معرفة سليمة بأساليب التواصل ووسائله؛ فالتواصل الصفي له دوره المؤثر على سلوك الطلاب، وحفظ النظام والانضباط. ومما لا شك فيه أن التفاعل الصفي الفعال يتوقف على إنجاز تواصل صفي

فعال، وربما كانت مهارات: الإصغاء والشرح والمناقشة والاستجابة والتقويم. من أهم مهارات ذلك النوع من العلاقات التواصلية، فعلى المدرس أن يحسن استخدام أسلوب التعزيز والنقد البناء لا الانتقاء الساخر. وتقبل أفكار الآخرين لأجل خلق تفاعل صفي جيد.

ز. ازدحام الصفوف وإدارتها وحفظ النظام فيها.

ترتبط مشكلة ازدحام الفصول الدراسية غالباً بجانب اقتصادي؛ حيث يتزايد الطلب على التعليم وتقل المواد الكافية لتوفير الأبنية المدرسية؛ لذا كثيرًا ما عمدت كثير من الأنظمة التعليمية إلى زيادة أعداد الطلاب، حيث بلغت كثافة الصف الدراسي الواحد في بعض الدول في المرحلة الأولى ما يزيد عن ٥٠ تلميذا وكذا لجأت المدارس للعمل بنظام الفترات الدراسية التي بلغت أكثر من فترتين دراستين في بعض الدول.

وغرفة الصف المزدحمة هي تلك الغرفة التي يكون عدد التلاميذ فيها أكبر مما يتسع له المكان بمعنى ألا يتوافر فيها المتسع الذي يحتاجه التلميذ لممارسة ألوان النشاط التعليمي التي يحتاجها. ولا تسمح للمعلم بالحركة وتنظيم خبرات التعلم ولا للإشراف على عمل التلاميذ وتوجيههم. ولا شك أن غرفة الصف المزدحمة تشكل عائقا أساسياً يؤثر في نوعية التعلم والتحصيل وفي التفاعل والنظام الصفي والانضباط كما تؤثر في فرص التعلم التي يحصل عليها التلاميذ.

ثانيًا: مدير المدرسة وإدارة الصف.

بعد عرض: مفهوم إدارة الصف وحفظ النظام والعوامل التي تؤثر فيه؛ ينبغي توضيح بعض المهام الرئيسية لمدير المدرسة حيال عملية إدارة الصف وحفظ النظام.

إن مسئولية إدارة المدرسة يقع العبء الأكبر منها على مدير المدرسة، ومسئولية إدارة الصف يقع العبء الأكبر منها على المعلم (مدير الصف) إلا أنه لا يمكن الفصل التام بين إدارة الصف وإدارة المدرسة؛ لما بينهما من ترابط ولما يسعون إلى تحقيقه من أهداف مشتركة –وهو الاهتمام بالعملية التعليمية–، ولا يمكن القول أنه لا دور لمدير المدرسة بالنسبة لإدارة الصف وحفظ النظام، فمدير المدرسة هو قيادتها التربوية الواعية المفكرة المشرفة المتابعة لسير العمل فيها، **ويسهم مدير المدرسة –باعتباره مشرفا تربويا مقيما– في إدارة الصف وحفظ النظام من خلال قيامه بالمهام التالية:**

(١) تخطيط وتنظيم العمل المدرسي.

يتأثر العمل الصفي بالعمل المدرسي وكذا يؤثر فيه. فحفظ النظام العام بالمدرسة يؤثر على سير العمل الصفي وحفظ النظام فيه، فوضع جدول عام للدراسة ومتابعته يحقق استقرارا في سير العمل في الفصول الدراسية من بداية اليوم الدراسي. والاهتمام بمتابعة حضور المعلمين إلى المدرسة، ودخول

الصفوف الدراسية يحقق انتظاما في العمل الصفي والمدرسي، ويتطلب تخطيط وتنظيم العمل المدرسي ضرورة حرص مدير المدرسة على التواجد المبكر قبل بدء العمل المدرسي؛ لأنه قدوة للعمل المدرسي وحتى يتمكن من تنظيم العمل اليومي للدراسة وتهيئة مناخ تربوي سليم.

(٢) التوجيه والمتابعة للعمل المدرسي:

ويتم التوجيه السليم عادة بروح إنسانية كرمية تحقق مناخ نفسي واجتماعي بالمدرسة يشجع الجميع على العمل والحرص على أدائه بإتقان، فقيام مدير المدرسة بمراجعة خطط الدروس لدى المعلمين واعتمادها؛ يضمن أن المعلمين قد خططوا جيداً لإعداد دروسهم؛ الأمر الذي ينعكس بدوره على إدارة الصف وحفظ النظام فيه. ويجب أن يعمل مدير المدرسة على تقديم كافة التسهيلات والمعينات التي يتطلبها التدريس وخطة الدرس لما لذلك من أثر في حفظ النظام بالصف وفي إحداث تعلم فعال.

(٣) تحسين أداء المعلمين وتطوير قدراتهم.

نظراً لأن إدارة العمل الصفي ترتبط أساسا بالتفاعل الصفي داخل الصف، ولما كان المعلم هو حجر الأساس في العملية التعليمية؛ فاهتمام الإدارة المدرسية بتنمية المعلم مهنيا والارتفاع بمستواه تعتبر من المهام الرئيسة لمدير المدرسة؛ فمن خلال الاجتماعات والندوات والدورات يمكن تنمية أداء المعلمين وتطوير قدراتهم الأمر الذي ينعكس بدوره على الإدارة الصفية وحفظ النظام.

ويتطلب تحسين أداء المعلمين؛ ضرورة التنسيق بينهم، والعمل على توجيههم إلى ما يفيد بعضهم من بعض بالتنسيق والجمع بينهم، ووضع برامج تدريب للذين يحتاجون إلى مهارات في إدارة الصف وحفظ النظام فيه من قبل القادرين عليه من زملائهم وخاصة بالنسبة للمعلمين الجدد، والعمل على إكمال ما ينقصهم سواء من النواحي الأكاديمية أو التربوية.

وينبغي أن يراعى في توزيع الفصول على المعلمين مدى كفاءة وكفاية المعلم المهنية في الأداء ومستوى الطلاب في الفصول؛ فالاهتمام والعناية بوضع المعلم المناسب في الفصل المناسب يضمن إدارة صفية جيدة.

(٤) تأمين الوسائل والمعينات واستعمالها.

لما كان استخدام الوسائل والمعينات من العوامل الهامة التي تؤثر في إدارة الصف، ونظرا لأن المعلم يواجه أحيانًا صعوبات غير متوقعة في الحصول على الوسائل والأجهزة؛ لذا يجب على مدير المدرسة العمل على تهيئة الوسائل للمعلم في الوقت المناسب وبالحجم اللازم لعمله التربوي وعليه أن يوجه المعلمين وخاصة الجدد منهم إلى كيفية استخدام الوسائل والاستفادة منها ويمكن أن يتم ذلك من

خلال دورة عامة للمعلمين أو من يحتاج منهم إلى هذه الدورة سوءا على مستوى المدرسة أو خارجها.

(٥) الزيارات الصفية وتقويم المعلم ومتابعة التلاميذ في الصف.

لقيام المدير بزيارات صفية من خلال خطة يزور فيها جميع فصول الدراسة بمدرسته –على الأقل زيارة واحدة في الفصل الدراسي– أهمية في تحقيق النظام وضبط الصف، فالزيارات الصفية تسمح بالفرصة لمدير المدرسة أن يكون صورة واضحة عن كل معلم من معلميه وعن طلاب مدرسته وتفاعلهم الصفي، وتعطي الفرصة لتحسين المواقف التعليمية من خلال مساعدة المعلمين في تحسين ممارستهم في تنظيم تعلم الطلاب، وكذا تقويم استخدام بعض المواد التعليمية وفاعليتها واكتساب معلومات يمكن الإفادة منها في حل مشكلات تعليمية.

(٦) رعاية شئون الطلاب.

الطلاب هم أساس وسبب وجود المؤسسات التربوية، وعدم موضوع العملية التربوية وعلى الرغم من ذلك؛ فإن المدارس لم تكن –إلى عهد ليس ببعيد– تتصرف مع الطلاب من هذا المفهوم. ومدير المدرسة عليه مسئولية تجاه رعاية الطلاب والاهتمام بهم وأهم مهام مدير المدرسة في هذا الشأن: ضرورة فهم الطلاب نفسياً واجتماعيا والتفاعل معهم بأسلوب يشعرهم فيه بالمحبة والتقدير والعناية بهم على أساس فردي –ما أمكن ذلك– والتعاون مع هيئة التدريس في هذا الشأن والعمل على تنظيم برامج التوجيه والإرشاد الشامل للنواحي النفسية والاجتماعية والأكاديمية والأخلاقية، ومتابعة المشكلات المترتبة على ذلك بطريقة فعالة.

(٧) تنمية المعلمين مهنيا.

ويشمل تنمية المعلم مهنيا ومتابعة تنميته والارتفاع بمستواه من ناحيتين:

أ. استمرار نموه في موضوع تخصصه الأكاديمي كمعلم لمادة تخصص معينة: كاللغة أو الدراسات الاجتماعية والرياضيات ونحو ذلك.

ويتأتي ذلك بألا يقف المعلم عند المستوى الذي وصل إليه من خلال دراسته الرسمية في الجامعة أو المعهد. ويمكن للمدير أن يساعده على النمو من خلال الحفاظ على صلته بالمادة؛ بتنمية مكتبة المدرسة وتزويدها بالكتب الجديدة في الموضوعات المختلفة التي يمكن أن يستفيد منها المعلم، وألا تقتصر مكتبة المدرسة على الكتب الخاصة بالطلاب، بل يجب عليه أن يجلب بعض الأساتذة لإلقاء المحاضرات وعقد الندوات العلمية للأساتذة بشكل خاص لاطلاعهم على الجديد في موضوع تخصصهم، كما أنه يستطيع أن ينظم ندوات وحلقات دراسية يشارك فيها المعلمون المختصون أنفسهم

في الدراسة أو مجموعة من المدارس القريبة بالتنسيق مع مديري تلك المدراس، وبالإمكان أن يسهم كل منهم بالتحضير المسبق لمثل هذه الندوات والحلقات وبذلك فهم ينوبون عن المحاضرين الخارجيين من الجامعات إن تعذر وجودهم.

ب. تنمية المعلمين تربويا.

وذلك باتباع الأساليب السابقة نفسها في موضوع تدريب المعلمين في الجوانب التربوية المختلفة مثل: أساليب التدريس، واستعمال الوسائل المعينة، وتنمية قدرة المعلم في مجال القياس والتقويم والأنشطة الصفية والحرة، وتأكيد قدرته على تنظيم سجلات الدرجات، وقدراته على تحليل المنهج والكتاب المدرسي ونقدهما وإبداء الرأي في مواطن القوة والضعف فيهان وتنمية قدراته على التعامل مع كل من له صلة في عملة كالطلاب والإداريين وأولياء الأمور وغيرهم.

وقد تكون تهيئة الفرصة للمعلم لتنمية نفسه تربويا خلال عطل الصيف أو في الدراسات المسائية من أنجح الطرق لتنظيم عملية تنمية وتحسين أدائه؛ إلا أنه في حالة تعذر ذلك فإنه يجب على المدير تنظيم عقد الدورات والندوات واستجلاب الأشخاص والمؤهلين القادرين، والتنسيق في ذلك مع كل المعنيين من الإداريين الأعلى رتبة ومع مديري المدارس الآخرين المجاورين لتنظيم برامج تعاونية مشتركة.

(٨) ضبط المدرسة.

قد يبدو هذا الواجب بعيداً عن مهمة الإشراف التربوي، ولكن ما نعلمه من تكامل العمليات التربوية يجب على المدير مراعاة كل الأمور التي تتصل بالطلاب؛ حتى يتمكن من أداء مهمته في تعليمهم وتدريبهم؛ فعل المدير تقع مسئولية متابعة مشاكل الطلاب السلوكية والاجتماعية والتنسيق مع أولياء أمورهم للتغلب ومعالجتها أولاً بأول حتى لا تشكل عائقا في وجه نجاح تعليمهم. كما أن على المدير التنسيق مع المعنيين في المحيط والمجتمع المحلي لحماية المدرسة وطلابها والمحافظة عليها في كل ما قد يزعج تعليمهم.

وحقيقة الأمر أن المدير الناجح لا حدود لقدراته وجهوده في عمله؛ لإنجاح مهمة مدرسته ومعلميه وتفوق طلابه، وبقدر اهتمام مدير المدرسة بإدارة مدرسته بقدر ما يؤثر ذلك على العمل المدرسي وإدارة الصفوف وحفظ النظام بها.

ثالثًا: المعلم وإدارة الصف.

يتزايد اهتمام المعلمين وأولياء الأمور هذه الأيام بعملية ضبط الطلاب داخل الصفوف الدراسية وخارجها إلى حد كبير، وما يزيد من قلق المعلمين بشكل خاص نحو هذا الموضوع؛ معرفتهم أنه يترك آثاراً خطيرة هامة في مظهرين أثنين من أكثر المظاهر أهمية في حياة المعلم المهنية وهذان المظهران هما: مساعدة الطلاب في تطوير مهارات شخصية ومعرفية، ودرجة استمتاع المعلمين بمهنة التعليم. ويشارك المديرون المشرفون التربويون، وحتى رجل الشارع المعلمين قلقهم حول هذا الموضوع ويعدون الانضباط الصفي من أكثر المشكلات المدرسية أهمية.

يشكو المعلمون من فقدان الانضباط داخل غرفة الصف، وقد يؤدي هذا إلى الاعتداء على المعلم أو على ممتلكاته سواء كان الاعتداء: جسميا أو نفسياً أو انفعاليا. كما أن انعدام الانضباط الصفي يقلل إلى حد كبير جداً من فعاليات المعلمين التدريسية التي يعتز كل معلم بها هذا **ويمكن بيان دور المعلم في إدارة الصف من خلال دوره كصانع للقرار داخل الصف على النحو التالي:**

١. المعلم وقراراته المتعلقة بالتخطيط.

ويقصد بها القرارات التي تتخذ لوضع التدابير المسبقة من أجل بلوغ أهداف التعليم ويشتمل التخطيط على الأمور التالية:

* وضع الأهداف التعليمية وتحديدها.
* تحديد الأساليب التي ستتبع في الدرس والأنشطة التي ستمارس من أجل بلوغ الهدف.
* إشراك الطلاب في وضع الأهداف وممارسة الأنشطة.
* تبيان الوسائل التعليمية التي سيستخدمها.

من الملاحظ في هذه الأعمال أن بعضها يتم داخل غرفة الصف والبعض الآخر خارجها، وحتى ينجح المعلم في تعليمه وفي إدارته لصفه فلابد من أن يكون أهدافه التي يسعى لبلوغها واضحة تماماً. فبمقدار وضوحها في ذهنه و ذهن طلابه يكون تعليمه أجدى. ويكون طلابه اقدر وأكثر شوقا إلى الدرس ومتابعة التحصيل. وكذلك عندما تكون الأهداف واضحة يصبح بمقدار المعلم تصميم الأنشطة الصفية التي يتعين عليه ممارستها داخل الصف، وتنظم هذه الأنشطة بحيث تنصب على بلوغ الأهداف المرسومة الواضحة ولابد أن يراعى المعلم في تحضيره ما يلي:

أ. أن تحتوي الخطط التحضيرية إضافة إلى المعلومات على إجراءات تنسيقية محددة لتنظيم العلاقات الاجتماعية في الصف.

ب. أن تتبع تلك الخطط من خطط المادة ووحداتها التدريسية.

ج. أن تكون مرنة قابلة للتعديل والتقويم والتأخير في محتواها وتسلسل حدوثها.
د. أن يكون المعلم ذا معرفة كافية بقدرات وخصائص الطلاب أفراداً وجماعات.
هـ. أن تشمل على أنشطة ووسائل تشويقية تعين الطلاب على الانتباه والإحساس بأهمية المادة التعليمية في حياتهم.
و. أن يضع المعلم في حسبانه أهم الإجراءات والوسائل والطرق التعليمية التي تساعد الطلاب مباشرة على تحصيل الأهداف الموضوعية.
ز. أن يقترح المعلم نوع الأسئلة المناسبة التي سيستعملها في تعليمه الصفي.
ح. أن تحتوي الخطة على اقتراحات وإرشادات عملية واضحة لتوجيه مختلف الأعمال التي يقوم بها الطلاب فرديا وجماعيا.
ط. أن تبين الخطة مدة كل فقرة أو مرحلة من الحصة والوقت المناسب لحدوث الأنشطة الرئيسية في كل منها.
ى. أن تحتوي على اقتراحات وإجراءات خاصة باختيار واستعمال المواد والأجهزة التعليمية وتعيين المكان المنسب لها في غرفة الصف.

هذا ويعمل إشراك الطلاب في التخطيط للدرس على: إثارة اهتمامهم ورغباتهم له ويشد انتباههم إليه، ويعمل على رفع روحهم المعنوية، وينمي القدرة على الإبداع والابتكار عندهم إلا أنه يجب ألا يفهم من هذا أن يوكل المعلم إلى الطلاب أمر التخطيط للدرس تخطيطا كلياً، وأن يركن المعلم إلى ذلك ويعفي نفسه من هذه المسؤولية الهامة التي يتوقف عليها بشكل رئيسي نجاح المعلم أو فشلة في بلغو أهدافه وإدارة صفه وتعليمه بل عليه أن يخطط مسبقاً لدرسه ويضع تصوراً واضحاً لما سيقوم به. ويضع السبل والوسائل والأنشطة والأساليب التي تمكنه من النجاح في مهمته وبلوغ أهدافه المرسومة؛ فيتخير من الأساليب ما يتناسب وطبيعة الدرس وأهدافه ومستوى الطلاب وأعمارهم ويصمم الوسائل التي تكون عونا على النجاح في درسه وبلوغ الأهداف وأن يحسن استخدام هذه الوسائل حتى تتم الفائدة منها، إذ أن الوسيلة ليست غاية في حد ذاتها بل هي وسيلة لبلوغ غاية وهي تحقيق الأهداف.
وعلى المعلم أن يعين الأنشطة التي سيوجه الطلاب إليها وإلى ممارستها وأن يشرف على تنفيذها ويتعين على المعلم أن يعد الأسئلة إعدادا جيداً مع مراعاة الفروق الفردية. والتنوع في هذه الأسئلة والتدريج فيها من السهل إلى الصعب، إذ لا يجوز الاعتماد على الارتجال في صياغة الأسئلة وطرحها على الطلاب.

٢. المعلم وقراراته المتعلقة بالتنفيذ. وتتضمن هذه القرارات ما يلي:

* إثارة الدافعية عند الطلاب وتشويقهم للدرس.
* استخدام أسلوب التدريس المناسب مع مراعاة ما يستجد على الموقف التعليمي وإحداث ما يلزم من تعديل في الأسلوب.
* مناقشة الطلاب وإدارة هذه المناقشة.
* تنظيم عملية التفاعل في الصف.

ويقصد بإثارة الدافعية للتعلم عند الطلاب إيجاد الرغبة في التعليم وحفزهم عليه وإيجاد الرغبة في التعليم، وحفزهم عليه وهناك مجموعة من المؤشرات التي تدل على وجود دافعية للتعلم عند الطلاب من أبرزها: درجة المشاركة الإيجابية من قبل الطلاب في الموقف التعليمي. ومما يذكر أن توافر الدافعية يقلل من ظهور مشكلات النظام والضبط الصفي كما يؤدي إلى حدوث تعلم عميق فعال يتم تحقيقه في وقت وجهد أقل، ويكون أثره بعيد المدى، ولقد أكدت نتائج معظم البحوث والدراسات في ميدان علم النفس أهمية إثارة الدافعية لدى المتعلم. ومن هنا فقد برز اهتمام المربين بموضوع التعزيز ومكانته في العملية التعليمية **وهناك أساليب وطرق مختلفة تؤدي إلى إثارة الدافعية للتعليم ويطلق عليها المربون مصطلح استراتيجيات الحفز منها:**

أ. ربط أهداف الدرس بالحاجات النفسية والعقلية والاجتماعية للمتعلم.
ب. جعل النشاط التعليمي مناسباً لقدرات الطلاب.
ج. تنويع الأنشطة التعليمية في الحصة.
د. مشاركة الطلاب في التخطيط لعملية التعليم.
هـ. ربط الأنشطة التعليمية بالمواقف الحياتية.
و. مراعاة الفروق الفردية.
ز. طرح الأسئلة بأشكالها المختلفة.
ح. تغير البيئة المادية داخل الصف.
ط. استخدام التجريب والتعلم بالعمل.
ى. تغير نغمات صوت المعلم واستخدام الإشارات والحركات الجسدية.
ك. استخدام أساليب التعزيز بأشكاله المختلفة.
ل. تعريف الطلاب بنتائجهم وإعطائهم التغذية الراجعة باستمرار.
م. إعداد وتحضير الدرس بشكل جيد.

ن. الإخلاص في العمل، والموضوعية في التعامل مع الطلاب.
ص. تحديد مشكلات الطلاب لحلها؛ ومن ثم جعل الطالب أكثر اندفاعا وحماسا للحصة.
وكذلك فإن استخدام أساليب تعليم مختلفة هي واحدة من المهمات والقرارات التي يجب المعلم اتخاذها لما من أهمية في إدارة الصف فهو يقوم بتقديم المعرفة بأساليب متعددة أشهرها: الشرح والمحاضرة. والحوار والأسئلة والتساؤلات، وحل المشكلات والمشروع، والأساليب المبينة على استخدام الوسائل التعليمية المختلفة والمختبرات التعليمية، والتعليم بوساطة الأجهزة والآلات كالتعليم المبرمج.وكذا مشاركة الطلاب في النقاش وإدارته أمر هام وضروري، وذلك من خلال ما يثيره المعلم من أسئلة تتطلب تقديم الآراء والمقترحات فيها.
وكما أن استخدام التعزيز يشجع الطلاب ويزيد من احتمالات تكرارهم للأنماط السلوكية التي يرغي المعلم في إحداثها لدى طلابه. وهذا بالإضافة إلى معرفة الطلاب بمدى تقدمهم نحو تحقيق الهدف المرغوب فيه من خلال ما يعطيهم إياه المعلم من تغذية راجعة تساعد بدورها المتعلم على السير في خطواته نحو تعلم المهارات المطلوبة بشكل فعال وعلى نحو أكثر ثباتا وانتظاما.
ولابد للمعلم من أن يسمح للطلاب بالنقاش فيما بينهم وذلك لتعويدهم على أصول المحادثة الهادفة، وينمي لديهم التفكير الناقد البناء، ويساعدهم على تقبل الانتقادات الموضوعية.
وعلى ذلك فإن اختيار الأساليب المناسبة للتعلم أمر هام يعود على الطلاب بالفائدة المرجوة. كماوأن تنظيم عملية التفاعل الصفي من القرارات الهامة التي يتخذها المعلم لإدارة صفه، وقد أكدت نتائج الكثيرة من الدراسات ضرورة إتقان المعلم مهارات التواصل والتفاعل الصفي؛ والمعلم الذي لا يتقن هذه المهارات يصعب عليه النجاح في مهماته التعليمية، ويمكن القول أن نشاطات المعلم في غرفة الصف هي نشاطات لفظية.

ولعله من المفيد –في هذا الصدد– أن يدرك الطالب والمعلم نظام (فلاندرز) في التفاعل الصفي، **حيث صنف السلوك اللفظي داخل الصف إلى:**

- كلام المعلم.
- كلام الطالب.

وكما صنف كلام المعلم إلى: كلام مباشرة وكلام غير مباشر، فالكلام المباشر هو الكلام الذي يصدر عن المعلم دون إتاحة الفرصة أمام الطالب للتعبير عن رأيه فيه، أي أن المعلم هنا يحد من حرية الطالب، ويكبح جماحه، ويمنعه من الاستجابة، وهكذا فإن المعلم يمارس دوراً إيجابيا ويكون دور الطالب سلبياً ومن أنماط الكلام التعليمات التي تصدر عن المعلم للطلاب، أما كلام المعلم غير

المباشر فيضم تلك الأنماط التي تتيح الفرصة أمام الطلاب للاستجابة للكلام بحرية داخل غرفة الصف، وذلك حين يستخدم المعلم أنماطا كلامية مثل: ما رأيكم؟ هل من إجابة أخرى؟ أي تعليق؟.
وقد قسم (فلاندرز) كلام الطلاب إلى قسمين، فقد يكون كلامهم استجابة لسؤال يطرحه عليهم المعلم، وقد يكون الكلام صادراً عن الطلاب، وهناك حالة أخرى يطلق عليها (فلاندرز) حالة التشويش والفوضى حيث ينقطع الاتصال بين الأطراف المتعددة داخل غرفة الصف.
ويمكن القول أن التفاعل الصفي يتوقف على قدرة المعلم على تنظيم عملية التفاعل وذلك باستخدامه أنماطا كلامية –وبخاصة تلك الأنماط الكلامية غير المباشرة– لأنها تؤي إلى تحقيق تواصل فعال بين المعلم والطلاب في الموقف التعليمي.

٣. المعلم وقراراته المتعلقة بالإشراف والمتابعة.

وتشمل هذه القرارات الجوانب التالية:

* الضبط والمحافظة على النظام.
* مراقبة حضور الطلاب وغيابهم.
* توجيه الطلاب وإرشادهم.

ويعد الضبط من أهم الشروط الأساسية التي يجب أن تتوافر في داخل غرفة الصف حتى يتمكن المعلم من مباشرة تعليمه، فعندما يكون الصف غير منضبط وغير محافظ على النظام فإن المعلم لا يستطيع أن ينتقل إلى عملية التعليم.
إن انضباط الطلاب يعني إخضاع رغباتهم وميولهم ودوافعهم في سبيل تحقيق مثل أعلى أو هدف مرغوب في بلوغه. ومن هنا يتضح أن الانضباط يكون على نوعين:
* انضباط داخلي: ينبع من الطالب نفسه حيث يعمل على المحافظة على الهدوء والنظام الداخلي داخل غرفة الصف نتيجة: اتجاه الطالب ورغبته في العمل وانهماكه فيه وتقبله لزملائه ومعلميه.
* انضباط خارجي: وفيه يقوم الطالب بالمحافظة على النظام داخل الصف باستخدام وسائل خارجية كالثواب (التعزيز) والعقاب.
وبقدر ما يكون المعلم قادراً على قيادة الصف وإدارته بقدر ما يكون مؤثرا في انضباط الطلاب، وكذلك فإن العلاقة السائدة بين المعلم وطلابه لها أكبر الأثر في انضباط هؤلاء الطلاب، بالإضافة إلى الكيفية التي ينظر بها المعلم الأنشطة التعليمية داخل غرفة الصف ويوجهها. ومن الملاحظ أن الطالب عندما يفقد الرغبة في التعليم فإنه يلجأ إلى الإخلال بالنظام، وبإمكان المعلم أن يلجأ إلى بعض الإجراءات التي تشجع الطلاب على المحافظة على النظام.

إن أفضل الطرق التي يمكن أن يستخدمها المعلم لحفظ النظام في غرفة الصف، تقوم على تكوين وتنمية الانضباط الذاتي لدى الفرد كما أن تكوين الانضباط الذاتي عملية تستغرق وقتاً طويلاً وهي عملية تستهدف تكوين الخلق السليم لدى الفرد؛ لذا فإن وجود الانضباط الذاتي لدى الفرد يضمن استمرار الفرد في نشاطه التعليمي وابتعاده عن كل خرق للنظام الصفي. وتأكيدا لدور المعلم في إدارة الصف وجب عليه انتهاج الإجراءات الوقائية التالية:

أ. اخلق في غرفة الصف اتجاها نحو العمل، وبيئة يسودها الجد والعمل.

ب. تجنب إحداث الاضطراب أو الظهور بمظهر العجز.

ج. حافظ على توفير علاقات حسنه مع طلابك، واجعل الاتصال بينك وبينهم قائماً على الصداقة والموضوعية والتبادل في الرأي.

د. وجه انتباهك لكل حالة من حالات الفوضى والاضطراب، وحاول أن تعالج حالة الفوضى بسرعة، وأن تستخدم الإجراءات المناسبة لها.

هـ. شجع ا لطلاب على المشاركة في المواقف التعليمية.

و. عزز السلوك الإيجابي عند الطلاب.

ز. وفر وقاية الطلاب من العوامل التي تؤدي إلى ظهور المشكلات السلوكية.

ح. اعتمد أساليب العمل الديمقراطي بين الطلاب.

ط. شجع الطلاب على تحمل المسؤولية في إدارة شؤون الصف.

ى. حضر الدروس جيداً.

ك. تعرف إلى مشكلات الطلاب وادرسها واعمل على إيجاد حلول مناسبة لها.

ل. شجع الطلاب على المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤونهم.

م. تقبل مشاعر الطلاب وآراءهم وأفكارهم ومقترحاتهم البناءة.

إن مثل هذه الممارسات يمكن أن تؤدي إلى تحقيق أجواء من الانضباط الصفي الجيد. كما أن حالات الغياب تقتضي أن يقوم العلاج على حفظ سجلات دقيقة بحالات الغياب للطالب وتشخيص الظروف التي دفعت بالطالب إلى التغيب. وتفرض هذه النظرية أن تعتني المدرسة ببرامجها التربوية وبطرق تقويم هذه البرامج وأن تزيد أو توسع من اتصالها بأولياء أمور الطلاب ومن الوقوف على أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية. **وفيما يلي بعض القرارات التي يمكن أن يتخذها المعلم في المدرسة:**

* زيادة الاتصال بالأهالي وتوسيع قنواته.
* تنويع البرنامج التربوي الذي تقدمه المدرسة، والاهتمام بالأنشطة اللاصفية.

* اهتمام المعلم بالجو التعليمي.
* وضع برنامج صحي يهدف إلى تحسين المستوى الصحي في المدرسة والبيئة.
* الاستفادة من برنامج الإرشاد النفسي في المدرسة.

وكذلك فإن من واجبات المعلم أن يقوم بإرشاد الطلاب وتوجيههم لما يفيدهم في معالجة المشكلات التي يعانون منها ومساعدتهم على حلها، وتزداد مسؤولية المعلم هذه إذا لم يتوافر في المدرسة مرشد نفسي واجتماعي، إذ عندها يصبح هذا الإرشاد من الواجبات الهامة التي يتعين على المعلم أن يقوم بها، فيقوم بإرشادهم إلى أساليب المطالعة الجيدة وإلى أنماط السلوك المحببة والمرفوضة في المدرسة وإلى العلاقات التي يجب أن تسود بين الطلاب وزملائهم وبينهم وبين معلميهم، وإلى النشاطات التي بإمكان المعلم ممارستها وإلى نوع الدراسة التي يجب عليه أن يقوم بها وتكون مفيدة له في أيامه المستقبلية.

٤. المعلم وقراراته في مجال التقويم.

تحتل عملية التقويم مكانه هامة في عملية التعليم، والتقويم « عملية تشخيصية علاجية ترمي إلى تحديد مدى التقدم الذي أحرزه الطالب في الوصول للأهداف التعليمية بغية مساعدته على النمو، وبلوغ هذه الأهداف في ضوء نتائج عملية التقويم.

وتتصف عملية التقويم باستمراريتها للموقف التعليمي نفسه، وشمولها جميع جوانب العملية التعليمية، بالإضافة إلى أن التقويم يجب أن يتم في ضوء الأهداف.

ومن الجدير بذكر أن المعلم عند تقويمه لطلابه عليه أن ينطلق من منطلقين أساسين هما:

* النظرة الشمولية لوضع الطالب التربوي، فربما يكون الطالب ضعيفا في مادة معينة وقويا في المواد الأخرى، ولذا فإنه من المستحسن لمعلم المادة التي يعاني الطالب من ضعف فيها أن يستوضح من زملائه معلمي المواد الأخرى، عن وضع الطالب.
* تقويم عمل الطالب من خلال إنجازاته هو، وليس مقارنة بإنجازات غيره من الطلاب، أي اعتماد الاختبارات ذات المرجع المحكي وليس المعياري.

وهناك مجموعة من الأساليب والطرق التي يمكن استخدامها لتحقيق أغراض عملية التقويم ويتم تحديد هذه الأساليب والطرق في ضوء الأهداف التي يراد تقويمها، فإن كان الهدف التعليمي يتضمن إتقان الطالب مهارة معينة فطبيعي أن يلجأ المعلم إلى تحديد مدى إتقان الطالب لهذه المهارة عن طريق أداء الطالب لهذه المهارة وتحديد درجة إتقانه لها، أما إذا كان الهدف التعليمي يدور حول اكتساب مجموعة من الحقائق أو القوانين، فإن أساليب التقويم يتم تحديدها في ضوء الأهداف التي نسعى للتأكيد من

تحقيقها، ومن الأساليب التقويمية التي يمكن أن يستخدمها المعلم ما يلي:

أ. الأسئلة بأشكالها المختلفة.

ب. ملاحظة أداء الطالب.

ج. استخدام أساليب التقويم الذاتي.

د. استخدام الاختيارات بأنواعها المقالية والموضوعية.

هـ. تكليف الطلاب بواجبات يقومون بأدائها في الصف أو البيت.

ومما ينبغي الإشارة إليه أن المعلم يجب أن يكون قادرا على امتلاك كفايات التقويم سواء ما يتعلق منها بطرح الأسئلة، أم ببناء الاختبارات وإجرائها وتصحيحها؛ ومن ثم تحليل نتائجها للحكم على مدى تحقيق أهدافها التعليمية.

٥. الكفايات اللازمة لتوفير غرفة الصف الجيدة الميسرة للتعلم.

يتضح من الحديث في الأجزاء السابقة أن مهمة المعلم في إدارة غرفة صفة –بحيث يكون غرفة جيدة ميسرة للتعلم– هي مهمة على جانب من الصعوبة والتعقيد. ولكي يتمكن المعلم من أداء هذه المهمة بفعالية ونجاح، فإنه يحتاج إلى عدد من الكفايات الأساسية، وأهم هذه الكفايات ما يلي:

أ. توفير القدر اللازم من التنظيم الصفي والوضوح المتصل بألوان النشاط العلمي الذي ييسر التعلم.

ب. إدارة المناقشات والتدريبات وغيرها من ألوان النشاط الصفي التي يحتاجها في تنظيم تعلم طلابه بشكل منظم وفعال.

ج. إنشاء نظام فعال لتنظيم المراجع والمواد التعليمية المختلفة والأجهزة المتوافرة بشكل ييسر حفظها وإمكانية الوصول السهل إليها. وتوظيفها كلما برزت الحاجة إليها دونما أية تعقيدات.

د. توفير بيئة تعليمية جذابة ومناخ اجتماعي ونفسي إيجابيين تيسر جيعها تعلم الطلاب، وتزيد من فرص التفاعل الإيجابي فيما بينهم وتزيد من إمكانية اشتراكهم الفاعل في ألوان النشاط التعليمي المخططة.

هـ. تبني الأساليب الإيجابية والبناءة في التعامل مع سلوك طلابه غير السوي من أجل تعديله وتجنب: أساليب العقاب والتعسف في فرض النظام الصفي.

و. إظهار قدر كاف مناسب من التفكير والصبر والمرونة والبشاشة والموضوعية في إدارة العمليات الصفية وتوظيف مهارات التواصل الصفي اللفظية وغير اللفظية

ز. تنظيم أعمال الطلاب الصفية، وإدارتها سواء: أكانت فردية أو جماعية وجعلها مناسبة لتيسير التعلم الفعال والنمو المتكامل السوي لشخصياتهم.

ح. توظيف التسهيلات المادية المتوافرة بشكل فعال.
ط. توفير مناخ من الحرية والعدالة والمساواة في المعاملة والحركة والتعبير بشكل ييسر التعلم الفعال وينمي روح التعاون والمسؤولية عند الطلاب.
ى. تنظيم بيئة صفية تعليمية يشيع فيها الشعور بالأمن والاطمئنان، بعيدا عن التهديد والعقاب وكل ما من شأنه أن يعوق التعلم والمشاركة والحركة وتيسير عملية تحقيق الطلاب لذواتهم.
ك. التعامل مع المشكلات الصفية غير الاعتيادية بشكل فاعل ييسر حلها بما يعود بالفائدة على جمع أطرافها.

وخلاصة القول فإن عملية إدارة الصف ليست بالعملية السهلة فهي تحتاج لأن يتخذ المعلم قراراته الحكيمة الدقيقة في مختلف المجالات، وذلك للوصول إلى تحقيق الغايات والأهداف التي يسعى لتحقيقها وإلى إحداث التغيرات المرغوبة في سلوك طلابه.

ويمكن بيان قدرة المعلم في إدارة الصف من خلال إحداثه للتغيرات المرغوبة في سلوك طلابه على النحو التالي:

المعلم كعامل تغيير في غرفة الصف.

أ. العلاقة بين قرارات المعلم وأحداث التغيرات المنشودة.

إذا كان صنع القرارات هو من المهام الأساسية في التعليم فإن على المعلم أن يعرف تنوعا من الطرق البديلة في التعليم، وبدون هذه المعرفة لا يكون لدى المعلم شيء يصنع قرارات في هذا الصدد، بل يميل إلى الانشغال بخطة جامدة، ويؤدي هذا إلى نهاية مملة لحصته. وتنشأ الحاجة للتغير عندما يلاحظ المعلم أنماطا سلوكية لدى الطلاب توضح أنهم لم يعودوا مهتمين بما يجري داخل غرفة الصف، فمن المعروف أن التكرار وانعدام التنوع يقودان إلى التشبع والملل. وتظهر بعض علامات التشبع والملل هذه في أنماط سلوكية كثيرة منها: تجوال النظر في غرفة الصف، وتكرار النظر من الشباك واستمراره لمدة طويلة، واللعب بالأشياء كأقلام ودبابيس الأوراق، وتكرار بري القلم الرصاص وإزعاج الرفاق المجاورين، والرسم على المقعد أو محاولات خدشه، وكتابة التعليقات وتمريرها من زميل إلى آخر: ولا يخفى ما لهذه الأنماط السلوكية وما يشبهها من آثار في فعالية التعليم والتعلم من جهة. وفي المناخ السائد في غرفة الصف الذي يصبح بحاجة على إجراءات إدارية من قبل المعلم من جهة أخرى.

وتشير كل أنماط السلوك السابقة إلى أن من يقومون بها لم يعودوا يجدون فائدة من الانتباه إلى الحصة؛

فلم تعد مشوقة لهم ولا تستثير دافعيتهم، أو تتطلب أي قدر من مشاركتهم، وهنا لابد من إحداث تغيير بهدف جذب انتباه الطلاب والعمل على تشويقهم واستثارة دافعيتهم وطلب المزيد من مشاركاتهم.

ب. مجالات التغيير.

لقد سبقت الإشارة إلى أن من الأسباب التي تساعد على استمرار إنشاء نمط التعليم الصفي العادي مقابل الأنماط الحديثة التي تقترح تغييرات جوهرية في غرفة الصف، هو أن غرفة الصف قابلة لأي تكيف بحيث تستوعب أنماط التعليم المتنوعة وذلك لأنه مهما تنوعت الأنماط تبقى هناك مجموعة من الملامح الرئيسة في عملية التعليم.

والتعليم لا يكون في فراغ بل لابد من مكان يتواجد فه متعلمون يجلسون أو يقفون بطريقة ما، والمعلم –أي معلم– يستخدم طريقة عامة ما في التعليم، وله أسلوب في التعامل مع طلابه يميزه من غيره من المعلمين. وكذلك فإن كل معمل يقوم بتقويم ما حول تحقيقه بطريقة أو أخرى وتمثل هذه الملامح العامة أهم المجالات التي يمكن أن يشملها قرار التغيير. **وفيما يلي توضيح موجز للمقصود بكل منها.**

١. مكان التعليم وشكل جلوس الطلاب: ويقصد بذلك الترتيبات المادية لغرفة الصف ومن بين ما تشمله هذه الترتيبات التحكم في درجة الحرارة في الغرفة. أو الإضاءة فيها، وترتيب مقاعد الطلاب، ومن المهم أن نتذكر أن ترتيب المقاعد –مثلا– يكون سهلا فعالا إذا توافرت للمدرسة مقاعد خفيفة ومتحركة. أما إذا كانت مثبتة أو كبيرة وثقيلة –كما هو الحال في معظم مدارسنا– فمن الواضح أنه لا يمكن تغييرها كما أن تغييرها يضيع الكثير من الجهد والوقت إن أمكن ذلك.

٢. طريقة التدريس العامة: وتشير إلى الخطوات الرسمية المختلفة التي سبق للمعلم أن خططها بوعي مثل: أنواع الأسئلة التي يتم طرحها، ومن وإلى أي الأشخاص توجه، وتتابع تلك الأسئلة والتنظيم الاجتماعي في غرفة الصف والوسائل التعليمية وما يتطلبه من أنشطة يطلب من الطلاب أو يسمح لهم بالقيام بها.

٣. أسلوب المعلم: والمقصود هنا شكل وتصرفات المعلم في أثناء تعبيره عن نفسه كما يظهر في تلميحاته وتعليقاته المختلفة، ونغمة وحجم صوته، ودرجة حماسته أثناء التدريس.

٤. التقويم: ويقصد به طريقة أو أخرى من الطرق التي تمكن المعلم من الحصول على معلومات حول مدى تحقيق الأهداف التعليمية التي يسعى للوصول إليها لدى طلابه.

ج. أساليب التغيير وإدارته.

لا يمكن حصر الأساليب والأدوات التي يمكن للمعلم أن يستخدمها لإحداث التنوع والتغيير في كل من

المجالات السابقة، بل من الصعب تصنيف هذه الأساليب والأدوات بحيث تتوافر وتلك المجالات؛ فنقل الطلاب إلى قاعة لمشاهدة فيلم يعد تغييرا في كل المجالات سابقة الذكر.
على أية حال سوف أحاول الحديث عن أساليب التغيير وأدواته بحيث تبدو مرتبة حسب المجالات ما أمكن ذلك.

١. ففي مجال مكان التعليم وشكل جلوس الطلاب يمكن للمعلم أن:

* يغير ترتيب مقاعد الطلاب لتناسب طريقة التعليم التي ستستخدم؛ إذ تختلف الترتيبات التي تناسب المحاضرة مثلا عن تلك التي تناسب المناقشة أو التعلم في مجموعات صغيرة، أو التعلم الفردي.
* يغير ترتيب الطلاب حسب قدراتهم العقلية أو خصائصهم النفسية والاجتماعية، ولا يعني هذا أن يوضع من يتشابهون في سمة ما معا دوما، بل ربما كان العكس هو المفيد أحيانا بحيث يتكسب الطلاب بعضهم من بعض.
* يتحكم في درجة حرارة أو إضاءة الصف، وينشر اللوحات والملصقات على جدرانه بما تناسب ومتطلبات شرح الدرس.

٢. وفي مجال طريقة التدريس العامة يمكن للمعلم أن ينوع في:

* طريقة تقديمه للأهداف التعليمية فيمكنه –مثلا– أن يوضح أهمية تحصيل هدف ما من خلال ذكر النتائج قصيرة المدى وبعيدة المدى المترتبة على تحقيق هدف، أو مناقشة الطلاب في أهمية هدف ما. أو يطلب منهم المشاركة في تحديد هدف أو أكثر.
* المادة التعليمية كأن يقدم مادة تعليمية جديدة قرأها أو سمع بها حديثا، أو شاهدها بالأمس على التلفاز لإثارة حب الاستطلاع لدى الطلاب، أو أن يتساءل عن تطبيقات نظرية ما في الحياة اليومية.
* استخدام الوسائل التعليمية المختلفة على أن يحسن استخدام هذه الوسائل بحيث يؤدي التنوع إلى الغرض المقصود منه.
* الأسئلة التي يطرحها وتدرج هذه الأسئلة والأشخاص الموجهة إليهم كان تتطلب الإجابات عن الأسئلة مستويات عليا من تصنيفات الأهداف، وتوجه إلى الطلاب فرادى أحيانا، وإلى المجموعة في أحيان أخرى.
* طريقة التعلم كأن يطلب إلى الطلاب أو يكونوا هم مصدر المعلومات بدلا من أن يظل هو دائما ذلك المصدر، أو أن يطلب إليهم تمثيل الأدوار في تعلم مادة ما أو إثارة جو من التنافس أو التعاون لتعلم مادة ما أيضًا.

٣. أما مجال الأسلوب فيمكن أن يأخذ التنوع فيه شكلا أو أكثر من الأشكال التالية:

* استخدام الحركات والإشارات ولكن بقدر معقول بحيث يبقي على انتباه الطلاب إليه.
* تغيير نغمة وحجم صوته كلما رأى حاجة لذلك.
* استخدام حركته وتنقله داخل غرفة الصف بحيث يقترب أحيانا من الطلاب فيشدهم إليه.
* استخدام تنوع من المعززات والحوافز المادية والاجتماعية كامتداح الطلاب، وزيادة العلاقات بينهم وتوزيع الجوائز المادية.

٤. وفي مجال التقويم يمكن للمعلم أن ينوع في طريقة التقويم المستخدمة مثل:

* طرح أسئلة متنوعة ومختلفة الأشكال.
* ملاحظة أداء الطالب سواء في غرفة الصف أو أدائه الذي قام به في البيت.
* استخدام أساليب التقويم الذاتي.
* استخدام الاختبارات بأنواعها المختلفة.
* تقديم معلومات للطلاب حول مدى تقدمهم من خلال طرق التقويم المختلفة.

وأخيرا فلابد من العودة إلى التذكير بأن هذه ليست قائمة كاملة بأساليب التقويم وأدواته، ويمكن للمعلم أن يطور قائمة خاصة به، فإما أن يأخذ بالمجالات الواردة هنا كتصنيف مناسب أو يطور تصنيفه الخاص به.

عود على بدء

وهكذا تضمن هذا الفصل الثالث « الإدارة الصفية الفعالة » –بعد التقديم– التعريف بمفهوم الإدارة الصفية وأهدافها، وأبرز القوى والعوامل المؤثرة عليها بجنب المهام الرئيسة لكل من: مدير المدرسة، وكذا المعلمين تجاه إدارة الصف وحفظ النظام بداخله، وختم هذا الفصل ببيان دور المعلم في إحداث التغييرات المطلوبة في سلوك طلابه وذلك لضمان إدارة صفية أكثر فعالية.

توثيق مصدر المقال

تلتزم مهارات النجاح للتنمية البشرية بحماية حقوق المؤلفين وكتاب مقالات تعلم وإبرازهم . ولتوثيق ذلك نود هنا أن نبرز معلومات توثيقية عن كاتب المقال: د. محمد حسنين العجمي .

كما تلتزم مهارات النجاح بحفظ حقوق الناشر الرئيسي لهذا المقال وندعوكم لزيارة صفحة الناشر بدليل الناشرين لمقالات موسوعة تعلم معنا من خلال الظغط على اسم المصدر ، كما نتقدم بالشكر أجزله والتقدير أجله للناشر لمساهمته الفاعلة في نشر مصادر المعرفة.

المصدر (الناشر الإلكتروني الرئيسي لهذا المقال): كتاب "استراتيجيات الإدارة الذاتية للمدرسة والصف"

رابط صفحة المقال في موقع الناشر (المصدر الرئيسي): أنقر هنا
أخر تعديل تم بواسطة م. دانية المكاري

ما هي مهارات التواصل الفعال ؟؟؟

تُعد عملية التواصل وجهاً لوجه أكثر صعوبة من التواصل عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني، وتحتاج لمهارات لابدَّ من اكتسابها لإتقان عملية التواصل الفعّال.

ما هو الاتصال الفعال؟

التواصل الفعّال أو ما يُعرف بالاتصال الفعّال: هو التواصل الذي يتم بين طرفين أو أكثر، من خلال تبادل الرسائل المكتوبة، أو المنطوقة، أو الرموز والإشارات والرسوم وغيرها من وسائل التواصل.

ما هي مهارات التواصل الفعال؟

هي مجموعة من الاستراتيجيات والطرائق التي يتم اتباعها في أثناء التواصل مع الأشخاص، لضمان أن تكون عملية التواصل فعّالة وتُحقق الهدف منها، على الإنسان أن يتنبّه لها ويعمل على امتلاكها، ومن أبرزها:

1. مهارة الاستماع:

من أهم مهارات التواصل الفعّال، أن يكون الإنسان مستمعاً جيداً، يُعطي المجال للطرف الآخر للتكلم دون مقاطعة، ويُصغي إليه بكل تركيز، ممّا يجعله قادراً على اختيار الرد المناسب، ويُصبح التواصل أكثر فاعلية، عندما يشعر الطرف الآخر أنَّ الشخص الذي أمامه يسمعه بحرص ويهتم بحديثه.

إقرأ أيضاً: الاستماع الفعّال، الإنصات الجيّد لما يحدثك به الناس

2. الثبات الانفعالي:

ويُقصد بالثبات الانفعالي: قدرة الشخص على التحكم بانفعالاته، وضبط مشاعر الغضب والإحباط، فأنجح الأشخاص في التواصل مع الآخرين، هم من يتحكمون بمشاعرهم وانفعالاتهم، ولا يتركونها تُسيطر عليهم أو على قراراتهم، بينما يُعاني من لا يملكون ثباتاً انفعالياً، من صعوبات في تواصلهم مع الآخرين في معظم الأوقات، ومن اتخاذ قرارات خاطئة يندمون عليها.

3. الثقة بالنفس:

يجذب الشخص الواثق بنفسه انتباه من يستمع إليه، وتشدُّهم الأفكار التي يتم التعبير عنها بثقة حتى وإن لم تكن أفكاراً إبداعية، فقد يتجاهلون أفكاراً عبقرية، فقط لأنَّ من قدَّمها لا يملك ثقةً كافية بنفسه وبفكرته.

Activate Windows
Go to Settings to activate

4. تقبُّل النقد:

حتى ينجح الإنسان في التواصل مع الآخرين، لابدَّ أن يمتلك مرونةً في تقبُّل ما يتم توجيهه له من نقد وتغذية راجِعة، وذلك لأنَّه يُدرك أنَّ في ملاحظات الآخرين قد تكون فائدة له أحياناً، أمَّا النقد السلبي الذي غايته تحطيم المعنويات، يتجاهله ويَعدُّه لا يعنيه شخصياً.

5. نبرة الصوت المناسبة:

تُعد القدرة على اختيار نبرة ودرجة الصوت المناسبة اعتماداً على السياقات المختلفة، مهارة ضرورية لتحقيق تواصل فعَّال، فمثلًا قد يدل الصوت المرتفع في بعض المواقف على الفظاظة وقلة الاحترام، بينما يدل الصوت المنخفض في مواقف أخرى على الضعف وقلة الثقة بالنفس؛ لذا من المهم في التواصل اختيار نبرة صوت مناسبة للحديث والجو العام السائد في المكان.

6. التعاطف:

لن يستطيع الإنسان تحقيق تواصل فعَّال مع الآخرين ما لم يكن قادراً على تفهُّم مشاعرهم، والتعاطف معهم، واختيار الكلمات المناسبة في التحدُّث معهم، ممَّا يجعلهم يشعرون بالراحة والميل للحديث والتواصل الدائم معه.

7. الاحترام

بدون الاحترام لا يمكن إنجاح التواصل مع الآخرين، لابدَّ للإنسان أن يَحترم الآخرين، وذلك بدءاً بمعرفة الوقت المناسب للحديث أو الرد، واختيار الكلمات المناسبة، وإعطائهم المجال للحديث دون مقاطعتهم، وعدم الإساءة إليهم أو التقليل من شأنهم.

8. مهارة التفاوض والإقناع:

من أهم وأصعب المهارات أن ينجح الإنسان في كسب تفاوض ما، وإقناع الآخرين بفكرة ما، وكثيراً ما يحتاج الإنسان لهذه المهارة، سواء في عمله أو في حياته الشخصية، إذ يضمن امتلاك هذه المهارة لصاحبها اتصالًا فعَّالًا وقدرة على تحقيق أهدافه بكل سهولة ويُسر.

9. مهارة طرح السؤال:

عملية طرح السؤال أحد أسباب نجاح التواصل أو فشله؛ لأنَّه من خلال السؤال نحصل على المعلومة التي نريدها، إضافة إلى جعل الطرف الآخر إمَّا أن يرتح في تواصله معنا أو ينفر منه، وهناك أنواع عديدة للأسئلة؛ كالأسئلة المباشَرة التي تُسأل في صلب الموضوع، والأسئلة غير المباشرة، وأيضاً الأسئلة المغلقة التي تكون إجابتها محددة بنعم أو لا، أو الأسئلة مفتوحة الإجابة، فالمهارة تكمن باختيار نوع السؤال المناسب للموقف.

10. الإيجاز:

أن يحرص الشخص أن يكون حديثه موجَزاً ومختَصراً، ويتخلص من الحشو الزائد في الكلام، حتى لا يكون حديثه طويلًا أو يُشعِر من يَستمع إليه بالملل. التواصل الفعَّال يكمن في نوع الكلام بدلًا من الكم.

11. الفواصل الكلامية:

يُنصح باستخدام الفواصل والاستراحات في أثناء الكلام، فالصمت لثوانٍ عدّة يجعل المتكلم أكثر راحة وتركيزاً فيما يقول، ويمنح المستمعَ وقتاً أكثر لفهم ما يسمع.

12. إبعاد مصادر التشويش:

للمحافظة على تواصل فعّال مع الآخرين، يجب الحرص على إبعاد كل ما يُسبب التشويش ويُشتّت الانتباه ويقطع حبل الأفكار بين المتحاورين، كالمكالمات الهاتفية وغير ذلك، أمّا في حال كان مصدر التشويش عابراً أو خارج إرادة المتكلم، هنا من الأفضل أن يتوقف المتكلمُ عن الكلام لحين انتهاء مصدر التشويش، ثمّ إكمال الحديث مع تذكير بسيط بمضمون الكلام قبل مصدر التشويش.

13. التحضير الجيد:

أحد أهم الخطوات التي تضمن تواصلًا فعّالًا مع الآخرين، أن يُحضّر الإنسان جيداً ما يُريد أن يتحدث فيه، ويُنظّم أفكاره ويختار أسلوب طرحها، ويُنصح أن يضع الشخص مكانه مكان المستمعين، ويُحضّر الأسئلة المتوقعة منهم مع إجاباتها.

15. التحدث بواقعية:

ممّا لا شك فيه أنّ الكلام الواقعي المقرون بالأدلة والحجج التي تدعمه، يضمن حسّ استماع الآخرين له وقبوله، لذا على الشخص أن ينتبه لأن يكون كلامه واقعياً بعيداً عن المبالغة.

16. الدعابة:

يجعل أسلوب الكلام الممزوج بالدعابة والمرح التواصل جذاباً وممتعاً للآخرين، ويقضي على الجمود الذي يُسيطر على بدايات المواقف، مع الانتباه إلى إبقاء الجديّة في الأمور التي تتطلب ذلك.

17. لغة الجسد:

تُعد لغة الجسد من المهارات غير اللفظية التي لا تقلّ أهميةً عن المهارات اللفظية، فقراءة الإشارات غير اللفظية أحد مهارات التواصل الفعّال، إذ يجب أن يكون الإنسان واعياً للغة جسده ويحرص على استخدامها بشكلٍ يخدم أفكاره، كما يكون قادراً على فهم لغة جسد الآخرين.

ومن أهم مهارات لغة الجسد:

1. **التواصل البصري:** العين هي عنصر رئيس في عملية التواصل، ويُقال أنَّ العين يُمكن أن تُهدّد كالبندقية، ويُمكن أن تجعل القلب يرقص فرحاً، لذا فالتواصل البصري من أهم عناصر التواصل الناجح، ولا يُقصد بالتواصل البصري إطالة النظر بالشخص أو التحديق به طوال الوقت؛ بل يُمكن أن يكون بالنظر للشخص لمدة من 5 إلى 15 ثانية، ثمَّ إزاحة النظر إلى شيء آخر، ثمَّ الرجوع مرة أخرى والاستمرار في التواصل البصري.
2. **وضعية الجلوس:** تُعد وضعية الجلوس أو الوقوف عنصراً هاماً في عملية التواصل ومواجهة الشخص الآخر، فمن الأمور التي تجعل عملية التواصل أكثر فاعلية، أن يختار الشخص وضعية جلوس أو وقوف باتجاه من يتحدث معه؛ أي يجب أن يسلك الإنسان سلوكاً حضورياً مع الآخرين يُظهر فيه التقدير والاحترام لهم ولنفسه.
3. **تعابير الوجه:** تُعد تعابير الوجه من أهم عناصر لغة الجسد؛ إذ أنّها تُعطي تغذيةً راجعة فورية للآخرين، فمن خلال تعابير الوجه التي يُظهرها الناس في أثناء تواصلهم، قد ينتهي الأمر إمَّا أن تنجح عملية التواصل أو تفشل، لذا يجب أن يُحافظ الإنسان على تعابير مبتهجة في الوجه والإيماءات، وضمان ذلك يكون من خلال التدرُّب والممارسة.

ما هي معوّقات التواصل الفعّال؟

1. المعوِّقات النفسية:

تُعد المشاكل النفسية من أهم معوّقات عملية التواصل الفعّال؛ مثل: الاكتئاب أو مرض الرهاب الاجتماعي، الذي يُصاب به الإنسان خوفاً من التواصل مع الآخرين، أو من الوقوف على خشبة المسرح، أو الحديث أمام الجمهور؛ لذا تُصنف المعوّقات النفسية من أهم وأصعب معوّقات التواصل؛ لأنّ مثل هذه الحالات غالباً ما تحتاج لمساعدة أخصّائي نفسي.

2. المعوِّقات العاطفية:

المقصود بالمعوّقات العاطفية "الذكاء العاطفي"؛ وهو قدرة الشخص على التواصل مع الآخرين، وبناء علاقات مستمرة معهم، ويُحدد ذكاء الشخص الاجتماعي مقدار سهولة وفاعلية التواصل مع الشخص غالباً، فالشخص الناضج عاطفياً قادرٌ على التواصل مع غيره بكل سهولة، في حين يواجه الشخص المضطرب عاطفياً مشكلات في التواصل.

3. المعوِّقات الصحية:

تتمثل في وجود بعض الأمراض التي تعيق عملية التواصل، مثل: ضعف السمع أو العمى.

4. المعوِّقات الصوتية:

وجود الضوضاء والضجيج في مكان التواصل، يُعيق عملية التواصل بين المتواصلين.

5. المعوِّقات اللغوية:

تتمثل بوجود حواجز بسبب اللغة، عندما تكون لغة أحد المتحدثين مختلفة عن الآخر، أو وجود خلل في استخدام اللغة بسبب الأخطاء اللغوية والنحوية.

6. المعوِّقات الثقافية:

عندما يكون لكل طرف من أطراف التواصل خلفية ثقافية مختلفة عن الآخر تتمثل بوجود بعض الافتراضات لدى كل منهم، ويزيد هذا الاختلاف من صعوبة التواصل بينهم.

ما هي العوامل المؤثرة في مهارات التواصل؟

هناك عديدٌ من العوامل التي تؤثّر في تطبيق مهارات التواصل، من أبرزها:

1. الكفاية اللغوية:

أن يكون الشخص متمكّناً من اللغة التي يستخدمها، ومفرداتها وتراكيبها وأساليبها التعبيرية، فكلّما زادت القدرة اللغوية للمرسل، زادت قدرة المستقبِل على فهم معنى الرسالة.

2. الافتراضات السابقة:

يُقصد بالافتراضات السابقة: الموقف النفسي أو الحالة الشعورية التي يشعر بها كل من المُرسِل والمُستقبِل تجاه بعضهما بعضاً، وذلك بناءً على موقفٍ سابق، أو معلومة معيّنة، حيث تؤثّر هذه الافتراضات السابقة في قدرة الأشخاص على التحكم بمهارات التواصل.

3. التغذية الراجعة:

وهي الرسائل اللفظية (الكلامية)، وغير اللفظية (الحركات وعلامات الوجه التي يبعثها المُستقبِل للمرسِل)؛ إذ تُغيّر التغذية الراجعة التي يستلمها الشخص المرسِل من المستقبِل مجرى الحديث كله، إمّا تغييراً إيجابياً أو سلبياً.

Activate Windows
Go to Settings to activate

4. البيئة المحيطة:

وتعني الظروف البيئية المحيطة بالموقف التواصلي، كدرجة الحرارة، والضوضاء، ومناسبة الوقت والمكان، والحالة الشعورية للمرسِل والمستقبِل، تؤثّر كل هذه الظروف في تحكم الشخص بمهارات التواصل.

فوائد الاتصال الفعال:

من أهم فوائد مهارات التواصل نذكر ما يلي:

- تُساعد مهارات التواصل على تحقيق الأهداف؛ فهي تُمكّن صاحبها من جمع المعلومات من خلال التواصل الناجح.
- تُتيح مهارات التواصل مساحة أكبر للفرد، يستطيع من خلالها إيصال أفكاره ومشاعره بالصورة الصحيحة دون أي لَبس أو سوء فهم.
- التأثير على السلوك الفردي والجماعي للأفراد من خلال الإقناع، فأحد أهم مهارات الإقناع هي قدرة الفرد على الإقناع.
- تُحقق مهارات التواصل التفاعل والتواصل الفعَّال والمُثمِر بين الأشخاص، الذي يتولد عنه مجتمع متحضّر في علاقات أفراده وتواصلهم.

اهمية الاتصال الفعال:

تأتي أهمية مهارات التواصل واهمية التواصل الفعال من أهمية التواصل الإنساني ذاته، سواء التواصل مع الآخرين في المدرسة أو الجامعة أو العمل؛ إذ أنّ التواصل هو أساس الحياة اليومية للفرد، ومن خلاله يتم تبادل البيانات والمعلومات.

وانطلاقاً من ضرورة أن يكون هذا التواصل فعّالًا وناجحاً، لابدّ من اكتساب مهارات وتقنيات خاصة، لذلك يجب على كل شخص فينا الوعي لأهمية مهارات التواصل، والعمل على اكتسابها والتدرُّب عليها، إذ تلعب هذه المهارات دوراً أساسياً في الترويج للفرد، سواء عند تقدُّمه لإحدى الوظائف، أو برنامج يعتمد على التنافس بينه وبين الآخرين، أو في حوار مع أحدهم ويُريد إقناعه بفكرة ما، حتى عند تقدُّمه لخطبة فتاة!

شروط التواصل الصفي الفعال:

على اعتبار أن التواصل الصفي عملية تبادل مستمرة بين المعلم والطالب ولها دور هام في البناء التنظيمي للعملية التعليمية التعلمية وتحقيق الأهداف المنشودة، لذلك يجب أن تتوافر في عملية التواصل شروط منها:

وجود لغة مشتركة: اللغة تعبر عن مضمون الرسالة، ويجب أن تكون مفهومة لدى أطراف عملية التواصل لتعبر عنها سواء كانت لغة مكتوبة أو صامتة أو حركات أو إشارات أو إيماءات وتلميحات.

حسن الإرسال والاستقبال: وعليه يجب أن تتوافر مهارات الإصغاء والتي تعد من أكثر المهارات فعالية في التفاعل اللفظي داخل الصف وخارجه، وتشير إلى مدى اهتمام المصغي للمتحدث وما يقوله، كما تتطلب حسن تفسير الرسائل الصادرة ووضوح التعبير والدقة في هذه الرسائل، بحيث لا يحدث تشويش في مضمون هذه الرسالة.

الثقة المتبادلة: ووجود الإحساس بمشاعر الآخرين وحاجاتهم، ويتطلب ذلك ثقة المعلم بقدرات الطلاب، وثقة الطلاب بما يصدره المعلم من أقوال وأفعال، لأن ذلك يولد

الاحترام والتقدير، كما يتطلب من المعلم تفهم مشاعر الطلبة وأحاسيسهم، والوقوف على احتياجاتهم، والمساعدة في تلبيتها في أحسن صورة.

تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة: وهذا يتطلب من المعلم التعبير عن استحسانه لأداءات الطلاب الإيجابية في أثناء الموقف التعليمي، والثناء عليها بالطرق والأساليب اللفظية وغير اللفظية المناسبة وعدم إهمالها. كما يجب عليه تزويد الطلاب بالإرشادات والتوجيهات البناءة والهادفة التي تعينه على تحسين أدائهم وتطويره، ويعتبر هذا أسلوباً من أساليب التعزيز التي تسهم في حفز الطلاب إلى المزيد من المشاركة أو إزالة التوتر والرهبة في نفوسهم، مما يساهم في تحقيق التعلم الفعال.

وضوح الهدف لكل من المرسل والمستقبل: وذلك بالتحديد الدقيق لأهداف الموقف التواصلي، ووضوحها لجميع الأطراف المشاركة فيه بشكل يحقق الانسجام بينهم، ويوفر فرصة للانطلاق بهذا التواصل دون وجود عوائق.

تعدد قنوات الاتصال: وهو أمر ضروري من حيث تنوع قنوات الاتصال التي تمر من خلالها الرسالة كاللغة اللفظية وغير اللفظية أو الكتابية، أو نقلها من خلال التقنيات والأجهزة والمواد والأدوات التعليمية الملائمة للموقف الصفي والموقف التعليمي.

توافر أجواء نفسية واجتماعية: تتلاءم مع الاتصال وتعمل على تشجيع عملية التواصل بين أطراف العملية التواصلية فهو يؤثر على درجة الرضا والدافعية للاستمرار في بناء تواصل فعال، ويؤثر في ذلك توفير الأمن والأمان والحرية في السلوك والتعبير للمتعلمين من توافر الجو الاجتماعي الديموقراطي في الصف، وسيادة المحبة والألفة

بين المعلم والطلاب. أما الخوف والقلق والمحاباة والغضب والسخرية والتجاهل فإنها تعمل على إعاقة عملية التواصل بين المعلم والمتعلمين، وتثبط من فاعلية المناخ النفسي والاجتماعي

وظائف وأهمية التواصل الصفي الفعال

جذب انتباه المتعلمين وإثارتهم لمجريات الدرس.

جعل العملية التعليمية عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم.

تحقيق مشاركة فاعلة للطلاب في ألوان النشاط المدرسي وتحقيق أهداف التعليم.

إيضاح محتوى الموقف التعليمي مما يساعد المتعلمين في تنظيم خبراتها.

تكوين علاقات حسنة بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم.

تنمية روح العمل الجماعي والمناقشة والتشاور وتبادل الأفكار والآراء في الجو الصفي.

مساعدة المعلم في الكشف عن احتياجات الطلاب.

تعزيز المتعلم وأنماط السلوك المرغوب فيه.

قياس وتقويم تعلم الطلاب والتغييرات التي طرأت في سلوكهم.

تنمية اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو المدرسة والمعلم والصف والطلاب، مما يولد انضباطاً ذاتياً لديهم مع احترام النظام.

تربية المتعلمين تربية فعلية على كيفية التخاطب والحديث والإصغاء أو الاستماع وعدم المقاطعة، وتقدير مواقف وآراء ووجهات نظر الآخرين وخبراتهم ومشاركتهم.

- **يتعامل كثير من المعلمين بصورة عشوائية مع الأسئلة التي يطرحونها على الطلاب في غرفة الصف.**
- **لكن هذه الأسئلة تؤثر بشكل مباشر في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب**
- **فقد وجد ارتباط تام بين مستويات التفكير التي ظهرت في إجابات الطلاب على أسئلة المعلم وبين أنواع الأسئلة التي يوجهها لهم .**

- التدريس عملية تتطلب جملةً من المهارات الأساسية والكفاءات المتنوعة لما تحتويه من فنون وقدرات متنوعة في الجانب التطبيقي للتعليم، والممارسات التي تجري في ساحته الفكرية والنقاشية، للوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة،
- إذ أنه يصنف في ضوء متطلبات العصر ضمن إطار الاتصال والتواصل بمهاراته ونظام المدخلات والعمليات والمخرجات، والتخطيط والتنفيذ والتقويم بمبادئه، والتفاعل الإيجابي والقدرة على التأثير والإقناع بممارساته.
- فالتدريس بمثابة الأداة التي تعمل على إيجاد بيئة تعليمية مناسبة، وفيها يتم الحكم على جودة التعليم من خلال الممارسات التدريسية التي تطبق في الغرفة الصفية. وينظر التربويون إلى التدريس كمحطة تزود الناشئة بالمعارف والمهارات والقدرات اللازمة لتنمية القدرات الذاتية والمهارية والشخصية، فضلاً عن انعكاسه إيجاباً على المجتمع من أجل الرقي والازدهار.
- وتعتبر **الأسئلة الصفية** من أبرز الوسائل البيداغوجية (مجموعة طرائق التدريس) التي تستعمل في العملية التدريسية لما لها من تأثير على إيجابية على التعلم، إذ لا تخلوا أي حصة دراسية كما ونوعا من الأسئلة التدريسة عبر استراتيجيات وطرائق التدريس المختلفة، وهي الأكثر شيوعاً واستخداماً سواءً في التدريس التقليدي أو الحديث...

- وتتطلب الأسئلة الصفية مهارات وقدرات في الإعداد والتخطيط وكيفية توظيفها بكفاءة، والتعامل مع جوانب السؤال من طرحه وتلقيه، والتعامل مع مواقفه المختلفة.

- وهذا يقودنا لتسليط الضوء على الأسئلة الصفية ومهاراتها والتحدث عن تطبيقاتها ودورها في العملية التعليمية.

- والملاحظ وجود ضعف عند معظم المدرسين في امتلاك مهارات الأسئلة الصفية ، **ونقصد الأسئلة الشفوية التي تطرح في الغرفة الصفية في خضم العملية التعليمية.**

- والتدريس فن يتطلب وجود رسالة يتفاعل فيها المعلم والطالب، إذ يكون المعلم فيها مرسلاً والطالب مستقبلاً تارةً، ويكون الطالب مرسلاً والمعلم مستقبلاً تارةً أخرى.

- ويمثل استخدام الأسئلة في الصف أكثر أساليب التعليم شيوعاً في دينامية التواصل والاتصال، والتأكد من اتجاه الأفكار المتبادلة نحو تحقيق الهدف المحدد.

- والأسئلة الصفية هي المحرك الأساسي للممارسات التدريسية بجودتها وسلامتها من أجل تدريس فعال في جو يسوده التفاعل والمشاركة.

- وهنالك مكانة مرموقة للأسئلة في التدريس، فقد كشفت دراسة فلاندرز **(Flander)**، أن السلوك اللفظي للمعلم يشكل جزءاً كبيراً من وقت الدرس. فالمعلم يسأل في اليوم الدراسي الواحد (٣٩٥) سؤالاً بمعدل (١٠٠) سؤال في الساعة، بنسبة تصل إلى (٣٠ %) من الوقت الكلي المخصص للتدريس.

- فكل يوم من أيام الدراسة تطرح أسئلة، ويتطلب طرح الأسئلة مهارات خصوصاً عندما يكون التدريس فعالًا.

- وإتقان المهارة يحتاج إلى وعي ومعرفة بكيفية إعداد وصياغة وتوظيف الأسئلة في المواقف التدريسية،

- إذ أنها مهارة تحتاج إلى وقفة تأملية في ممارساتنا التدريسية، ومعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف. إن القدرة على توجيه الأسئلة الجيدة ليست موهبةً فطريةً، ولكنها مهارة يمكن أن تكتسب وتنمّى بالممارسة،

- ونستطيع القول بأن المعلم الذي لا يجيد صياغة الأسئلة الصفية وتطبيقها في الممارسات التدريسية يجد صعوبة كبيرة في تعليم طلابه.

مفهوم السؤال

عرف قرعان (٢٠١٦) السؤال: بأنه عبارة عن جملة استفهامية تتسم بالوضوح، وتحتاج إلى إجابة مرتبطة بهدف تعليمي. وهذا التعريف يشمل ما يأتي:

- السؤال يتضمن أداة استفهام أو جملة طلب واستيضاح.
- السؤال يتسم بالوضوح في صياغته ولغته سليمة صحيحة التعبير، بعيداً عن الغموض.
- السؤال يتطلب إجابة من الطالب، بمعنى يحتاج إلى تفكير وجهد للوصول إلى الحل.
- هنالك مستويات السؤال يتضمن كل سؤال مستوى محدد
- السؤال نوع من الاتصال المباشر يهدف إلى تحقيق هدف تعليمي.

استخدامات الأسئلة الصفية

وتستخدم الأسئلة الصفية في العملية التدريسية باستخدامات متعددة وبحسب الأهداف المسطرة، ومن استخدماتها:

❖ تحديد متطلبات التعلم السابقة ضمن ما يسمى التقويم التشخيصي، إذ تكشف الأسئلة مدى امتلاك الطلبة للمتطلبات الأساسية اللازمة كشرط لتعلم الموضوع الجديد، ومثال على هذا النوع:

في تدريس قواعد اللغة العربية موضوع المبتدأ والخبر يطرح السؤال الآتي: تقسم الجمل في اللغة العربية إلى قسمين هما؟ وما الفرق بينهما؟

وعموما، تستخدم الأسئلة الصفية بهدف:

❖ **التهيئة والتحفيز:** وتكون في بداية الدرس من أجل التهيئة للموضوع الجديد وإثارة الدافعية وتحفيز المتعلمين، وربط الدرس الجديد بالسابق، مثال: ما رأيك في هذا الموضوع؟ في العنوان؟

❖ **تقييم فهم الطلبة:** وتستخدم من أجل التأكد من استيعاب المعرفة والتعلم ومدى فهم الطلبة للمادة، ومثال ذلك: من يشرح لي اللوحة الأم؟

❖ **ضبط سلوك الطلبة:** وتستخدم عندما يشعر المعلم ببعض التجاوزات والسلوكات غير المرغوب فيها في الصف، ومثال ذلك: من يعيد الفكرة العامة للنص مرةً أخرى؟ هل تؤيد هذا الكلام؟

- **تنمية مهارات المحادثة والنقاش والحوار:** ويكون ذلك باستخدام أسئلة تصف المشاعر وتبين الآراء وتقبل وجهة النظر بالتبرير المنطقي، ومثال ذلك: ما رأيك في الشعر الحر؟ أيهما أفضل الشعر الحر أم الشعر العمودي ولماذا؟
- **تنمية مهارات التفكير:** تستخدم هذه الأسئلة من أجل تحفيز الطلبة على استخدام مهارات عليا من التفكير واستخدام أنماط التفكير العليا، كالتفكير الناقد والتفكير الإبداعي والتفكير السابر. مثال على ذلك: اذكر أكبر عدد من مرادفات كلمة المجتمع؟
- **التغذية الراجعة:** تقديم التغذية الراجعة الفعالة للطلبة والتأكد من فهم وهضم المادة وسد الثغرات المعرفية.

أنواع الأسئلة

- **الأسئلة الضيقة (Convergent) أو المغلقة:** تشجع على إجابة خاصة باستجابة واحدة أو عدد قليل من الاستجابات. وهي أسئلة لا تحتمل إلا إجابة واحدة محددة مثال:
  - ما هي عاصمة فلسطين؟
  - ما هي أقسام الجملة في اللغة العربية؟

  هذه الأسئلة تحتاج إلى إجابة محددة أو اجابات قصيرة، وعادةً تطرح بهدف استدعاء معلومات وخبرات سابقة.
- **الأسئلة الواسعة المفتوحة :(Divergent)** هي الأسئلة التي يكون لها أكثر من إجابة واحدة، وتشجع على إجابة عامة أو واسعة، وهي طويلة نسبياً. وهذا النوع من الأسئلة ليس له جواب واحد، أو جواب مثالي لأنها تستدعي معلومات أوسع وأعمق مما هومتوفر في الدرس وتتطلب رأياً ذاتياً أو حكماً أو توقعاً. مثال ذلك:
  - ما رأيك في الشعر الحر؟
  - اذكر مقترحات للحد من البطالة؟

  ففي هذا النوع من الأسئلة نجد إعمالاً للعقل، ومشاركة واسعة من الطلبة، كما أنها تفيد في العصف الذهني، وتحفز الطلبة على التعلم الذّاتي، ولذلك يسميها البعض أسئلة التفكير المتمايز.

- **أسئلة التفكير :**وتقسم إلى:

- **أسئلة تقيس المهارات الدنيا من التفكير:** أسئلة من النوع البسيط التي لا تتطلب جهداً في التفكير. لأنها تتطلب تذكر بعض الحقائق دون جهد فكري عميق مثل الأسئلة المغلقة.
- **أسئلة تقيس مهارات التفكير العليا:** تتطلب الإجابة عنها مهارات تفكير عليا وجهد عال في البحث والاستقصاء عن الوصول إلى الحل كالتحليل والتقويم.

❖ **الأسئلة السابرة:** تعد الأسئلة السابرة بمثابة الدليل والمساعد للوصول إلى المعرفة، وذلك عندما يقدم الطالب جواباً سطحياً أو غير مكتمل، أو يعتريه الشك. فمن المفيد له طرح الأسئلة السابرة التي تدفعه إلى التعمق في المعرفة للوصول إلى الجواب الشافي والوافي.

وتعرف الأسئلة السابرة بأنها سلسلة من الأسئلة تسهم في معالجة إجابة الطالب السطحية أو غير المكتملة من خلال الغوص في أعماق الإجابة الأو لية باستخدام التفكير العميق، وتقود هذه الأسئلة إلى توليد العديد من المعرفة والتوضيح والتركيز. (قرعان والعزأو ي ،٢٠١٦)

واقع الأسئلة الصفية

أثبتت كثير من الدراسات أن المعلمين يطرحون عدداً كبيرًا من الأسئلة في الصف، وأن معظم هذه الأسئلة من نوع أسئلة الحفظ والتذكر التي لا تتطلب إلا فهماً سطحياً للمادة. وبالنظر إلى واقع الأسئلة الصفية السائد لدى أغلبية المعلمين، نلاحظ أن هناك ضعفاً عاماً في مستوى هذه الأسئلة وانحصارها بشكل تقليدي على زوايا معينة، مما يضعف من تأثيرها ويقلل من أداء الدور المنوط بها.

فبعض الممارسات التي ظهرت من المعلمين كالارتجال في التدريس قد جعل الأسئلة المستخدمة في المناقشة متدنية القيمة، وجعلت من الطالب متلقياً سلبياً، وبدا أن هذا النوع من الأسئلة لا يسهم في تحقيق الأهداف التي تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقها.

وهنالك دراسات متعددة في الأردن على عينة مختارة من معلمي اللغة العربية، والتربية الاجتماعية تنأو لت الموضوع. ففي دراسة قرعان (٢٠١٦)، تبين ضعف مهارات معلمي اللغة العربية في تنأو ل إلقاء الأسئلة وتوظيفها، وإن أسئلة المعلمين لا توظف بشكل صحيح. فالمعلمون في تدريسهم يوجهون أسئلة تدور في فلك الحفظ والتذكر، وهذا ما أكدته كل من الدراسة الآتية: العظامات (٢٠١٠)، فضلاً عن دراسة أبومحفوظ وخليفة (٢٠١٣)، التي بينت أيضاً ضعفاً في مهارات الأسئلة الصفية لدى معلمي التربية الاجتماعية في الأردن.

وقد بينت هذه الدراسات حجم المشكلة التي أصابت الممارسات التدريسية بطرح أسئلة غير فعالة، مما يعطينا مؤشراً على تدني جودة التعليم وانحصاره في زأو ية مظلمة.

وفي السعودية، تبين دراسة العنزي (٢٠٠٢) أن مستويات الأسئلة الشفوية التي يطرحها معلماللغة العربية بمحافظة القريات كانت تشير إلى أنها تقيس مستوى متدنيا من التفكير، وهذا بحد ذاته يعد معضلة في التدريس، مما يثير حاجة ماسة إلى التركيز على موضوع الأسئلة ومهاراتها.

أما في البحرين فقد أشارت دراسة فخرو(٢٠٠١) أن الأسئلة الصفية لمعلم الاجتماعيات في المرحلة الثانوية كانت متدنية المستوى وفقاً لتصنيف بلوم .بمعنى أن الأسئلة كانت من النوع الرديء من حيث تصنيف بلوم للمعرفة.

وفي دول أخرى مثل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، أشارت دراسة كيرياكو (Kyriacou.٢٠٠٤)إلى أن الكثير من المعلمين لا يركزون على نوعية الأسئلة، ولا يوظفون مهارات الأسئلة بشكل كبير، حيث أنهم يركزون على طرح الأسئلة ذات المستوى المنخفض، بعيداً عن استخدام تقنيات طرح الأسئلة، ومواصفات السؤال الفعال. وأشار أو رليخ (Orlich.٢٠٠٣) أيضاً إلى أن نتائج الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، حول الأسئلة التي تطرح من معظم المعلمين تخص المستويات الدنيا من تصنيف بلوم المعرفي، ونادراً ما تكون من المستويات العليا، وأن الطلبة ليس لديهم القدرة على الإجابة عن أسئلة ذات مستويات عليا.

ومثل هذه النسب غير المتوازنة بين أسئلة استرجاع الحقائق، وأسئلة التفكير العليا تنذر بالخطر، إلا أن ما أجري حديثاً من دراسات في بريطانيا وأمريكا أظهرت تغيراً طفيفاً في استخدام الأسئلة، وتوظيفها بالشكل الصحيح نتيجة تسليط الضوء على هذا الواقع والمعالجة الصحيحة من تدريب وتكوين.

ويجدر بنا في الوطن العربي أن نسلط الضوء أيضا على أهمية الأسئلة الصفية ، وتمكين المعليمن من إتقان مهاراتها، باستهدافها من خلال البحوث والدراسات والمقالات والدورات التدريبية.